الأربعاء 9 أيار 2018
العدد 3462 السنة الثانية عشرة
mercredi 9 Mai 2018 no 3462 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مصر

«ألف ليلة وليلة» إسرائيلية في القاهرة!

24

ترامب يدشّن المعركة [20]

بدأت أمس إزالة الشعارات والصور الانتخابية من شوارع بيروت (مروان طحطح)

انتخابات 2018

- عون: إلى الطائف!
- التيار لم يخسر: أكبر كتلة حزبية
- أرض الشوف ـ عاليه تهتز

[2 ـ 9]

تحقيق

المدارس ـ الدكاكين
طلاب وهميون والافادة بـ2000 دولار

10

تحقيق

كورال «مؤسسات الصدر» **الموسيقى للجميع**

12

سوريا

التسويات مستمرة... في انتظار جولة «أستانا»

22

انتخابات 2018

عون بعد الانتخابات:
أولوية استكمال الطائف والاستراتيجية الدفاعية

تستمر محلياً عملية احتساب الأحجام النيابية ــ السياسية، وتتوالى، في الوقت نفسه، التهاني الدولية والعربية بـ«الإنجاز الديموقراطي» اللبناني، فيما بدأ العد العكسي لمسار التكليف والتأليف الحكوميين، وذلك على مسافة أقل من اسبوعين من تاريخ انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي، وبالتالي ستتحول الحكومة الحالية بدءاً من الحادي والعشرين من أيار، تاريخ بدء ولاية المجلس الجديد، إلى حكومة تصريف أعمال

انتهت الانتخابات النيابية، لكن ارتداداتها السياسية لم تنتهِ. مشهد الشغب في شوارع العاصمة، أول من أمس، الذي حظي باستنكار معظم القيادات السياسية، تكرر، أمس، ولو بصورة مختلفة في الشويفات، بين الحزبين التقدمي الاشتراكي والديموقراطي اللبناني، وأدى إلى سقوط قتيل اشتراكي، سارع بعده كل من وليد جنبلاط وطلال أرسلان إلى إصدار موقف مشترك ناشدا فيه

مصادر رسمية: حذار أن نصبح أمام مجلس وزراء بعدد نواب مجلس النواب!

مناصريهما «ضرورة ممارسة أعلى درجات ضبط النفس لقطع الطريق على الطابور الخامس الذي قد يدخل على خط الإشكال ودفعه نحو مزيد من التصعيد».

اشتباك الشويفات الذي غذته مواقع التواصل الاجتماعي، طوّقته الاتصالات السياسية العاجلة والإجراءات الأمنية، ولكنه لا ينفي أن الجمر تحت الرماد في بعض مناطق التماس الجنبلاطية ــ الأرسلانية. يزيد الوضع وطأة دخول رئيس التوحيد الوزير السابق وئام وهاب على خط الاشتباك السياسي، بكلام قال فيه إن دماء الدروز «ليست ملكاً لجنبلاط وأرسلان»، داعياً الاثنين إلى أن يخجلا من نفسيهما، وقال: «يكفي

دوريات أمنية للجيش اللبناني (هروات طحطح)

الشويفات المزابل والمطامر وسرقة الأموال، فابعدوا رصاصكم عن منازل أبنائها» (راجع «واقعة الشويفات» أدناه).

المعطيات المحلية فرضت على جميع القيادات السياسية تبريد كل الساحات القابلة للتأثر بنتائج الانتخابات، لكن مع الرياح التي بدأت تهب من الخارج، خصوصاً مع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلغاء مفاعيل الاتفاق النووي مع إيران من جانب واحد، يفترض بجميع أهل السلطة والمعارضة، إعادة النظر في حساباتهم، وطيّ صفحة الانتخاب بأسرع وقت ممكن، تحسباً لما ينتظر لبنان والمنطقة وربما العالم من استحقاقات داهمة في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة.

ووفق مصادر رسمية، ينتظر أن يحدد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الاثنين في الحادي والعشرين من أيار، موعد مشاورات تكليف رئيس الحكومة الجديد، في ظل توجه رئاسي لتثبيت عناصر التسوية الرئاسية ومنها عودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة.

وأكدت المصادر لـ«الأخبار» أنه «سبق لرئيس الجمهورية أن تمنى تأليف حكومة وفاقية تمثل الجميع خصوصاً أن هناك الكثير أمامها لتنجزه وتنفذه»، وشددت على أن الحكومة ستراعي حجم الكتل النيابية وضرورة تمثيل كل المكونات، «ومن ينكفئ ولا يريد المشاركة يذهب إلى المعارضة، ومن الخطأ عكس التمثيل الحالي في الحكومة الحالية على الحكومة الجديدة، أي اجهة مضاعفة عدد الوزراء لمن تضاعف عدد نوابهم، لأن هذا الأمر غير منطقي ولا يمكن تحقيقه، وإلا نصبح أمام مجلس وزراء بعدد نواب مجلس النواب».

المعادلة واضحة في تأليف الحكومة تضيف المصادر «فمن يريد وضع العصي في الدواليب لعدم التأليف سيجد مليون ذريعة وحجة، ومن يريد التسهيل، فهذا منوط بالرغبة والإرادة الصادقة، مع التأكيد أن لا ترف في الفسحة الزمنية لإنجاز عملية تأليف الحكومة».

من جهته، هنأ رئيس الجمهورية اللبنانيين بالإنجاز الذي حققوه، مشيراً إلى أنه «يفضل نجاح اقتراعهم، اتضح أن القانون الانتخابي الجديد قد حقق صحة التمثيل التي لطالما نادوا بها، ولم يحرم أحداً من التمثيل، إلا الذين لم يتمكنوا من تحقيق الحاصل الانتخابي»، وأكد في رسالة إلى اللبنانيين، أمس، أن كافة الكتل «مدعوة اليوم إلى الإجتماع تحت قبة الندوة البرلمانية لتحمل مسؤولية العمل معاً من أجل مواجهة التحديات المشتركة واستكمال مسيرة النهوض بالوطن، والبناء على ما أنجز في الفترة الماضية».

وأكد رئيس الجمهورية أنه سيسعى مع رئيسي المجلس النيابي والحكومة «كي يستعيد المجلس العتيد دوره الرقابي والتشريعي، فيكون بذلك مساحة اللقاء الطبيعية لعرض القضايا التي تهمّ اللبنانيين ومناقشتها، ولا سيما تلك التي ستكون محور حوار وطني يعتزم الدعوة إليه، بهدف استكمال تطبيق اتفاق الطائف بكل مندرجاته الواردة في وثيقة الوفاق الوطني، ووضع استراتيجية دفاعية تنظم الدفاع عن الوطن وتحفظ سيادته وسلامة أراضيه».

وفيما دعا الرئيس الحريري جمهور تيار المستقبل ومحازبيه في كل لبنان، إلى «احتفال النصر»، في بيت الوسط عند السادسة من بعد ظهر الجمعة المقبل، طلب التيار الوطني الحر من محازبيه وأصدقائه وحلفائه مشاركته «احتفال النصر» الانتخابي، السادسة من بعد ظهر يوم السبت المقبل على الطريق المؤدي إلى القصر الجمهوري في بعبدا. جاءت هذه الدعوة، بعد اجتماع هو الأول من نوعه، لـ«تكتل لبنان القوي»، بعد ظهر أمس، في مقر التيار الوطني الحر في سن الفيل، وأعلن خلاله رئيس «التيار» جبران باسيل: «نحن التكتل الأكبر في مجلس النواب، وحصلنا على النسبة الأعلى من الأصوات»، وشدد على أن «قاعدة التمثيل الفعلي في الحكومة تحققت بشكل كبير في المرة الماضية»، مشيراً إلى أن اعتماد المعايير الميثاقية الواضحة وعدم وجود نية عرقلة «كفيلان بالتشكيل السريع للحكومة الجديدة».

من جهته، شدد الرئيس نبيه بري أمام زواره من وفود وشخصيات مهنئة في المصيلح، على طيّ صفحة الانتخابات، وتعهد أمام وفد بقاعي، بإيلاء مطالب أبناء البقاع أولوية اهتماماته في المرحلة المقبلة، وقال: «سنضع ثقلنا كي يكون هناك للبقاع وعكار مجلس كما كان للجنوب»، وشدد على أولوية حفظ الأمن، وطلب من الأجهزة الأمنية اتخاذ أقصى التدابير بحق كل فوضوي أساء لبيروت، أول من أمس، داعياً إلى إحالة هؤلاء جميعاً إلى القضاء المختص.

(الأخبار)

واقعة الشويفات: ضحيّة وتطويق

بعد توتّر امتدّ لأيام، انفجر الوضع الأمني في بلدة الشويفات، أمس، بين مناصري الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الديموقراطي اللبناني، مخلّفاً ضحيّة من مناصري الاشتراكي، يدعى علاء أبو فرج، قضى أمس متأثراً بجراح أصيب بها بعد انفجار قذيفة آر. بي. جي. أمام مركز الاشتراكي في منطقة العمروسية في البلدة.

ومع استمرار مساعي التهدئة حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، سُجل انتشار كثيف لوحدات الجيش اللبناني الذي فرض شبه حظر تجوّل في البلدة خوفاً من ردود الفعل، خصوصاً أن الحزب الديموقراطي لم يسلّم أبداً من الذين يتهمهم الاشتراكيون بإطلاق النار والقذائف على مركزه في الشويفات، ما أدى إلى وفاة أبو فرج، وهو عنصر في الدفاع المدني، وكان قد أصيب بجروح في أثناء العدوان الإسرائيلي في تموز 2006. في رواية الحزب الديموقراطي، أن الاحتقان سائد في البلدة منذ يوم الانتخابات، حيث وقع إشكال على أحد الصناديق. إلّا أن ما فاقم الأمور هو انتشار فيديو للنائب أكرم شهيّب، سُرّب بعد اجتماع الأخير، ليل أول من أمس مع وفد من الشويفات، وردّ فيه على كلام سابق لأرسلان اتهم فيه شهيّب بأنه «نائب الصدفة». وتقول مصادر الديموقراطي، إن شبّاناً اشتراكيين صوّروا فيديو آخر بعد فيديو شهّيب، قاموا فيه بحرق علم الديموقراطي، ما أثار التوتّر في الشويفات ليل الاثنين الماضي. إلّا أن الإشكال المباشر بدأ ظهر أمس، حين تلاسن أحد مسؤولي الاشتراكي الأمنيين المدعو صلاح ص. الملقّب بـ«جيفاغو»، مع أحد مناصري الديموقراطي من آل الخشن، وما لبث أن عمد «جيفاغو» بمساعدة عدد من المسلحين إلى إطلاق النار في الهواء قرب منزل الشاب، ثم انتهى الإشكال. وتؤكد مصادر الديموقراطي أنه لاحقاً أطلقَ مجهولون النار على السرايا الأرسلانية، وكذلك «علمنا بإطلاق مجهولين قذائف على مركز الاشتراكي أيضاً، وأصيب الشاب علاء أبو فرج». وتؤكّد المصادر أن اتهام الاشتراكي للمسؤول الأمني للديموقراطي في الشويفات أمين س. بإطلاق النار وقتل أبو فرج، كلام عار من الصحّة.

في المقابل، أكّدت مصادر الحزب الاشتراكي أن أمين س. كان قد افتقل الأحد الماضي إشكالاً داخل أحد أقلام الاقتراع، وأن ما يحصل من يومها هو بمثابة ردّ على خسارة أرسلان في الشويفات. وأكدت أن مناصري الديموقراطي أطلقوا قذيفتين على مركز الاشتراكي قضى على إثرها أبو فرج، وأنّ النار أطلقت على منزل المسؤول الاشتراكي «أبو الشهيد».

ومع أن اتصالاً جرى بين النائبين طلال أرسلان ووليد جنبلاط أكدا خلاله ضرورة التهدئة، ودعوات عدد من المشايخ وبينها مشيخة العقل، إلا أن الأمور بقيت عالقة أمس عند تسليم الديموقراطي للمطلوبين، بعد أن سلم الاشتراكي اثنين من مناصريه، هما صلاح ص. ورائد ص، وقالت مصادر الديموقراطي إنه «إذا سُلّم مسؤوله للمسؤول الأمني للديموقراطي في الشويفات أمين س. بإطلاق النار وقتل أبو فرج، كلام عار من الصحّة.

وتؤكّد المصادر أن اتهام الاشتراكي للمسؤول الأمني للديموقراطي في الشويفات أمين س. بإطلاق النار وقتل أبو فرج، كلام عار من الصحّة.

وأكدت المصادر أن الجيش سيتابع تحقيقاته في الحادثة، وأن الأمور ستبقى تحت السيطرة، وأن الجيش لن يسمح لمخلّي الأمن بالعبث، والجيش يصرّ على تسلّم المطلوبين، وسيقوم بالإجراءات المناسبة لأجل ذلك.

(الأخبار)

جمانة حداد... الخديعة الكبرى

بيار أبي صعب

الصورة مدهشة. لا يتعب المرء من النظر إليها. جمانة حدّاد اعتلت حافة السور الصغير. قبضات مرفوعة وأيد تصفّق وشعارات تطالب بـ«الديمقراطيّة» و«الحريّة». الحماسة الشعبية توحي بأننا في أحد شوارع الحي اللاتيني في باريس، قبل خمسين عاماً. لولا واجهة المسجد التي تعيدنا إلى حي الصنائع. وأشجار الجاكاراندا في الخلفية من العلامات الفارقة لهذا الحي البيروتي. والعلم اللبناني. وراية المثليين بألوان قوس قزح. الضوء منعش في آخر هذا النهار الربيعي الحائر. تتعرّف بين الحشود على بعض الوجوه الأليفة، وتبتسم.

الصورة «روائيّة» أكثر منها «وثائقيّة». في كثير من الأعمال الفنيّة المهمّة التي أنتجها جيل «الفن المعاصر» في لبنان، تضيع الحدود بين المتخيّل والواقعي. وفي هذه الصورة أيضاً لسنا بعيدين عن «الفن المعاصر». الجمهور متردد بين الثورة ولقطة الفيديو. إننا أمام «عرض أدائي»، عند الخط الفاصل بين الكذب والحقيقة. طبعاً كون الصورة منشورة في الصفحة 2 من جريدة «الأخبار» (أمس)، يعني أن الخبر «سياسي». لكنّك تشك لوهلة، تتردد في تحديد طبيعة اللقطة. كان يمكن، بكل سهولة، أن نكون أمام مشهد ابداعي من عروض «مسرح الشارع» التي ينظّمها «زيكو هاوس» القريب من هنا. إننا نعيش زمناً بات فيه الاحتجاج، وبدعم من بعض النخب الطليعيّة، عرضاً ادائياً من بطولة جمانة حداد وأخواتها. هناك شيء لا يمكن فهمه واستيعابه إلا من خلال إعادة قراءة حياتنا السياسيّة بصفتها خرافةً واستعراضاً. لقد خضع مفهوم «المجتمع المدني» لعمليّة ازياح، فصار عنواناً لخديعة كبرى هدفها احتواء قوى الاحتجاج الحقيقية، وإجهاض مشروع التغيير في مجتمعاتنا.

بعد ديوانها الشهير، والجميل، «عودة ليليت» (2007)، تماهت جمانة حداد مع بطلتها، المتمرّدة الأولى على الرجل في تاريخ البشريّة. وإذا بها تستحيل بسحر ساحر «أيقونة نسويّة» في الاعلام الغربي، ومثقفة تتعرّض للحصار والاضطهاد من قبل «القوى الظلاميّة» في لبنان، كما أكّدت صحف أوروبية مرموقة! هذه السرديّة تلقّفتها الثقافة المحليّة، الدونيّة والمولعة بالصرعات، فأعادت انتاجها وتكريسها من دون أي سؤال نقدي... ولِد لنا بين ليلة وضحاها بطلة تحررية، وتَدافع لتطويبها موكب من المستلبين والمقهورين. هذه «البلفة» اللبنانيّة الأصيلة، انتجت خطاباً إيكزوتيكياً يجمع بطريقة عشوائيّة، بين «النسويّة والمتعويّة والتمرّد، والتحرر من نير القمع والتقاليد». تلك الشعارات الجوفاء لا تستند إلى وعي سياسي وخطاب اجتماعي من شأنهما تحديد طبيعة الصراع مع السلطة الذكوريّة القامعة. لم ينتبه مشجّعو «ليليت» إلى الخيط الرفيع الفاصل بين «انتهاك المحرمات» و«تسليعها»، بين التحرر الحقّ الذي يتطلّب الكثير من الوعي والنزاهة والجرأة، ويكلّف الكثير من التضحيات، وإيروسيّة استهلاكيّة كل ما تفعله أنّها تناغش السلطة الذكورية وتستثيرها. في الحقيقة، كل

> هل ابتلعت الخديعة الكبرى آخر أحلامنا في التقدم والعدالة والحرية؟

ما فعلته شاعرتنا من خلال كليشيهات التمرد، والشعارات السطحية، والنقد الاختزالي للواقع، والاستعلاء الاستشراقي على المحيط، أنّها أعادت انتاج الخطاب السائد الذي يمنحها شرعيّتها. لم تكن ظاهرة جمانة حدّاد يوماً إلا أحد أطراف المعادلة الذكوريّة (والاستعماريّة) المهيمنة.

«ليليت اللبنانيّة» نسخة عن «جان دارك قديسة المسالخ»، بطلة برتولد بريخت التي تحاول أن تساعد الفقراء، لكن جميع انتصاراتها شكلية وزائفة، ولا تفعل عملياً سوى خدمة مصالح أرباب العمل. ومع ذلك، فإن ليليت شفيعة النسويّة، كانت لتبقى ظاهرة لطيفة، ننتقدها تارة، ونتضامن معها تارة أخرى، ضد الحملات المحافظة، أو البذاءة الذكوريّة. لولا أنّها قررت الخروج من الصالونات الأدبيّة لخوض المعترك السياسي تحت راية «التغيير». هنا تحوّلت المهزلة إلى مأساة، خصوصاً أن «الأونطة» انطلت للأسف على شريحة لا بأس بها مما يسمّى تجاوزاً «المجتمع المدني». صارت المرشّحة «التي ستواجه السلطة التقليديّة البالية» في مجلس النواب. وكل هؤلاء الشباب والصبايا في الصورة، يصدّقون ويهتفون ويصوّرون «فلاش موب» بهواتفهم الذكيّة. ترى لو كانت هناك هواتف ذكيّة موصولة بالسوشال ميديا أيام «معمل غندور» و«بنك أوف أميركا»... كيف كان ليكون العمل الثوري؟

في الصورة شاعرة متمرّدة بالأبيض والأسود تسندها أيد صديقة. «الجسد» الطليق يبدو منتصراً. إمرأة باسمة، منتشية، في ذروة سعادتها. تكاد لا تصدّق الحفاوة «الشعبيّة» التي تحيط بها. تسأل نفسها إن كانت تحلم. كل ما في الصورة يوحي بأنها أمام مسرحيّة تاريخيّة. جومانا حدّاد تحلّق كـ«طائر النورس» في سماء بيروت، فوق الحركة المطلبيّة. نكاد نسمع الهتافات تنبعث من الصورة. ثم تطغى موسيقى تشايكوفسكي. جمانة تفتح ذراعيها لتعانق الهواء، كما في باليه «بحيرة البجع». إنّها الجميلة التي حوّلها الساحر الشرير نهاد المشنوق إلى بجعة، فامتلأ الشارع بدموع «المجتمع المدني» واستحال بحيرة... في انتظار أن يأتي الفارس الشهم فيحررها من التعويذة الشريرة ويعيدها إلى البرلمان.

إنّها تظاهرة احتجاج، واحتفال بـ«النصر» في آن معاً. الإحتجاج على «مؤامرة» خفيّة غدرت بجمانة حدّاد، وهي على باب البرلمان، لتدس مرشّحاً آخر في مكانها! هكذا زحفت صاحبة الـ435 صوتاً وجمهورها الحالم بـ«التغيير»، للاحتجاج أمام وزارة الداخليّة. «باسيونارياً» الصنائع تصرخ: «لن يمرّوا!»، فتشعر بنشوة النصر. لحظة المجد الوحيدة المتاحة لـ«ليليت» قبل طردها من جنّة السلطة. لقد اقتربت المكسيموم من حلمها بأن تكون «نائبة الأمّة». بعد قليل تنتهي الحفلة، ليبقى في صورة مروان طحطح سؤال معلّق: هل ابتلعت الخديعة الكبرى آخر أحلامنا في التقدم والعدالة والحرية؟

الرئاسة الأولى: لماذا انكفاء الناخب في بيروت الأولى؟

داود رمال

«دائما يفاجئنا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بمواقفه، حتى نكاد نقول إن كلامه يُحرِس كل كلام آخر. فخطابه، أول من أمس، أكد مرة جديدة أنه رجل استثنائي في كل المراحل والمفاصل، وما قاله بخصوص تداعيات معركة دائرة كسروان وجبيل، كان متوقعاً، ليس فقط بالدعوة إلى تفادي أي تشنج أو مواقف سلبية، بل بتشديده على وجوب الا تكون هناك في النفوس والقلوب أي مشاعر فيها عتب على الشريك في الوطن»، كما قال مرجع رئاسي لبنّاني لزواره، أمس.

المرجع الرئاسي نفسه «أذهله هذا التواضع في التعاطي مع الفوز الانتخابي من قبل السيد نصرالله، الذي استطاع بكلامه قلب صفحة التشنج التي سادت أخطر انتخابات نيابية في لبنان على مستوى الخطاب الذي وصل إلى حدود خارجة عن أدنى أدبيات التخاطب بين أبناء البلد الواحد».

وما يهم رئاسة الجمهورية أن الانتخابات النيابية «جرت بسلاسة، واستعيدت معها الحياة الديمقراطية عادما انتظر اللبنانيون تسع سنوات لإجراء الانتخابات النيابية، والقانون الجديد الذي اعتمد النسبية لأول مرة حقق التمثيل العادل، وكما كل انتخابات فيها ثغرات عولجت في ساعتها، ومن لديه طعون يقدمها إلى المجلس الدستوري الجاهز لاستلامها والنظر فيها وإصدار القرارات بشأنها».

ما تسجله الرئاسة الأولى حسب الزوار هو «علامات الاستفهام الكبيرة على نسبة المشاركة التي كانت دون مستوى التوقعات، ولا سيما في دائرة بيروت الأولى، وخصوصاً أن القانون الانتخابي الجديد عالج معظم الهواجس، إذ لا نتائج تعرف سلفاً، ولا محادل ولا بوسطات، بدليل أن النتائج أفرزت تمثيلاً عادلاً ومتوازناً وفق أحجام كل القوى، إلا أن ثقافة الانكفاء لا تبني وطناً».

هذه الدائرة لطالما حظيت باهتمام العماد عون «وعندما كان رئيساً لتكتل التغيير والإصلاح خاض معركة في مؤتمر الدوحة من أجل أن تفرز هذه الدائرة نوابها بإرادتها، ونجح آنذاك بنقل مقعد الأقليات إليها، حتى لا يقول أي مكوّن أن لا قيمة لصوته ولا حاجة للاقتراع. وبعدما أزيحت المحادل بالقانون الجديد، كان ينتظر أن تكون هناك كثافة استثنائية في الاقتراع في هذه الدائرة، أما وأن النسبة جاءت هي الأقل على مستوى لبنان، فهذا محل تساؤلات كبيرة».

هناك تنوع حقيقي أفرزته النتائج، «مع تسجيل ارتياح رئاسة الجمهورية لإسقاط خطاب التطرف، فأبناء الطائفة السنية، صوتوا للاعتدال الذي يمثله تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري، وصوتوا للوسطية التي يمثلها تيار العزم وغيرهما من رموز هذه الطائفة، وهذا مؤشر حاسم إلى مسار الأمور في الحاضر والمستقبل، إذ لا بد من اعتماد خطاب الانفتاح وفتح صفحة جديدة لتحقيق الكثير مما هو مطلوب، مع تسجيل ثغرات أساسية في القانون، ولا سيما انفلات الموضوع المالي، وصولاً إلى ثغرات في تدريب الموظفين، إذ إن بعض رؤساء الأقلام لم يحسنوا التصرف، كذلك هناك أمور يفترض أن تتضح، مثل موضوع الطعون، فهل الطعن يتناول النائب المطعون فيه حصراً أم اللائحة كلها؟ ذلك أن قبول أي طعن يعني شطب الأصوات التي حازها النائب المسقطة نيابته، ما يعني خفض الحاصل الانتخابي الذي قد يهدد اللائحة بكامل أعضائها؟ كل ذلك يحتاج إلى توضيح، واصبح بين يدي المجلس الدستوري».

انتخابات 2018

«التيار» لم يخسر: أكبر كتلة برلمانية حزبية

مع صدور نتائج الانتخابات النيابية، تحدّث كثيرون عن «انتصار» لحزب القوات اللبنانية بعدد المقاعد الـ15 التي ستتألف منها كتلته النيابية. علماً أنّ من بينهم 10 حزبيين فقط. لا يُمكن نكران تقدّم «القوات» شعبياً، كذلك من غير الممكن تخطّي واقع أنّ التيار الوطني الحرّ، حصد للمرّة الأولى 20 نائباً مونياً؛ 18 منهم من الملتزمين واثنان يُمثلان الحالة العونية

ليا القزي

فوز القوات اللبنانية، للمرّة الأولى، بـ16 مقعداً في الانتخابات النيابية، طغى على ما عداه من حديث انتخابي. «إذا ما استمرّ هذا الوضع، سنستفيق في الـ2022 على ثلاثين نائباً للقوات»، يُعلّق أحد السياسيين ساخراً. تنامي قدرات قيادة معراب، وأرقامها غير المتوقعة في عددٍ من الأقضية (كسروان ـ الفتوح مثلاً)، شكّلا مفاجأة سياسية في البلد. إلا أنّ الحديث عن أنّ «القوات»، هي الفريق الوحيد الذي خرج «مُنتصراً» من هذه الانتخابات، فيه شيءٌ من «الإجحاف» بحقّ بقيّة القوى. فماذا يُسمّي المُحللون والسياسيون والأحزاب، ما حقّقه حزب الله وحركة أمل والحلفاء المُستقلون لفريق 8 آذار، الذين كسروا «احتكار» تيار المستقبل في أكثر من دائرة؟ كذلك لا يجوز تحميل معراب أكثر ممّا تحتمل، بالقول إنّ «قدرات القوات الذاتية» حقّقت لها هذا العدد من المقاعد. فالقوات اللبنانية، لم تكن ربما قادرة على تحقيق «الانتصار» في دوائر عدّة، كالبقاع الشمالي وعكار، لولا التحالف مع تيار المستقبل. كذلك فإنّ ستّة من النواب المُنتخبين الـ16، لا ينتمون حزبياً إلى «القوات»، بل جرت الاستعانة بـ«قدراتهم» في

> **تعتبر «القوات» أنّ هنري شديد سيكون في تكتلها، الأمر الذي تُنكره مصادر «المستقبل»**

المناطق التي كانت، حتّى يوم الأحد، مُقفلة بوجه سمير جعجع وحزبه. هؤلاء هم: هنري شديد (البقاع الغربي)، جان طالوزيان (بيروت الأولى)، جورج عقيص وفيصر المعلوف (زحلة)، زياد حواط (جبيل) وأنيس نصار (الشوف). علماً بأنّ مصادر بارزة في تيار المستقبل تؤكد أنّ شديد سيكون عضواً في «تكتل لبنان أولاً». كيف لا، وقد فشل التحالف بين «المستقبل» والتيار الوطني الحرّ في البقاع الغربي، بسبب المقعد الماروني، الذي أصرّ «المستقبل» على أن يكون من حصّته ويسنده إلى هنري شديد. فتكون بذلك كتلة «القوات» قد انخفضت إلى 15 نائباً.

أحزابٌ وتيارات أخرى، حقّقت أيضاً أرباحاً من هذه الانتخابات، لا تقلّ أهميّة عن نتيجة القوات اللبنانية. الحديث هنا عن التيار الوطني الحرّ، الذي تمكّن من الفوز بـ18 مقعداً حزبياً، للمرّة الأولى، بالإضافة إلى نائبين يُمثلان «الحالة العونية»، هما شامل روكز وفريد البستاني. 18 «رفيقاً» وصلوا إلى البرلمان، في ظلّ «الاتهامات» بحق التيار العوني بأنّه «طعّم» لوائحه بمُتمولين ورجال أعمال، بهدف توسيع بيكار فوزه. غدٌ هذا «التكتيك» خطأً من قبل رئيس الحزب الوزير جبران باسيل، لما له من تردّدات سلبية على وضع الحزبيين الانتخابي. فالعديد من هؤلاء «الحلفاء»، ركّز ماكينته الانتخابية على جذب القاعدة الشعبية العونية، عوض التأثير بالناخبين المُستقلين أو المراديين. على الرغم من ذلك، كانت النتيجة، فوز «المناضلين» (الكلمة التي يحلو للمُلتزمين في «التيار»، أن يُميزوا بها أنفسهم عن غيرهم)، على حساب العديد من مُرشحي «العبارة». فبكين التيار الوطني الحرّ قد حصد أكبر كتلة حزبية في لبنان، وشكّل واحدة من الكُتل الكبرى، تضمّ 28 عضواً، مُلتزمين سياسة «العهد».

حجم الكتلة هو «الإنتصار» الذي حقّقه التيار الوطني الحرّ، والعهد. فقد نجح الرئيس ميشال عون، بعد سنة ونصف سنة على انطلاقه عهده، في تأمين كتلة نيابية تحقق توازناً سياسياً في المرحلة المُقبلة. في الشكل، الرقم 28 هو نجاحٌ للتيار الوطني الحرّ، والحلفاء الذين ساعدوه على بلوغ هذه النتيجة. إلا أنّ ذلك لا يلغي وجود ملاحظات عدّة.

وهج عون القوي، كان أساس خيار الناس الانتخابي. يُضاف إلى ذلك، التحالفات التي لجأ إليها «التيار» من أجل تحسين وضعيته الانتخابية، كدائرة صيدا ـ جزين، حيث كان هناك تحالف مع الجماعة الإسلامية، ما أدّى إلى رفع حاصل اللائحة وتأمين الفوز بالمقعد الكاثوليكي. التحالفات و«الحظّ»، كانا سبباً في فوز جورج عطاالله (الكورة) وأنطوان بانو (بيروت الأولى) وفريد البستاني (الشوف) وإدكار طرابلسي (بيروت الثانية) وسليم الخوري (جزين)... استفاد هؤلاء من عدم تأمين لوائح أخرى للحاصل الانتخابي، حتّى يحجزوا لأنفسهم مقعداً نيابياً. تماماً كما حصل مع أحزاب أخرى.

الانتصار العددي، لا ينفي حقيقة أنّه سُجّل تراجع في القدرة التجييرية للتيار، في معظم الدوائر. قسمٌ من ذلك يعود إلى انكفاء نسبةٍ من الناخبين عن المشاركة، والقسم الثاني بسبب تشتت الكتلة العونية بين المُرشحين. في قضاء كسروان ـ الفتوح، مثلاً، نال نعمة افرام 10717 صوتاً، 7300 لشامل روكز، 6793 لروجيه عازار، 6589 لمنصور البون، و3892 لزياد بارود. كلّ واحد من المُرشحين الخمسة، استفاد من القاعدة الحزبية العونية والشعبية، فظهر روكز وعازار «أضعف» من افرام. الحالة نفسها حصلت في الدوائر الـ15. فعوض أن تُحدّد قيادة «التيار»، المُرشحين الذين تُريد أن تدعمهم حزبياً، وتُركز جهودها عليهم، رشّحت في كلّ قضاء أكثر من مُرشح.

وهكذا، أنهك الحزبيون بمعارك داخلية، من أجل تأمين كلّ منهم لأكبر عددٍ من الأصوات التفضيلية، فجرى إهمال المعركة الأساسية مع الخصوم. القوات اللبنانية كانت المُستفيد الأكبر من تصرّف «التيار» الانتخابي. «لعبتها» بطريقة ذكية. فإضافةً إلى عمل ماكينتها الانتخابية الجدّي طوال الأعوام الماضية، كان لـ«القوات» في كلّ قضاء مُرشح واحد، وُظّفت من أجل إنجاحه الجهود اللازمة. فتمكنت من العمل على الناخبين الحياديين، وعلى القاعدة المُشتركة مع بعض الشخصيات المستقلة، كفريد هيكل الخازن وبطرس حرب وفارس سعيد.

يُحاول قسمٌ من السياسيين «السُخرية» من قول إنّ التيار الوطني الحرّ فاز بكتلة نيابية كبيرة، على اعتبار أنّ «تكتل لبنان القوي» يضمّ النائب طلال أرسلان وحزب الطاشناق و«مستقلين»، في مقابل اعتبارهم أنّ القوات اللبنانية (15 نائباً) وتيار المستقبل (20 نائباً) حقّقا «انتصاراً». إلا أنّ هؤلاء يغفلون أنّ «التيار» يملك كتلة من 20 نائباً عونياً (مع شامل روكز وفريد البستاني). أما القوات، فأوصلت 10 نواب حزبيين من أصل الـ15 داخل تكتلها. أما العشرون نائباً لتيار المستقبل، فمن بينهم حلفاء (محمد كبارة، عثمان علم الدين، تمام سلام، عاصم عراجي)... وآخرون مثل وليد البعريني، محمد سليمان، ومحمد القرعاوي، الفئة التي يصح القول فيها «بالإعارة».

تحت الانتصار العددي للتيار، سُجّل تراجع في القدرة التجييرية، في معظم الدوائر (مروان طحطح)

مصطفى الحسين: لم أحسم انتمائي إلى الكتل

صار المُرشح العلوي مصطفى الحسين (دائرة عكار) نائباً بموجب النتائج الرسمية لهذه الدائرة. اعتبره «التيار» عضواً في تكتل لبنان القوي. سألت «الأخبار» النائب الفائز، فأجاب بأنّه لن يكون إلا مع «التكتل الذي يتعهد بمساعدتنا على تحصيل حقوق الناس في عكار، مع تأكيدنا خيارين لا نحيد عنهما: سوريا والمقاومة». يختم بالقول إنّه لم يحسم موقعه بعد.

الأشرفية... «مش لَحدا»

رلى إبراهيم

يتفوق النائب السابق ميشال فرعون والنائب نديم الجميّل على نفسيهما، بنحو يصعب معه فهم ما يصرّحان به في غالبية الأوقات. يقول فرعون إن عنوان المعركة الانتخابية الأخيرة «كان تحجيمي وتطويق القوات، وخضنا المعركة بكل فخر»، فيما يوضح الجميّل أنه «رغم تجمّع كل القوى السياسية ضدي، ورغم أنهم أخذوا أصوات شيعة حزب الله وتيار المستقبل والطاشناق من أجل إسقاط نديم الجميّل، ولكن الله كان معنا في هذه المعركة. لقد فزنا بالديمقراطية». هل قرأ الاثنان القانون النسبي قبل أن يترشحا؟ وهل تولى أحد مهمة تفسير هذا القانون لهما وإبلاغهما أن إحدى إيجابياته هي كشف أحجام القوى والأحزاب السياسية؟

يبيح الاثنان لنفسيهما التحالف مع القوات وانطون صحناوي والرمفغار من دون أن يُعدّ ذلك تحالفاً لتطويق المرشحين الآخرين وتحجيمهم، ولكن حين يقيم غيرهما تحالفات طبيعية، يصبح الأمر عبارة عن مؤامرة وتكتل لإسقاطهما. ربما كانت الديمقراطية تحتم على الخصوم عدم النوم قبل الاطمئنان إلى فوز فرعون والجميّل! الأشرفية ليست لأحد

مع قراءة نتائج الانتخابات في الأشرفية، تتضح الصورة أكثر فأكثر، ويصبح الارتباك مفهوماً. ليس سهلاً على نديم بشير الجميّل أن يفوز بـ4096 صوتاً تفضيلياً فقط مقابل 3762 صوتاً لخصمه على لائحة التيار الوطني الحر مسعود الأشقر. حصل ذلك في الأشرفية، «بداية البشير» والأشقر المقلب بـ «بوسي» بالمناسبة أحد رفاق بشير. التفصيل هنا يكمن في أن الأشقر خاض المعركة باللحم الحي، لا هو حزبي كي يجيّر له حزبه أصواتاً، ولا هو نائب أو وزير، ولا هو الوحيد الذي أمّن الوجود دائماً إلى جانب الناس، يعرفهم ويعرفونه، ويخدمهم بما هو متوافر. رغم ذلك 334 صوتاً فقط حالت دون إلحاق هزيمة بابن بشير الجميّل الذي خاض معركته تحت عنوان «سلاح حزب الله» قبل أن يفهمه الناخبون أن هذا الشعار غُلّ حتى تلاشى طعمه وباتت اهتماماته مغايرة لاهتماماته. والأهم أنه بات يمكن إعطاء كل ذي حجم حجمه بعيداً عن المحادل السياسية ورافعة التحالفات. لا الأشرفية كتائب، كما أظهرت النتائج، ولا بحكمها فرعون. فقد نال الأخير 3214 صوتاً تفضيلياً مقابل 4788 صوتاً للنائب العوني نقولا صحناوي. يبدو أن أهالي بيروت الأولى يحاسبون ممثليهم. والانتخابات البلدية الأخيرة كانت دليلاً واضحاً لم يأخذه البعض على محمل الجدّ.

سقوط اسطورة القوات

الصفعة كانت أسرع من أن يستوعبها حزب الدائرة الحمراء: القوات تساوي في الأشرفية 4362 صوتاً، وهو مجموع الأصوات التي نالها مرشحاها عماد واكيم (3936 صوتاً) ورياض عاقل (426 صوتاً) من أصل نحو 43759 ألف مقترع. وذلك لا يخوّل القوات الفوز بمرشح واحد، لأن الحاصل الانتخابي بلغ 5469 صوتاً. هكذا أسقطت النسبية أساطير الأحزاب وادعاءاتهم التي عززها النظام الأكثري، فصدّق البعض كذبته. فلولا تحالف القوات مع الكتائب وميشال فرعون ورجل الأعمال انطون صحناوي بالدرجة الأولى، لما كان واكيم نائباً اليوم. والملافت أن طالوزيان، مرشح صحناوي، حلّ أول في هذه اللائحة وثانياً في ترتيب المرشحين بعد نقولا (4788 صوتاً) فيما نجح المرشح الآخر أنطوان بانو (539 صوتاً) مع حصول اللائحة على الكسر الأكبر. وتمكنت اللائحة التي ضمت التيار والطاشناق وتيار المستقبل والهانشاك من إيصال 4 مرشحين (صحناوي وبانو وهاغوب ترزيان والكسي ماطوسيان) حاصدة مجموع 18373 صوتاً مقابل 16772 صوتاً للائحة الكتائب والقوات وفرعون وصحناوي و6842 صوتاً للائحة «كلنا وطني».

> **334 صوتاً حالت دون سقوط ابن بشير الجميّل في الأشرفية**

الكسر الأكبر لمن؟

تمكنت مجموعات الحراك المدني التي تحالفت في لائحة «كلنا وطني» من تحقيق خرق استثنائي في دائرة بيروت الأولى بتأمينها الحاصل وإيصالها نائبة إلى البرلمان، هي نيله 4166 صوتاً.

والمفارقة أن التيار العوني الذي فشل في دخول الدائرة في عام 2009 مع سقوط مرشحه نقولا صحناوي، استعاد اعتباره بفعل القانون النسبي، إذ حلّ صحناوي في المرتبة الأولى بين كل المرشحين الإعلامية بولا يعقوبيان. الأشرفية ترد التغيير، وقد أوصلت رسالتها إلى الأحزاب السياسية، فيما أكدت نسبة الاقتراع المتدنية (33%) أن الاستحقاق لا يعنيهم ولا الوجوه المرشحة تقنعهم. فوز «المجتمع المدني» من شأنه أن يؤسس لحالة جديدة يفترض أن تكبر إذا كانت تجربتهم النيابية ناجحة. إلا أن الانتخابات لم تمرّ بسلاسة، فعشية إقفال صناديق الاقتراع أعلنت «كلنا وطني» فوزها بنائبين لا واحد، وهنا وقع الإشكال: نشرت جمانة حداد (نالت 431 صوتاً) على صفحتها الفايسبوكية أن كل الماكينات الانتخابية أجمعت على فوزها، سائلة ما الذي تغيّر بين ليلة وضحاها ليختفي الحاصل الثاني. ويقول البيان الذي أصدرته مجموعة «لبلدي» يوم أمس إن مخالفات عديدة شابت العملية الانتخابية، أهمها: «عدم السماح لممثلي الجمعية اللبنانية لمراقبة الانتخابات LADE ومندوبي ومندوبات اللوائح المتنافسة في الدائرة الأولى بمراقبة عملية فرز الأصوات أمام لجان القيد العليا بالكامل وإلغاء نسبة لا يُستهان بها من الأصوات بشكل استنسابي تثير الشك في صحة النتائج بشكل عام». إلا أن لا دلائل حتى الساعة لدى «لبلدي» على هذا التلاعب وحذف الأصوات، وهي تقوم راهناً بجمع محاضر الفرز لجمعها، ولكنها تشير من جهة أخرى إلى أنّ من الممكن أن يكون قد جرى التلاعب بصندوق الموظفين والمغتربين اللذين لم تحصل على نتائجهما. فيما تستغرب مصادر التيار العوني هذه «الهمروجة التي تحمل نيّات مبيتة. فقد كان مندوبو اللائحة حاضرين وقت الفرز، وأحداً لم يبلغ «كلنا وطني» بفوزها بحاصلين، إذ أظهرت النتائج منذ اللحظة الأولى خرقها بنائب واحد ونيلنا الكسر الأكبر. كل ما في الأمر أن المجموعات لم تنتظر الانتهاء من فرز كل الصناديق وخرجت لتعلن النتيجة». علماً أن ما حصل في بيروت، حصل في أكثر من دائرة، حيث أعلن فوز المرشح الشيعي على لائحة التيار العوني في جبيل ربيع عواد قبل أن يتبين أنه خاسر في اليوم التالي، كذلك الأمر بالنسبة إلى ناجي البستاني في الشوف وخضر حبيب في عكار واحد مرشحي القوات في زحلة.

مقالة

حزب الله في مجلس 2018: الأولوية لم تعد للتيار

في ظلّ الكلام الكثير حول دور حزب الله في العملية الانتخابية ووصوله إلى المجلس النيابي معززاً بكتلة حزبية ونيابية من حلفاء له، يطرح السؤال حول مستقبل العلاقة مع التيار الوطني الحر

هيام القصيفي

من الصعب تخطي ما أفرزته الانتخابات النيابية، من دون التوقف عند النتيجة التي حققها حزب الله في مجلس عام 2018. والنتيجة هنا لا تعني الأرقام غير المسبوقة أو الأعداد التي حصل عليها الحزب وحلفاؤه، كنتيجة رقمية فحسب. ومن لا يشاطر الحزب رؤيته، يتوقف عند انعكاسات ما حققه من دخول مظفر إلى مجلس النواب، عطفاً على سلسلة مواقف أعلن عنها الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله قبل الانتخابات وبعدها.

من المفيد استعادة إصرار الحزب على الدخول إلى المجلس في حصة صافية مع حركة أمل، بحيث يحصد مقاعد الطائفة الشيعية. وترافق ذلك مع كلام متكرر في خطب الحزب وأمينه العام، على أهمية حضور الحزب في مؤسسات الدولة وإدارة الحكم وفي التعامل مع ملفات الدولة كلها، في إطار نيته محاربة الفساد. هذه الرغبة في الدخول في صلب العمل المؤسساتي، في خضم تضييق دولي على الحزب، وعلى مشارف صراع غربي متجدد مع إيران، على خلفية الاتفاق النووي والوضع في سوريا، جاءت لافتة في توقيتها وفي توجيهها إشارات معبرة لحلفاء الحزب وخصومه وللمجتمع الدولي على السواء. لا يمكن قراءة تحقيق الحزب هدفه من دون الأخذ في الاعتبار مسار الحزب السياسي، في السنوات الأخيرة، التي عمل فيها على تعزيز حضوره الداخلي، من خلال الاتفاقات والتفاهمات التي عقدها مع القوى الحليفة كالتيار الوطني الحر وحتى مع خصومه كتيار المستقبل، بأرسائه تهدئة تحت عنوان سني ـ شيعي، وصولاً إلى التسوية الرئاسة والحكومية الأخيرة.

> **المشهد المقبل عند أي تحد سيضع الحزب وأمل وحلفاء هما في المجلس في خندق واحد**

تعطيل أي محطات سياسية بارزة، على غرار ما حصل في انتخابات رئاسة الجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان، كما في غيرها من الملفات الأساسية. وبصرف النظر عن أي اتفاق حول شخص العماد ميشال عون، تلاقت مصلحة الحزب مع مصلحة عون في تعطيل المجلس، حين لم يكن قادراً على تعطيله وحده، وصولاً إلى الاتفاق على رئاسة الجمهورية. وتجربة السنوات الأخيرة، والأشهر الأخيرة تحديداً، ساهمت في تعميق الرغبة في التحرر من عبء تفاهم بات يزيد من خلافات الحزب مع حلفاء وأصدقاء مسيحيين ومسلمين، الرئيس نبيه بري والمردة والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب التقدمي الاشتراكي، من دون التخلي عنه لأسباب استراتيجية وموضوعية. فيما ينظر بحذر إلى ازدياد منسوب التنسيق بين التيار والمستقبل، ولو أنه متفهم لأسبابها المتعلقة بعقد صفقات وتسويات نفطية ومالية.

اليوم اختلف الوضع. صحيح أن لا رئاسة للجمهورية في المدى المنظور، لكن الحزب بات قادراً على التفلت من تفاهماته السياسية حين تصبح عبئاً عليه أو حين لا تعود حاجة ضرورية، عند مقاربة أي ملف حساس، بعدما عاش سنوات على إيقاع التيار. وأصبح الحزب قادراً مع حلفائه، على أن يشكل حالة ثقل أساسية في المجلس النيابي، سنشهد أول انعكاس مباشر لها في تشكيل الحكومة وفي تقاسم حصصها. ويخطئ من يعتقد أنه لن يكون له فيها كلمة فاعلة، وأنه سيبقى متفرجاً على تفاهم المستقبل والتيار لاستفراد الآخرين. ناهيك عن دخول الحزب بقوة على الحياة السياسية والاقتصادية من بابها الواسع متحرراً من أعباء تحالفات وتفاهمات ظل إلى اللحظة الأخيرة يحاول التعامل معها، من منظار خاص.

وفي حين تمكن الحزب من الخروج من مأزق التفاهم وحصريته من خلال نسج شبكة واسعة من التحالفات، لا يبدو التيار الوطني على طريق استيعاب حجم هذا المتغير، خصوصاً أن التيار بنى قاعدته الأساسية في الانتخابات، مضاعفاً عدد خصومه المسيحيين والمسلمين على السواء. وهذا تماماً ما يجعله يسير عكس التيار الذي يسير فيه حزب الله. والمشهد المقبل عند أي تحد أو استحقاق أساسي، سيضع الحزب وأمل وحلفاءهما في المجلس في خندق واحد، ولن يكون التيار معهم، بعدما بات على خصومة كاملة مع جميع حلفاء الحزب وجميع القوى المسيحية الأخرى. ولأن رئاسة الجمهورية اليوم، ليست هي نفسها رئاسة ما قبل الطائف، يفترض الأخذ في الاعتبار أن ما حصل من متغير كبير في مجلس عام 2018، لا يتمثل فقط في تحقيق كتلة كبيرة إلى جانب الرئيس القوي. لأن الإنجاز الأكبر هو ذلك الذي حققه حزب الله، وعليه يمكن للقوى الأخرى أن تستعد كي تلعب دوراً مختلفاً عن الذي لعبته حتى الآن في مجلس 2009.

انتخابات 2018

مصطفى الحسيني لـ«الأخبار»:

أنا سفير المسيحيين عند الشيعة

عارض الوزير جبران باسيل وصول مرشّح لحزب الله عن المقعد الشيعي في جبيل من خارج المنطقة، وقطع الطريق بالتالي على وصول الشيخ حسين زعيتر إلى الندوة البرلمانية. فكانت النتيجة أن جاءهُ نائبٌ وثيق الصلة برئيس مجلس النواب نبيه برّي. مصطفى الحسيني هدف جديد يسجّل في مرمى رئيس التيار الوطني الحرّ

ميسم رزق

ثمّة نواب بلعبة الحظ. الحكاية ليست مُجرّد خيال، بل حقيقة رسّخها قانون الانتخابات. كيف؟ كان يسقُط مرشّح حازَ على آلاف الأصوات التفضيلية، ويفوز آخر باللوحة الرّزقاء بـ259 صوتاً فقط. لكن لعبة الأرقام هذه، وهي متصلة بالقانون النسبي، تصبح بلا قيمة أمام المُعادلات السياسية. بعض النواب يُصبحون بحدّ ذاتهم أرقاماً صعبة بغض النظر عن وزنهم الانتخابي. هذا ما كان مُقدّراً للمُرشّح على لائحة «عنا القرار» عن المقعد الشيعي في جبيل مُصطفى الحسيني الذي جاء من خارج التوقّعات. ظفّر بكرسيّ تصارعت عليه أكبر وأقوى

كانت المفاجأة بكسور لائحة «عنا القرار» التي تزاسها فريد هيكل الخازن

الأحزاب السياسية. بعد أسابيع طويلة من المناورات، خسر الجميع معركتهم فيها... وربح هو.

لهذا المقعد رمزية خاصة. ليس في كونه «الشيعي» الوحيد على لائحة المواربة في دائرة كسروان الفتوح ـ جبيل، بل لأنه لطالما كان هدفاً طبلة الفترة التي سبقت الانتخابات. أولاً، لمنع وصول مرشّح حزب الله الشيخ حسين زعيتر تحديداً. وثانياً، حصر القدرة على إيصال المرشّح عن هذا المقعد بتيار سياسي معيّن تصرف بذهنية التسونامي في عام 2005، فكانت دائرة جبل لبنان الأولى عنوان أول اشتباك انتخابي بين حزب الله والتيار الوطني الحرّ. الأخير رفض بأن يكون زعيتر على لائحة التيار. عائد الحلفاء. أصرّ على أن يحتفظ بالمقعد ويُسمّي هو نائباً شيعياً منتمياً للتيار أو مُقرّباً منه. أوصله عناده هذا لأن يخسر مرتين. مرّة حين فقد المقعد. ومرة حين زعزع ثقة الحزب به، نتاج تعاطي الوزير جبران باسيل الطامع بأكثر ممّا يحقّ له، لم يقف عند حدّ الخسارتين. فالنتائج وما لحقها لا شكّ بأنها جاءت أشدّ وقعاً. ضربتان على الرأس: فوز مصطفى الحسيني بالمقعد، وصورته في المصيلح، أمس، إلى جانب رئيس مجلس النواب نبيه برّي.

أحطيت هذه الزيارة بالكثير من التحليلات. قيل إن الحسيني هو الرقم 27 الذي سيكون من حصّة حركة أمل وحزب الله. وأن جبران باسيل اعترض على مرشّح حزب الله، فأتاه مرشّح من حركة أمل. في الحسابات، كانت المفاجأة بكسور لائحة «عنا القرار» التي ترأسها المرشح الفائز فريد هيكل الخازن. هذه الكسور كانت من نصيب الحسيني. أما في السياسة، فإن الصداقة العميقة التي تربط مصطفى الحسيني بالرئيس برّي، جعلته يدشّن نيابته من المصيلح.

ليس اسم الحسيني عادياً في ذاكرة جبيل والحياة السياسية فيها. في الأصل، ليس الرجل دخيلاً على بلاد جبيل. النائب المُنتخب تسلّح بشبكة علاقات ليبقى اسماً تحفظه المنطقة. هو شقيق الرئيس السابق حسين الحسيني. ابن بلدة شمسطار. برز اسمه منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، بصفته «شخصية مستقلّة». من الأشخاص الذين تربطهم علاقة وثيقة بسوريا ومسؤوليها وأصدقائها في لبنان، كما ببعض خصومها. لطالما شكّل صلة وصل بين شخصيات سياسية لبنانية وبين شخصيات في صلب النظام في سوريا، وتحديداً تلك التي كانت تذهب سرّاً الى دمشق. عام 1992 جاء إلى قرطبا. زار النائب السابق فارس سعيد، وأخبره بأنه نقل نفوسه الى مزرعة السياد الجبيلية. ترشّح الى الانتخابات النيابية عامي 1996 و2000 ولم يحالفه الحظ. يسجّل له أنه في عهد الرئيس إميل لحود لعب دوراً فاعلاً في إنشاء عدّة بلديات في المنطقة (أفقا وعين الغويبة). آنذاك، نجح في الاستحصال على مرسوم لهذا الهدف. يقول العارفون به أنه بعد عام 2005 غاب عن الأنظار. حصل ذلك بعد أن طرح اسمه كوزير في حكومة الانتخابات برئاسة نجيب ميقاتي واستبدل لاحقاً باسم الوزير السابق طراد حمادة. عاد في عام 2009 وترشّح إلى جانب فارس سعيد في الانتخابات النيابية. رسب أيضاً. غاب مجدداً ثمّ عاد قبل انتخابات 2018 بأشهر. زار مع فارس سعيد رئيس حزب الكتائب سامي الجميل لتاليف لائحة «عنا القرار».

تعليقاً على صورة الأمس في المصيلح، قال مصطفى الحسيني إنّ «الرئيس برّي صديق شخصي ومرجعية وطنية لكل اللبنانيين». يتحدّث عنه كمن يتحدّث عن أكثر من مجرّد صديق. يقول: «تربطني علاقات بالرئيس برّي ومن بعثُل. تجمعنا لبنانيته ووطنيته المقاومة. كل من يُقاوم إسرائيل أنا معه، والرئيس برّي كبير المقاومين. المؤتمن على المؤسسات منذ تغييب الإمام السيد موسى الصدر».

تسبّق ضحكة الحسيني العالية الإجابة عن أي سؤال، مهما كان مُحرجاً. صريح إلى حدّ القول انه «فاز بأصوات المسيحيين لا الشيعة». يُطلق على نفسه لقب «سفير المسيحيين عند الشيعة». هل يكّن برّي نفسه مرشحاً ضدّ أحد: «حين أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بأن لا اتفاقات تحت الطاولة في جبيل، وبالتالي، دعم الحزب والرئيس برّي للشيخ زعيتر، قلت بأنني مرشّح ضد الفقر والحرمان في جبيل». يؤكّد أنه على علاقة جيدة مع مختلف الأطراف في بلاد جبيل. أي مرشح عن هذه المنطقة يجب أن يكون كذلك. ولكن هل تعتبر نفسك هدفاً في مرمى جبران باسيل؟ يجيب: «ليس بيني وبين التيار الوطني الحرّ لا تحالف ولا علاقة. أحترم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لأنه رئيس كل لبنان. أما إذا أراد جبران باسيل أن يتوهّم ذلك (ضربة مرمى) فلتكن» يقول الحسيني. فتحت زيارته لبري فرضية الانضمام إلى كتلته النيابية. ردّاً على كل هذه الفرضيات والتحليلات، أكد الحسيني في دردشة مع «الأخبار» أن «الأمر المحسوم حتى الآن هو وجوده في كتلة كسروان ــ جبيل إلى جانب صديقي فريد هيكل الخازن». أما الانضمام إلى تكتل معين في ما بعد «فمرهون بالتكتلات التي ستنشأ بعد الانتخابات» نافياً بأن يكون قد تحدّث إلى الرئيس برّي في هذا الأمر. طبعاً «أنا أنتمي إلى خط المقاومة، وأتهم نفسي بأنني من مؤسسيها ومن مدرسة الإمام موسى الصدر».

كان باسيل يشتهي أن تأتي النتيجة على حساب حزب الله، لكنها أتت على حسابه هو «فليتذوق السمّ الذي طبخه» يقول أحد المعنيين بالشأن الانتخابي في بلاد جبيل. لم يصل مرشّح حزب الله. ولكن وصل نائب صديق لخصم باسيل الأول، رئيس مجلس النواب، ومن على لائحة يرأسها صديق للنائب سليمان فرنجية. ربما لو علم باسيل بذلك، لكان خاض معركة المقعد الشيعي في جبيل على أساس أنه يساوي 128 مقعداً!

الحسيني لـ«الأخبار»: كل من يُقاوم إسرائيل أنا معه والرئيس برّي كبير المقاومين (حسن ابراهيم)

هل تدفع جزين ثمن إشتباكٍ برّي ـ باسيل؟

جزين محكومة بالعيش المشترك. ليس شعاراً بل حياة الناس واجتماعهم. كل الدروب إليها من الشوف وصيدا والبقاع الغربي والجنوب، تجعل شرايينها متصلة في شكل طبيعي بشرايين حيرانها. الأكل كما الشرب، المواسم والوظائف والمدارس والجامعات والمصاهرات

أمال خليل

لم تكد تصدر نتائج انتخابات 2018، حتى راح كل طرف يبرر خساراته وأرباحه. مضت تسع سنوات على انتخابات 2009. التسونامي البرتقالي الذي ضرب المنطقة في الانتخابات الماضية، واستحوذ على المقاعد المسيحية الثلاثة، انحصر نسبياً بعد خسارة التيار الوطني الحر أحد المقعدين المارونيين في أحد أبرز معاقل العهد، ليحتفظ بمقدين ماروني وكاثوليكي.

عام 2009، أزاح زياد أسود وريث آل عازار السياسي، سمير عازار النائب عن جزين منذ 1992، بفارق خمسة آلاف صوت. اعتكاف الأخير عن السياسة، ساهم في انفلاش حالة «النمر الأسود»، لكن إبراهيم سمير عازار كان يتحين الفرصة لاستعادة كرسي والده الراحل.

في الانتخابات الفرعية عام 2016 التي أجريت بعد وفاة النائب الماروني ميشال حلو، لم يتمكن «صياد الطرائد» من اختراق قبضة التيار البرتقالي على المقاعد الثلاثة. ليل الأحد الفائت، لم تكتمل فرحة مناصري عازار بفوز شيخهم ولا مناصري أسود بفوز محامي الدفاع عنهم. الفريق الأول كان ينتظر فوز أبو زيد، منافس أسود. أما الفريق الثاني، فقد كانت أولويته في المعركة، إسقاط عازار بصفته ممثل «الرئيس نبيه بري في عروس الشلال». أما الآن، وقد طويت صفحة الانتخابات، صارت زمالة عازار وأسود، في الندوة النيابية، أمراً واقعاً. فهل تنقلب نعمة التنافس بينهما تحصيل خدمات لجزين أم تتحول الزمالة إلى نقمة وحرب تصفية حساب تدفع ثمنها جزين؟

يقول قيادي عوني في جزين إن لا أحد يعتبر النتائج مرضية له. يستعرض مطولات من العتب على أكثر من جهة: أولاً، «على الجزينيين الذين رفعوا رصيد عازار من ثلاثة آلاف صوت مسيحي قبل عامين إلى أكثر من ستة آلاف في غضون عامين». وثانياً «على الحليف حزب الله وأهالي بلدات الريحان الذين حجبوا أصواتهم عن ابن مليخ أمل أبو زيد على رغم مواقفه المعتدلة وخدماته وتوظيفاته». أما العتب الأكبر، فـ«على رئيس التيار جبران باسيل الذي وافق على قانون انتخابي كهذا وعلى ضم صيدا إلى جزين». ليس أكبر من العتب سوى «كابوس إبراهيم عازار». ليس لأنه «ظل بري في جزين فحسب، بل لأنه كرس نفسه زعيماً وليس وارث مقعد أبيه فقط». يهمس جزينيون بأن «الإقطاع العائلي عاد وها هو بري يخرق في جزين كما خرق في قلب دائرة جبيل وكسروان بفوز صديقه مصطفى الحسيني بالمقعد الشيعي الذي خسره مرشح حزب الله الشيخ حسين زعيتر». حلول عازار الأول في ترتيب الأصوات بين مرشحي اللوائح الأربع ضمن دائرة صيدا وجزين، استدعى من خصومه تفحص النتائج والأقلام. أعرب عازار عن رغبته «بالتعاون مع الجميع لما فيه مصلحة جزين وإنمائها»، معتبراً أن صفحة الانتخابات صارت وراء ظهرنا. غير أن زياد أسود سارع بعد ساعات من إعلان النتائج، قال أسود: «بحسب وجهة نظر عازار للتعاون، فإذا كان على قاعدة ما كانوا يعملون عليه في السابق، لا أعتقد». اللافت للانتباه أن النائب المنتخب (المقعد الكاثوليكي) سليم الخوري، نجل النائب السابق أنطوان الخوري الذي كان عضواً في كتلة بري (حقبة تسعينات القرن الماضي)، قال إن «الخط السياسي الذي ينتمي إليه عازار يختلف عن خطنا ولا أعتقد أن هناك إمكاناً للتعاون معه»!

معركة التيار مع عازار واحدة من الجبهات الداخلية المفتوحة التي عزّزها الصوت التفضيلي على

زياد أسود لا يعتقد بوجود فرصة للتعاون جزينياً مع عازار

«القوات» و«الكتائب» بلا حاصل

على رغم الجهود التي بذلتها ماكينة القوات اللبنانية في جزين، لم يحصد مرشحها الكاثوليكي عجاج حداد سوى 4 آلاف و394 صوتاً تفضيلياً ضمن لائحة «قدرة التغيير»، في حين حصد زميله الماروني الكتائبي جوزيف نهرا 472 صوتاً. لم تبلغ اللائحة عتبة الحاصل الذي بلغ 12 ألفاً و522 صوتاً، لأسباب عدة أبرزها ضعف حيثية مرشحها السني عن صيدا ورفض بعض القواتيين تسمية حداد، فضلاً عن عوامل أخرى سياسية وتنظيمية.

كما أن ترشّح أمين رزق ضمن لائحة تيار المستقبل، في مقابل تلاقي القوات والكتائب في لائحة واحدة، قلص رصيد والده نائب جزين السابق إدمون رزق الذي كان قد حظي سابقاً بشعبية تخطت جزين إلى بلدات الريحان. علماً أن رزق الأب ترشح في الدورة الماضية، ليخلفه نجله هذه المرة.

مستوى القضاء. أقر أسود بأنه لم يكن يعرف من سيفوز، هو أم أبو زيد عن أحد المقعدين المارونيين. الأسباب كثيرة لهزيمة الأخير وأبرزها حجب حزب الله وحركة أمل أصوات جمهورهما في الريحان عن اللائحة البرتقالية وتجييرها لمصلحة عازار. في المقابل، اختبر أسود شعبيته المسيحية، فأعطته 7 آلاف و270 صوتاً تفضيلياً. في حين حصل أبو زيد على 5 آلاف و16 صوتاً، منهم أكثر من ألف صوت شيعي من الريحان.

وكما كان متوقعاً، تمكنت لائحة «الوطني الحر» وحلفائه الصيداويين من تأمين حاصلين انتخابيين (20 ألفاً و127 صوتاً)، ما وفر فوز التيار بالثنين، الماروني أسود والكاثوليكي الخوري (نال 708 أصوات تفضيلية فقط). لم يكن من الممكن أن يتكرر مشهد العام 2009، بفوز البرتقاليين بالمقاعد الجزينية الثلاثة بسبب قوة تمثيل اللوائح المتنافسة في الدائرة. بالنسبة لأسود، فقد انتصر على جبهتين: أولها، خارجية، قاصداً أصوات حزب الله وحركة أمل في المنطقة، وثانيها، داخلية ضد أجنحة في التيار كانت ترغب في عدم ترشيحه مجدداً ودعمت أبو زيد على حسابه، غير أن المزاج الجزيني لم ينجرف إلى لعبة الإغراء بالأموال.

في الوقت ذاته، أظهرت ماكينة «لكل الناس» (تحالف سعد وعازار) أن إبراهيم عازار «خرج من جلباب أبيه، ليؤسس زعامة خاصة به». قبل عامين، اتهم بأن الـ6693 صوتاً التي نالها «كانت شعبية من الريحان وبانه لا يملك حيثية مسيحية». بعد تسع سنوات، نال عازار رقماً مضاعفاً بلغ 11 ألفاً و663 صوتاً، حاصداً أعلى نسبة أصوات تفضيلية بين المرشحين الجزينيين ومؤمناً للائحته التي تضم أسامة سعد، حاصلاً انتخابياً وفر الفوز لهما معاً. بتجزئة الرقم الذي حصل عليه عازار، يظهر أن نحو 5 آلاف و800 صوت من الناخبين الشيعة، منحوا أصواتهم التفضيلية لعازار، وهو أمر جعل الأخير يزور المصيلح غداة المعركة ليعلن من هناك اعتزازه بفوزه بأصوات الشيعة. لم يجزم عازار في أمر الكتلة التي سينضوي فيها، وقال: «الكفّة تميل إلى حيث تكون مصلحة جزين».

زحلة: هل باعت ماكينة المستقبل أصواتاً لضاهر؟

اقفلت صناديق المال في زحلة بالتزامن مع إقفال صناديق الاقتراع. تيار المستقبل كان الخاسر الأكبر. فيما ربح التيار الوطني الحر على حسابه. أما القوات، فأظهرت أنها الأقوى زحلياً وعلى حساب القيادات التقليدية

إيلي الفرزلي

أعادت انتخابات زحلة تأكيد خلاصة انتخابات عام 2009. الأحزاب الكبيرة تقضم من حضور القيادات الزحلية وشعبيتها. آل سكاف سيكونون لدورة نيابية جديدة خارج المجلس النيابي. وينضم إليهم هذه الدورة آل فتوش، الذين سعوا إلى وراثة الزعامة، فأصابهم ما أصابها.

في المقابل، لم يكن العونيون أفضل حالاً. صحيح أنهم أثبتوا أنهم القوة الثانية زحلياً، لكن هذه القوة لم تكن لتسمح لهم بالحصول على أي مقعد بقوتهم الذاتية. ولولا طبيعة القانون الانتخابي وتحالفهم مع المستقبل، لما كانت زحلة قد تمثلت بمقعدين في تكتل «لبنان القوي».

ثالث الأحزاب الزحلية هو الكتائب. لكن تشتت قواه والخلافات الزحلية

نائبان للتيار العوني على حساب المستقبل (هيثم الموسوي)

إصابته بجروح عميقة، بانت نتيجتها في الانتخابات، فكان مرشحها بعيداً عن المنافسة ولم تبتعد أرقامه عن أرقام المستقلين.

القوات هي الأقوى في زحلة. هذا ما تؤكده نتيجة الانتخابات. مرشحها جورج عقيص كان بلا منافس فعلي، بالرغم من أن المنافسين على المقعد الكاثوليكي كانوا من طينة ميريام سكاف ونقولا فتوش. حلّق جورج عقيص بعيداً عن أقرب منافسيه، محققاً 11363 صوتاً، بينما ذهب المقعد الكاثوليكي الثاني إلى ميشال ضاهر الذي حقق الرقم الأعلى في لائحة زحلة للكل (التيار الوطني الحر والمستقبل)، حيث تمكن من جمع 9742 صوتاً. من أين أتت هذه الأصوات، التي أدت عملياً إلى خسارة مرشحة المستقبل ماري جان بيلازكجيان، واقتصار الحصة المستقبلية على فوز عاصم عراجي؟ كل المؤشرات الأولية تدل على أن الوزن الأكبر في حصة ضاهر كان من الأصوات السنية. هذا أمر لا يحتاج إلى أدلة. عدد الناخبين السنة في الدائرة يتخطى الخمسين ألفاً، اقترع أقل من نصفهم بحسب الشراء لم تقتصر على ضاهر، إلا أنه كان الأكثر بذخاً من بين كل المرشحين. الأكيد أن الانتخابات في زحلة تستأهل الدراسة. فما حصل هناك لم يحصل في أي منطقة. هناك بيع الأصوات كان يحصل في الشارع وعلى المكشوف وبلا خجل. الأرقام العالية التي حققها عقيص وضاهر أنهت سريعاً حظوظ سكاف وفتوش. لم يعد مهماً إن كانت لائحة الكتلة الشعبية ستحوز الحاصل أو لا. ولم يعد مهماً إن كانت لائحة حزب الله ـ فتوش قد حازت حاصلين أو ثلاثة. فحصول لائحة سكاف على الحاصل لم يكن ليغير شيئاً في من عدم قبض مستحقاتهم، ما أدى عملياً إلى اعتمادهم على مصدر آخر للمال هو ضاهر، الذي عرف جيداً كيف يستغل الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها عدد كبير من أبناء قرى البقاع الأوسط. عمليات الشراء لم تقتصر على ضاهر، إلا أنه كان الأكثر بذخاً من بين كل المرشحين. الأكيد أن الانتخابات في زحلة تستأهل الدراسة. فما حصل هناك لم يحصل في أي منطقة. هناك بيع الأصوات كان يحصل في الشارع وعلى المكشوف وبلا خجل. الأرقام العالية التي حققها عقيص وضاهر أنهت سريعاً حظوظ سكاف وفتوش. لم يعد مهماً إن كانت لائحة الكتلة الشعبية ستحوز الحاصل أو لا. ولم يعد مهماً إن كانت لائحة حزب الله ـ فتوش قد حازت حاصلين أو ثلاثة. فحصول لائحة سكاف على الحاصل لم يكن ليغير شيئاً في نتيجتها الشخصية، لأنها حققت المرتبة الثالثة من بين المرشحين الكاثوليك (6348 صوتاً).

صاحب الأصوات التفضيلية الأعلى في زحلة كان مرشح حزب الله أنور جمعة بـ15601 صوت، بينما منافسه الأول، أي نزار دلول، لم يحصل على أكثر من 3947 صوتاً. هذا يعني أن الحزب كان قادراً على تأمين فوز

سوء تقدير من ماكينة حزب الله يؤدي إلى هزيمة نقولا فتوش

حليفه فتوش (5737 صوتاً)، بمنحه أكثر من 4 آلاف صوت إضافي، لكنه لم يفعل. لماذا؟ بحسب مصادر معنية، يبدو أن ماكينة الحزب كانت قد تخوفت من احتمال صب المستقبل أصواته باتجاه دلول لا بيلازكجيان، كما كان يتردد. وهي تحسبت لهذا السيناريو بعدم توزيع الأصوات إلا بشكل محدود، مقابل إعطاء كل الأصوات التفضيلية لمرشح الحزب. صحيح أن مصادر مطلعة سبق أن أعلنت منذ إعلان ترشيحات الحزب أن يهدف إلى تأمين حاصلين، فيما على الحلفاء في اللائحة العمل على تعزيز أصواتهم التفضيلية، إلا أن هذا القرار الذي يبدو أن مفاعيله لم تتغير أدى إلى هزيمة الحليف الأقرب إلى الحزب.

في اليوم الانتخابي ترقب حزب الله وجهة التصويت المستقبلي لخشيته من الضغط على مرشح الحزب في فترة قبل الظهر، لكن بعد الظهر كانت الأمور قد اتضحت: نزار دلول لن يستطيع المنافسة. بالنتيجة، أهّلت الـ23546 صوتاً اللائحة للحصول على مقعدين (2,082 حاصلاً)، وعليه كان المقعد الثاني من نصيب ادي دمرجيان الحاصل على 77 صوتاً فقط، لأن مقعده (الأرمن الأرثوذوكس) كان الوحيد الذي بقي بعدما استوفت اللوائح الرابحة حصصها، بالنظر إلى عدد الأصوات التي حازها مرشحوها، والتي كانت أعلى من أرقام مرشحي لائحة حزب الله – فتوش، الذين حصلوا جميعهم على نتائج متواضعة (باستثناء جمعة وفتوش).

على مقلب لائحة المستقبل – التيار الوطني الحر، فقد سمح لها عدد الأصوات الذي حققته (36391) بالحصول على ثلاثة مقاعد، ذهب الأول لضاهر (الثالث في الترتيب العام للفائزين) والثاني لعراجي (الرابع في الترتيب العام)، ولأن سليم عون كان الخامس في ترتيب الأصوات التفضيلية بحصوله على 5567 صوتاً (منافسه على المقعد إيلي ماروني لم يحصل إلا على 1213 صوتاً) آل له المقعد الأخير الخاص باللائحة فاستنفدت حصتها. بقي المقعد الأرثوذوكسي. المتنافسان الأبرز على المقعد هما قيصر المعلوف وأسعد نكد. وبالرغم من أن نكد تفوق على المعلوف بعدد الأصوات التفضيلية (4138)، إلا أن استبعاد اللائحة لحصتها من المقاعد جعل المقعد يؤول إلى المعلوف (3554 صوتاً)، لتكون النتيجة النهائية نائبين لكل من القوات والتيار الوطني الحر، نائباً لكل من حزب الله والمستقبل، وإدي دمرجيان الذي لم تتضح وجهته.

انتخابات 2018

أرض الشوف ـ عاليه تهتز: وهّاب يخرق الانقسام التاريخي

كشفت الانتخابات النيابية في الشوف ـ عاليه، هشاشة المصالحة في جبل لبنان الجنوبي. في ظل خطاب متوتر للتيار الوطني الحر ردّ عليه وليد جنبلاط بخطاب أعاد التذكير بانقسام 1958. وحده وئام وهّاب صنع المشهد. مزاحماً طلال أرسلان على المركز الثاني عند الدروز. أرقام وهّاب تكسر انقساماً عمودياً في الطائفة عمره أكثر من قرنين من الزمن

فراس الشوفي

لم تكد تصدر نتائج الانتخابات النيابية في الشوف ـ عاليه، حتى بدأت مرحلة سياسية جديدة في جبل لبنان الجنوبي. غير أن نتائج المعركة الانتخابية تحمل دلالات كثيرة ترسم معالم التجاذب المقبل في الجبل، مع إثبات وليد جنبلاط مرة جديدة، تقدّمه في زعامة الدروز اللبنانيين بحصده سبعة نوّاب دروز من أصل ثمانية (ثلاثة منهم في الشوف ـ عاليه، واحد في بيروت، واحد في بعبدا، واحد في البقاع الغربي وراشيا، والنائب أنور الخليل في حاصبيا ولو أنه ينضوي في كتلة الرئيس نبيه بري)، واجتيازه الامتحان الأوّل لتوريث ابنه تيمور جنبلاط.

ومع استمرار تقدّم جنبلاط درزيّاً، إلا أن زمان انتهاء الأحادية أو الثنائية في الشوف قد هلّ، أوّلاً، مع إثبات وئام وهاب قوّة لا يستهان بها، كادت أن تحرم مروان حمادة من مقعده النيابي، وهذا يرتب على جنبلاط حسابات جديدة. وثانياً، مع دخول العهد إلى الجبل الجنوبي، ونجاح التيار الوطني الحرّ في حصد ثلاثة مقاعد مارونية في هذه الدائرة من أصل خمسة.

لكنّ المقلق، أن المعركة اكتست طابعاً طائفيّاً جزئياً، يعكس عمق التجاذب الحاصل بين عون والزعامة الجنبلاطية، في نسخة جديدة من الصراع التاريخي بين الدروز والموارنة في الجبل، وترابطها اليوم مع تكوّن جبهة معارضة عريضة للعهد، عمادها جنبلاط في الجبل ونبيه برّي في بيئته، وتمتدّ إلى الشمال مع تيار المردة ونجيب ميقاتي.

وبانتظار الأرقام التفصيلية وتوزّع أصوات الناخبين على اللوائح المتقابلة، أمكن الخروج بعدّة خلاصات أوليّة، شكّل بعضها مفاجأة للجميع، كتلك التي فجّرها وهّاب، فيما بدا أرسلان في موقع متراجع، بعد أن تقدّم عليه أكرم شهيب في الشويفات، معقل الزعامة الأرسلانية.

أعاد الحزب الاشتراكي، مع ماكينته المنظّمة وقوّته التجييرية وقدرته على توزيع الأصوات التفضيلية، تجديد «شرعيته الدرزية» وتأكيد قبول المزاج العام لتوريث تيمور جنبلاط. ولو أن وليد جنبلاط، للمرّة الأولى، اضطر للقيام بجولات في غالبية القرى لشدّ العصب، ردأ على الخطاب التحريضي لبعض رموز التيار الوطني الحرّ في الجبل خلال الأسابيع الماضية، لتأكيد نيّة عون محاصرته، وإيصال تيمور جنبلاط ضعيفاً إلى المجلس النيابي. غير أن هذا الخطاب، في مقابل خطاب التيار الوطني الحر، أتى بنتائج عكسية على جنبلاط في القرى المسيحية. إذ انقسمت أصوات المسيحيين بين لائحة العونيين، وبين لائحة «المصالحة» (لائحة تحالف جنبلاط ـ القوات ـ تيار المستقبل)، لكن مع صوت تفضيلي لمرشّح القوات اللبنانية النائب جورج عدوان، الذي سجّل رقماً مرتفعاً، من دون نيل مرشّحي الاشتراكي أرقاماً تذكر في القرى المسيحية.

وهذه النتائج، تثبت أنّ المصالحة التي رعاها البطريرك نصرالله صفير قبل أقل من عقدين من الزمن، بقيت شكليّة وستبقى، ما لم تقترن بالعودة الحقيقية إلى القرى، وإيجاد مساحة اجتماعية واقتصادية مشتركة في الجبل تكسر موروثات الماضي، فيما أثبتت القوات اللبنانية حضورها القوي وإلتزام ماكينتها بمرشّحها من دون غيره، بتقدّمه على غالبية المرشّحين المسيحيين في هذه الدائرة.

أمّا وهّاب، ومع اقترابه وحيداً من دون أي تحالف انتخابي جدّي، من نيل الحاصل الانتخابي الأوّل في الدائرة بنيل لائحته 12796 صوتاً، بفارق حوالي 240 صوتاً عن الحاصل الأول، ونيله 7340 صوتاً تفضيلياً، متفوّقاً على حمادة، الذي نال 7266 صوتاً، كذّب كل التوقعات التي شكّكت بقدرته على تحصيل أرقام مرتفعة درزياً، مع نيله ما يزيد على 5000 صوت درزي، وتمكّنه من نثر مندوبي ماكينته في أقلام القرى التي تعد معقلاً للاشتراكيين، فيما صبّت بلدته الجاهلية، أكثر من ألف صوت له. وحدهما ماكينتا الحزب الاشتراكي والقوات اللبنانية، كانتا تتحسبان لوهّاب، فيما كانت ماكينة التيار الوطني الحرّ ـ الحزب الديمقراطي تحسب لوهّاب ما لا يزيد على ثلاثة آلاف صوت درزي. غير أن وهّاب، وباعتراف الاشتراكيين، حقّق تقدّماً كبيراً خلال السنوات الماضية وفي الفترة الأخيرة سجّل نشاطاً ملحوظاً خدماتياً واجتماعيّاً في الساحة الدرزية، على رغم خطابه عالي السقف إلى جانب المقاومة وسوريا خارج المزاج العام لدروز الجبل منذ عام 2005. واستفاد وهّاب إلى حدّ ما من أصوات الحزب السوري القومي الاجتماعي، بعد أن شعر القوميون بانقلاب أرسلان عليهم، جراء رفضه ترشيح مرشّح درزي إلى جانبه في عاليه هو المنفّذ العام للحزب القومي في عاليه حسام العراوي، ولاحقاً بعد الاستمرار في ترشيح وسام شرّوف في حاصبيا في لائحة تحالف الحريري، الوزير جبران باسيل.

ومع أن وهّاب، حقّل حزب الله جزءاً من المسؤولية عن خسارته، إلّا أن الأرقام تشير إلى أنه نال ما لا يقل عن 1000 صوت شيعي، فيما نال أكثر من 300 صوت سنّي من المحسوبين على حزب الله، الذي اضطر إلى تقسيم أصواته بين لائحة وهّاب ولائحة المصالحة، مانحاً أصواتاً إلى اللواء علي الحاج في الشوف وأرسلان في عاليه. وليل أمس، عقد لقاء بين وهّاب وموفدين من حزب الله، جرى فيه تقييم النتائج وتوضيح الأمور العالقة. وبحسب مصادر في قوى 8 آذار، فإن وهاب كان يؤكّد قبل أيام من الانتخابات، أنه تجاوز الحاصل الأول وأنه يعمل على رقم أكبر، ما دفع حزب الله إلى الاطمئنان على أرقامه، فيما انقسمت الأصوات الشيعية في غالبية القرى في الشوف، بين لائحة

كسب أرسلان تحالفاً سياسيّاً مع التيار لكنّه فشل في إثبات قدرته على الفوز وحيداً بمقعد نيابي (هيثم الموسوي)

> **اعاد جنبلاط تجديد «شرعيته الدرزية» وتأكيد قبول المزاج العام لتوريث نجله تيمور**

وهّاب ولائحة جنبلاط، الذي مدّه برّي بأصوات حركة أمل لدعم النائب نعمة طعمة، المهدّد من مرشّح التيار الوطني الحرّ غسان عطاالله.

في المقابل، كسب أرسلان تحالفاً سياسيّاً مع التيار الوطني الحر، الذي كان يتقصّه الحضور الدرزي لإكمال مواجهته مع جنبلاط في الجبل لكنّه فشل أوّلاً، في إثبات قدرته على الفوز وحيداً في مقعده النيابي في عاليه، خصوصاً بعد أن أظهرت الأرقام حصول شهيب على ضعف أصواته التفضيلية، وقدرة الاشتراكي على إنجاح مرشّحه الماروني هنري حلو ورفد مرشّحه الخاسر راجي سعد بأصوات تفضيلية أخرى، إضافة إلى وقوع أزمة حقيقية مع الحزب القومي، حليفه منذ عقود، وامتعاض حزب الله وحركة أمل من تحالفه مع الحريري في حاصبيا ومساعدة مرشّح الحريري على تعويم مرشّحه عماد الخطيب، في وجه المرشّح البعثي قاسم هاشم. ولكي يزيد الطين بلّة، قال أرسلان أول من أمس إنه يفكّر ما إذا كان سيصوّت لبرّي رئيساً لمجلس النواب، وأنه سيدرس الأمر مع الحلفاء، أي التيار الوطني الحر!

على مقلب التيار الوطني الحرّ، لم تأت نسبة الاقتراع المسيحية كما كان يشتهي. وعلى رغم تقدّم غسان عطاالله في غالبية الأقلام المسيحية على النائبين ماريو عون وفريد البستاني عدا عن تقدمهما عليه في بلدتيهما الدامور ودير القمر، إلا أن ترتيب الأصوات التفضيلية على لائحة جنبلاط، سمح بفوز لائحة العونيين بالمقعدين المارونيين بدل المقعد الكاثوليكي، الذي كان باسيل يصرّ عليه. غير أن النتائج، فتحت للتيار الوطني الحر باباً للعودة السياسية إلى الجبل عبر نائبين مارونيين، وهو ما لم يكن متوافراً طوال السنوات الماضية. كما استطاع سيزار أبي خليل، حصد أصوات التيار الوطني الحر المسيحية متقدّماً بأشواط على زميله المرشّح إيلي حنا، وحقّق بعض الاختراقات في الساحة الدرزية.

أمّا تيار المستقبل، فاثبت تراجعاً ملحوظاً عن الدورة الماضية، في ظلّ الأرقام التي سجّلها اللواء الحاج، تحديداً في بلدة برجا. لكنّه أثبت قدرته على تجيير أصواته وتوزيعها بين النائب محمد الحجّار، الذي حلّ ثانياً في اللائحة، وبين الوزير غطاس خوري، الذي نال أصواتاً سنّية، وأصواتاً مسيحية قليلة. فيما اكتفت الجماعة الإسلامية بدعم مرشّح جنبلاط النائب بلال عبد الله، الذي نال أصوات الحزب الاشتراكي في الإقليم كما كان مقدّراً له من قبل ماكينة الاشتراكي. وعلى رغم التراجع الاشتراكي في إقليم الخرّوب، إلّا أن الحزب أعاد تأكيد حضوره في الإقليم.

صحافة غربية

حزب الله ينتصر... واشنطن تراهن على الجيش

إعداد ملاك حمود

وسّعت نتائج الانتخابات النيابية نفوذ حزب الله على حساب رئيس الحكومة سعد الحريري «حليف الغرب»، الذي تلقّى الضربة الأكبر بعدما خسر تيار المستقبل ثلث تمثيله في المجلس (من 33 مقعداً في 2009 إلى 20 مقعداً في 2018)؛ ذلك ما خلصت إليه «نيويورك تايمز» في تقرير بعنوان «انتخابات لبنان تعزّز نفوذ حزب الله». تضيف الصحيفة أنّ نتيجة انتخابات السادس من أيار، شكّلت رافعة كبيرة للحزب، ما يستدعي، على الأرجح، حذر كل من الولايات المتحدة وإسرائيل ودول الخليج العربي، وخصوصاً السعودية. الصحيفة نفسها توقّعت أن يكون للحزب حقائب أساسية في الحكومة الائتلافية، محذرةً من أنّ حضوره القوي في البرلمان، قد يعرّض مصالح لبنان الإقليمية والدولية للخطر، في وقتٍ تعتمد فيه الدولة اللبنانية على المساعدات الخارجية، لدعم الاقتصاد والجيش، فضلاً عن التعامل مع عبء النزوح السوري.

قراءة مشابهة برزت في «واشنطن بوست»، إذ اعتبرت أيضاً أنّ حزب الله هو «المنتصر الأكبر» في الانتخابات، بعدما أمّن «الفيتو» بحصوله على ثلث مقاعد البرلمان، في مقابل خسارة كبيرة للحريري. ربطت الصحيفة قراءتها لـ«الانتصار الكبير» بإعلان السيد حسن نصرالله، أول من أمس، أنّ «تركيبة أصواتها في المنطقة تشكّل ضمانة وقوة كبيرة لحماية خيار المقاومة الاستراتيجي ولحماية المعادلة الذهبية، الجيش والشعب والمقاومة».

سببٌ آخر لتفرّد حزب الله بالسلطة التشريعية، وفق «واشنطن بوست» هو تراخي الحريري في مواجهة «الميليشيا الشيعية»، على الرغم من ضغوط «حليفه التقليدي: السعودية» التي أجبرته، لهذا السبب تحديداً، على الاستقالة العام الماضي. المفارقة أنّ الصحيفتين الأميركيتين استندتا في رصدهما وتحليلهما إلى مصدر واحد، يعمل محلّلاً في «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» البريطاني؛ هو أميل الحكيم.

في تقرير مجلة «ذي أتلانتك»، ينحصر «الرصد» في بعلبك «واحدة من أكثر المناطق فقراً، حيث يعيش نحو 40 في المئة من السكان تحت خط الفقر، وأكثر من نصفهم عاطلون من العمل». تقرير «سرّ نجاح حزب الله الانتخابي» استند في معظمه إلى تصريحات رئيس بلدية بعلبك الأسبق، «المعارض» غالب ياغي. بالنسبة إلى المجلة، عاقب الناخبون أكبر حزب داخل الكتلة السنّية (المستقبل) بسبب سوء الإدارة، ولكن القصة تختلف لدى الانتقال إلى مناطق نفوذ حزب الله. هناك «حتى لو جمعت جميع اللوائح التي تعمل ضدّ الحزب أصواتها في المنطقة (الجنوب مثلاً)، فإنّها لن تفوز بما يكفي للحصول على مقعد واحد».

لكن خلاصة القراءة تقول إنّ «حزب الله يتمتع بشعبية حقيقية داخل المجتمع الشيعي»، والسبب أنّ «خطاب الحزب الذي يركّز على أنّه حمى البلاد ضد التهديدات، سواء الإسرائيلية أو الجهادية، تُرجمت في الانتخابات الأخيرة». كذلك إنّ «ضعف الدولة اللبنانية يُعَدّ «ورقة رابحة» للحزب، تسمح له بتقديم نفسه على أنه «القوة الوحيدة القادرة على حماية مؤيّديه من الأعداء الداخليين والخارجيين». نقطة أخرى تحسب لحزب الله، هي خطابه الانتخابي الذي ركّز على التنمية ومكافحة الفساد، بدل التركيز على مقاومة إسرائيل، أو قتاله في سوريا. مثل هذا الخطاب (الانتخابي)، وضع خصومه الشيعة في وضع صعب. يؤكد التقرير أنّ نتائج الانتخابات قد لا تحقق الكثير لتغيير الطريقة التي يُحكم بها لبنان، أو «الأوليغارشية البلوتوقراطية»، وفق وصف «أحد السياسيين اللبنانيين».

(عروات طحطح)

المتفائلون والنجاح الأميركي

بحسب مجلة اليمين الأميركي «فورين بوليسي»، يجادل المتفائلون بأنّ سياسة واشنطن في لبنان «فشلت لأنّها لم تكن قادرة على نزع سلاح حزب الله أو فصل الأخير عن إيران». لكن ذلك لم يكن هدفاً واقعياً أبداً، أو على الأقل ليس هدفاً يمكن الولايات المتحدة أن تسلكه «دون أن تسبّب حرباً أهلية أخرى في لبنان، وربما مواجهة عسكرية مع إيران، وكلاهما ستكون نتائجه مدمرة بالنسبة إلى الشرق الأوسط والولايات المتحدة».

المعزوفة نفسها تتكرّر هنا: «حزب الله استحوذ على نصف مقاعد البرلمان»، وبعد نتيجة كهذه، من المرجّح أن تنتشر في واشنطن، وفق «فورين بوليسي»، «شائعة كاذبة» تقول إنّ السياسة الأميركية في لبنان كارثة. تنصح المجلة قرّاءها: «لا تأخذوها على محمل الجد». في الواقع، تؤكّد، أنّه «من بين جميع الاستثمارات الأميركية في الشرق الأوسط على مدى العقد الماضي، حقّق لبنان العائدات الأكبر». تلخص المجلة رؤيتها بالآتي: «تتنافس الولايات المتحدة بشراسة مع إيران للتأثير بهوية لبنان السياسية وتوجهه الاستراتيجي». فلبنان بلدٌ مهم بالنسبة إلى أميركا والعالم، وإذا خسرت واشنطن «النضال من أجل لبنان»، ستُحزم نقطة وصول رئيسية إلى المتوسط - حيث تقيم روسيا وجوداً استراتيجياً - «وسيكون لإيران مركز متقدّم على الحدود الشمالية لإسرائيل».

من هنا، ترى «فورين بوليسي» أن هدف واشنطن النهائي يجب أن يكون مساعدة لبنان في مواجهة تحدياته الداخلية المختلفة ودرء أيّ تدخل خارجي «غير مرغوب فيه»، كما تصفه. هذا، بالطبع، يعدّ «مشروعاً طويل الأجل ويتطلّب صبراً»، شارحة سبب تمدد إيران في لبنان، تقول «فورين بوليسي» إن واشنطن تخلّت عن البلاد في أعقاب اغتيال الحريري. لكنها إذ «تعلّمت» من أخطاء الماضي، لا يزال أمامها طريق طويل، واستراتيجيّة من شقين: دعم الدولة اللبنانية والضغط على حزب الله.

في الشق المتعلق بدعم الدولة، يقول التقرير، «إنه قطاع الأمن»، هناك حقّقت واشنطن أعلى المكاسب. بفضل المساعدة الأمنية التي قدمتها الولايات المتحدة والتي بلغت قيمتها 1,5 مليار دولار منذ عام 2006، تمكّن لبنان من بناء جيش قوي وللمشككين بحيادية الجيش اللبناني، «كل ما عليكم القيام به هو التحدث مع قادته لمعرفة مدى استقلالية القوات المسلحة». هؤلاء، تضيف المجلة، «معجبون بالمُثل الأميركية أكثر من فلسفة حزب الله، ويجري تدريبهم على القتال مثل الجيش الأميركي». وهذا الجيش أثبت أنّه شريك فعال وموثوق في مكافحة الإرهاب، «خلافاً للعديد من الشركاء العسكريين العرب الآخرين، فهو قادر على تعلّم أفضل الممارسات من الجيش الأميركي».

في ما يتعلّق بالضغط على حزب الله، تقول المجلة إن حرمانه الوصول إلى النظام المالي الدولي، بما في ذلك المصارف اللبنانية، وتطبيق عقوبات اقتصادية على إيران، أكبر ممول للحزب، خفّضت من قدرته على توفير قاعدة الدعم الخاصة به.

وحقيقة أنّ التيار الوطني الحر وتيار المستقبل خسرا عدداً من المقاعد في الانتخابات الأخيرة، تدلّ على أنّ غالبية السنّة والمسيحيين في لبنان يرفضون بشكل واسع استيعاب سياسات حزب الله، هذا ملخّص قراءة المجلة، وهو «شيء يجب على واشنطن البناء عليه». لكنها تعود

> **«من بين جميع الاستثمارات الأميركية في الشرق الأوسط على مدى العقد الماضي، حقّق لبنان العائدات الأكبر»**

وتؤكد أن هذا الأمر متروك لعون والحريري (حليفا واشنطن) لتولّي زمام المبادرة، «ربما بالشراكة مع القوات اللبنانية»، التي يمكن القول إنها أكبر فائز في الانتخابات واقوى معارض لحزب الله.

من هنا، إن مكاسب الولايات المتحدة في لبنان كبيرة، لكن يمكن عكسها بسهولة إذا اتّبع المسؤولون الأميركيون النصيحة المضلّلة لمن يدعون إلى قطع المساعدات الأميركية أو جعلها تعتمد على مواجهة حزب الله بمزيد من العدوانية التي تبين أنها لم تكن سياسة ناجحة. السعودية جرّبت ذلك أخيراً عندما احتجزت الحريري وأجبرته على الاستقالة، لكن «الجهد» عاد بنتائج عكسية، ما أجبر الرياض على إعادة النظر بنهجها العقابي.

تخلص «فورين بوليسي» إلى أنه لا ينبغي الحكم على سياسة الولايات المتحدة من خلال قدرتها على هزيمة حزب الله أو فصله عن إيران. معايير النجاح تتمحور حول ما إذا كانت واشنطن قادرة على خلق مجموعة من الظروف السياسية والاجتماعية والأمنية في لبنان تسمح للحلفاء المحليين بالتعامل «السلمي» مع التحدي الذي يشكّله حزب الله. على هذه الجبهة، ترى «فورين بوليسي» أن واشنطن حقّقت دون شكّ، تقدماً، خصوصاً أنه «غالباً ما تكون الخيارات التي تواجهها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بين السيئ والأسوأ»، وهذا يعني أنّ واشنطن لن تحصل على كل ما تريده في لبنان، نظراً للاستقطاب السياسي العميق والضعف الداخلي في البلاد، لكن إذا استطاعت مواصلة وقف أكثر خطط إيران من خلال بناء الدولة، «فإنّ ذلك سيكون نصراً».

تحقيق على ابواب الامتحانات الرسمية، تنشط «دكاكين التعليم» التي لم تتوقف يوماً عن تزوير إفادات وترفيع طلاب راسبين وتسجيل آخرين وهميين لقاء مبالغ مالية خيالية وبتبرير من موظفين في وزارة التربية. الحملة التي تبناها وزير التربية السابق الياس بوصعب، عام 2016، لإقفال مدارس خاصة غير مستوفاة للشروط القانونية للتدريس وُندت في مهدها، ولم يحوّل للمحاسبة اي من المرتكبين، فيما لا حياة لمن تنادي في وزارى التربية التي دخلت مرحلة تصريف الاعمال

على خطى «يوزرسيف»... ولا حياة لمن تنادي في الوزارة

ثانوية «الجوهرة»: طلاب وهميون وترفيع راسبين

الإفادة المزوّرة بـ 2000 دولار! (مروان طحطح)

مدرسة يتابعها ع. م. نفسه، بحسب مصادر من المنطقة التربوية في البقاع. وهنا سنجد تلميذة من برجا وتلميذاً من الجنوب وآخر من بيروت مسجلين في طليا. هكذا، يقوم سيناريو التزوير على إدراج أسماء الطلاب الراسبين على لوائح مدرسة «البيان» والاستحصال على إفادات لهم مصدقة من المنطقة التربوية في البقاع، ثم إدراج أسمائهم على لوائح «ثانوية الجوهرة»، ليجري بعدها تبرير هذه الأسماء لقاء مبالغ مالية تتجاوز الفي دولار، أي ما يقارب مليون دولار في كل عام لـ 500 طالب! بحسب مصدر مطلع في مصلحة التعليم الخاص، يجري تجميع المستندات وتسجيل الطلاب في مدارس بيروت الوطنية والتوجيهية، في حين أن اللوائح المخالفة تعود إلى مدارس «الأمين فرست سكول» و«البيان ـ طليا» و«ثانوية الجوهرة». «الأخبار» علمت أيضاً أنّ المديرة أنهت العام الدراسي في آخر أسبوع من نيسان، بحجة الانتخابات النيابية وحلول شهر رمضان، استباقاً لأي تفتيش ولترك عدد الطلاب مبهماً. وفي هذه الحالة سيلازم الطلاب منازلهم ابتداءً من بداية أيار فيما لن يتقاضى المعلمون رواتب الشهر الأخير. وهذا إخبار للتفتيش المركزي والأمن العام للتدخل.

قد يكون مفيداً التذكير بأنّ قصة «يوزرسيف» ظهرت إلى العلن مع الشهادة المتوسطة حين أوقف أحد الموظفين المسؤولين عن الامتحانات في الوزارة نحو 200 طلب ترشيح، لكون المدرسة لا تملك ترخيصاً بذلك، وطلب موافقة الوزير قبل التوقيع على أي مخالفة من هذا النوع. وبعد أخذ وردّ داما أياماً، وجد الطلاب أنفسهم يصلون إلى اليوم الأول من امتحانات البريفيه في 30 أيار 2016 بلا بطاقات ترشيح. تجمع الأهالي أمام المدرسة وراحوا يستجدون وزير التربية آنذاك الياس بو صعب الذي وافق، تحت الضغط، على الإجازة لأبنائهم بتقديم الامتحان. حصل ذلك في ساعة متأخرة من ليل 8 ـ 9 حزيران 2016 على نيل الممتحنين المدرجة أسماؤهم على اسم هذه المدرسة بطاقات ترشيح، على خلفية «ما بدنا يكون الطلاب ضحايا للتجار، فحسابنا مع المدرسة». وكانت المفارقة يومها أن يمتحن مرشحو هذه المدرسة وعددهم 131 تلميذاً في مركز واحد، بعدما خصصت لهم أماكن في آخر دقيقة.

بعدها، سحب بو صعب ترخيص المدرسة للمرحلة الابتدائية وأبلغ وزارة الداخلية بإقفالها، دون غيرها من مدارس الشبكة. يشار إلى أنّ «يوزرسيف» قدمت يومها لائحة بـ 450 تلميذاً في آذار 2016، ثم الحقتها بلائحة أخرى بـ 1239 تلميذاً في نيسان 2016، وفي 12 أيار، ارتفع العدد على اللوائح إلى 1539 تلميذاً! ما يعني تسجيل أكثر من ألف طالب في أقل من شهرين.

يصبح وزير التربية مضطراً للموافقة والعمل برأي المصلحة. وهنا سمحت الموافقة الاستثنائية لـ«ثانوية الجوهرة» بتسجيل 368 تلميذاً حتى المرحلة المتوسطة، بناءً على مواصفات المبنى والملعب. وفي حين أن العدد الفعلي الذي يداوم في المدرسة هو 268 تلميذاً، يبلغ العدد المسجل على اللوائح المقدمة للوزارة 513 تلميذاً، أي أنّ هناك 245 تلميذاً وهمياً لا يداومون في المدرسة وموزعون على كل المراحل، من بينهم 113 طالباً في المرحلة الثانوية. وهناك نحو 100 طالب سيتقدمون للشهادات الرسمية.

وبشهادة المحلات التجارية والسكان في المنطقة، لا يوجد في المدرسة أي طالب ثانوي، إلا أنّ عرضاً مغرياً قدمه (ع. م.) بإدراج اسماء على لوائح المدرسة، مقابل مبلغ مالي، بغطاء من مصلحة التعليم الخاص، دفع المديرة ز. ن. إلى الموافقة، وجرت الصفقة. والافت أنه بعد التدقيق في لوائح المدرسة المرفوعة إلى المنطقة التربوية في جبل لبنان، يتبين أن جزءاً من الطلاب درس العام الماضي في مدرسة «البيان» في منطقة طليا البقاعية وهي من مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية في انتظار الحصول على مرسوم ترخيص لم تنله حتى الآن. في العادة، يتقدم طالب الرخصة لفتح مدرسة خاصة بما يسمى «طلب موافقة استثنائية» بحجة أن وزارة التربية تتأخر في الإجراءات ولا تتقيد بأي مهلة لمخاطبة الدرك والأمن العام والمحافظة، وهنا يقترح رئيس مصلحة التعليم الخاص الموافقة على عمل المدرسة استثنائياً، على أن تتعهد بالإقفال في حال عدم إتمام المستندات. وكلما تأخر الوقت واقترب من نهاية العام الدراسي، تعمل ضمن شبكة مدارس لتزويز إفادات وترفيع طلاب راسبين لقاء مبالغ مالية يشارك في إدارتها ع. م. اليوم، قبل نحو شهر من موعد الاستحقاق لهذا العام، يتكرر السيناريو نفسه لجهة تزوير «ثانوية الجوهرة» للوائح في آخر نيسان بغرض تقديم طلبات الحصول على بطاقات الترشيح للامتحانات.

> هناك 245 تلميذاً وهمياً لا يداومون في المدرسة من بينهم 113 طالباً ثانوياً

وفي الوقائع أنّ المدرسة فتحت أبوابها في العام الدراسي الحالي بإدارة المدرّسة ز. ن.، وبإشراف السيدة س. م.، في إطار الشبكة نفسها، وبناءً على موافقة استثنائية

فاتن الحاج

مسلسل التلاعب باللوائح الاسمية التي ترفعها مدارس خاصة يصطلح على تسميتها «دكاكين تعليم» إلى وزارة التربية مقابل مبالغ قد تصل إلى 3 آلاف دولار للاسم الواحد، لم ينته فصولاً. فبعد كشف فضيحة «مدرسة يوزرسيف» عشية الامتحانات الرسمية عام 2016 ومن ثم إقفالها، يأتي اليوم دور «ثانوية الجوهرة» في منطقة طريق المطار. يومها، لم تكن «يوزرسيف» تبرم «الكومبينات» وحدها، بل كانت

إضراب «الليسيهات»: استراحة محارب لـ 48 ساعة

يعود المعلمون في الليسيه الفرنسية الكبرى في بيروت والليسيه الفرنسية في طرابلس، التابعتين للبعثة العلمانية الفرنسية، إلى صفوفهم اليوم، ولـ48 ساعة فقط، في انتظار ما ستؤول إليه المفاوضات مع إدارة المدرسة ولجنة الأهل. أما المهلة التي أعطاها المعلمون في الليسيه ـ نهر ابراهيم وليسيه حبوش ـ النبطية فتمتد ثلاثة أيام، إفساحاً في المجال أمام الوساطة لإيجاد حلول للأزمة.

لجنة المعلمين في الليسيه الفرنسية الكبرى لوّحت بالعودة مجدداً إلى الإضراب، صباح الجمعة، إذا لم توقع الإدارة، مساء الخميس، تعهداً خطياً بتنفيذ مطالبها. فما هي هذه المطالب؟ تشير مصادر اللجنة إلى أنّها تقدمت خطوة في اتجاه الأهالي والإدارة، لكنها تصر على انتزاع الاعتراف بالحق المطلق بالإضراب، وهو حق أساسي وشرعي يكفله الدستور ولا يمكن التخلي عنه، وبالتالي عدم الحسم من الراتب أي يوم يضربون فيه، لا سيما يوم 22 آذار حين التزموا الإضراب الذي دعت إليه نقابة المعلمين وحُسم يومها من رواتبهم، وبالتالي يطالبون باستعادة هذا الحق والالتزام بعدم المس بأيام الإضراب التي تغطيها النقابة بما فيها أيام العمل الخمسة الأخيرة.

وتدعو اللجنة إلى العودة إلى سلسلة الرتب والرواتب وفق القانون الجديد مع مفعول رجعي لشهر نيسان وأن يضاف ذلك في قسيمة الرواتب لشهر أيار، لكون الإدارة اتخذت قراراً بإعادتهم إلى السلسلة القديمة، بعدما كانت قد بدأت بتطبيق تصحيح الراتب على أساس القانون2017/46 باستثناء الدرجات الست. كذلك ينتظر المعلمون توقيع اتفاق واضح ومفصّل بخصوص الدرجات الست مع مفعول رجعي ابتداءً من 21 آب الماضي، تاريخ صدور القانون 46. في اليومين الاخيرين، نقلت إدارة المدرسة للجنة المعلمين موافقة لجنة الأهل على دفع قيمة حقوق المعلمين في السلسلة من دون أن يعني ذلك فك تجميد الزيادة على الأقساط والتخلي عن الدعوى أمام المجلس التحكيمي التربوي. إلا أنّ لجنة المعلمين طلبت أن يقترن ذلك بالاعتراف بحق الإضراب وعدم حسم أيامه من الراتب. وكان جواب الإدارة أنها يمكن أن تعترف بالأيام الخمسة الأخيرة ولكن ليس 22 آذار، فما كان من لجنة المعلمين إلا أن رفضت ذلك في جمعيتها العمومية، على خلفية أنّ القضية قضية حق وليس حفنة من الأموال.

وبعد أخذ ورد، وافقت الإدارة، بحسب مصادر لجنة المعلمين، على عدم حسم أيام الإضراب إلا أنها عادت وتنصلت من الطرح الذي عرضته لجنة الأهل واشترطت فك تجميد الزيادة على الأقساط والإفراج عن الموازنة. ولم تمهل اللجنة الإدارة 48 ساعة إلا بعدما تلقت تعهداً من مرجعية عليا بالحلحلة قريباً.

فاتن...

تقرير

المُستشفيات الحكومية الإقفال مستمرّ

يدخل الاضراب المفتوح للموظفين والعاملين والاجراء في 29 مستشفى حكومياً يومه الثاني اليوم، إحتجاجاً على عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بهم، وعلى المُماطلة في بت ملفّهم منذ أكثر من ستّة أشهر

هديل فرفور

لليوم الثاني على التوالي، يواصل نحو 29 مُستشفى حكومياً إغلاق أبوابها أمام المرضى، أكثر من 4500 موظف وموظفة في هذه المُستشفيات قرّروا إقفال الطوارئ والعيادات الخارجية والمختبرات والإمتناع عن استقبال المرضى الجدد، احتجاجاً على «عدم إيفاء المعنيين بوعودهم وعدم إعطائهم حقوقهم عشية الإنتخابات النيابية»، وفق ما جاء في بيان «الهيئة التأسيسية لنقابة عاملي المُستشفيات الحكومية في لبنان»، السبت الماضي. ويُطالب هؤلاء، منذ أكثر من ستّة أشهر، بالإستفادة من سلسلة الرتب والرواتب ويشكون المُماطلة في تلبية مطالبهم.

وفيما كان من المُنتظر أن يخلص الإجتماع الذي عُقد، أمس، في وزارة الصحة بين مسؤولين في الوزارة وممثلين عن العاملين إلى حلّ، خرج الموظفون ليُعلنوا استمرارهم في الإضراب. وبحسب المعطيات، فإنّ «المفاوضات» لم تنجح إلا في إقناع الموظفين بنقل مكان تظاهرتهم المُقرّر تنفيذها اليوم، من أمام وزارة الصحّة الى ساحة رياض الصلح.

> إقفال الطوارئ والعيادات الخارجية والمختبرات والإمتناع عن استقبال المرضى الجدد

وصادر الهيئة تؤكد أنّ الحكومة أعطت منذ فترة موافقة مبدئية على جداول رواتبهم، وأحالت الملف الى مجلس الخدمة المدنية لإبداء الرأي، علماً أنه ليست للمجلس صلاحية التدقيق في طبيعة الجداول، «باعتراف المجلس نفسه الذي ذكر في ردّه على الحكومة مسألة عدم اختصاصه في كيفية احتساب الجداول والرواتب واكتفى بإعطاء ملاحظات شكلية». وبعد ردّ مجلس الخدمة المدنية، أحالت الحكومة الملف الى وزارتي الصحّة والمالية، بوصفهما الجهتين «الوصيّتين» على قطاع المُستشفيات.

العضو في الهيئة التأسيسية لنقابة عاملي المُستشفيات الحكومية في لبنان سامر نزّال أوضح لـ«الأخبار» أن هناك تناقضاً بين أقوال الموظفين في وزارتي الوصاية، «ففيما يقول الموظفون المعنيون في وزارة الصحة إنهم أحالوا الجداول الى وزارة المالية لإقرارها، يؤكد الموظفون المعنيون في وزارة المالية أنهم لم يحصلوا بعد على الجداول ولم يطّلعوا عليها».

بيان الهيئة أشار إلى أنّ عاملي المُستشفيات «لم يعودوا يثقون بموظفي وزارات الوصاية (وزارتي المالية والصحة) وصار جلياً لنا بأنهم أول المتآمرين على مستخدمي ومتعاقدي وأجراء المستشفيات الحكومية خصوصاً»، لافتاً الى أن وزيري الصحة والمال «تركا مصير 4500 عائلة متعلقاً بمزاجية وعنصرية هؤلاء الموظفين الذين حصلوا مسبقاً على حقوقهم».

بحسب المصادر، يجد الموظفون، في ظلّ هذا الواقع، أن ملفّهم «ضائع» بين وزارتي المال والصحة. ومع انتهاء ولاية مجلس النيابي في العشرين من الشهر الجاري واستقالة الحكومة وتحولها تالياً إلى تصريف الأعمال، يخشى هؤلاء من المزيد من المماطلة في ملفّهم. لذلك يجدون في التصعيد وسيلةً للحدّ من المماطلة في البت في ملفهم.

من جهته، أكد مصدر في المكتب الإعلامي لوزير الصحة غسّان حاصباني لـ«الأخبار» أن الملف لم يعد في يد الوزارة التي أحالت الجداول الى وزارة المال، «والملف لا يزال في عهدة الأخيرة».

الموظّفون دعوا المواطنين الى «عدم التوجه الى المُستشفيات الحكومية»، وطلبوا من الصليب الأحمر اللبناني وكافة المؤسسات والهيئات الأخرى «عدم نقل أي مرضى او حالات إلى المُستشفيات الحكومية لأننا سنعتذر عن عدم إستقبالها».

الاضراب يشمل 4500 موظف في 29 مستشفى (مروان طحطح)

تحقيق

كورال «مؤسسات الصدر»

الموسيقى للجميع

في الجنوب المتهم بخنق الموسيقى والفرح، تشدو فتيات «كورال مؤسسات الإمام موسى الصدر»، للوطن والحب والله. فتيات الفرقة التي تأسست منذ 12 عاماً، تخطّين صور ومنطقتها لتحتضنهن مسارح وكنائس وأديرة

يضمّ الكورال سبعين فتاة تتراوح اعمارهن بين 7 و18 عاماً

الإقبال على التعلم دفع إلى إنشاء كورال رديف لتدريب 70 فتاة أخرى

دعاء دهيني

لم تؤثر في ديانا مصطفى السخرية والإنتقاد اللاذع اللذان لاحقاها في بلدتها معركة (قضاء صور)، عندما كان أهل القرية يشاهدونها محتضنة آلة العود. «بقي العود مؤنسي الوحيد»، تقول، ولم تصبح «راقصة خلاعية»، كما توقع لها المنتقدون. لا تذكر أن هناك «مراحل أولى» لعلاقتها بالموسيقى، «فقد وُلدتُ في الكويت في بيت أحب الموسيقى. تعلّم والدي البيانو على يد أستاذ ايطالي، ومنه ورثت صوتاً جميلاً. بعد عودتنا الى لبنان عام 1997، انتسبت وشقيقي العازف راجي مصطفى إلى المعهد العالي للموسيقى حيث حصلت على الدبلوم، وتخصصت في العود، إضافة الى تعلّم الغناء الشرقي».

بالنسبة إلى مايسترو «كورال مؤسسات الإمام موسى الصدر»، الموسيقى «أبعد من الترفيه، هي محاولة لتحسين الذوق العام»، ولذلك المطلوب إخراجها من صالات النخبة وجعلها متاحة للجميع، خصوصاً في الجنوب الذي يفتقد إلى أساتذة متخصصين.

عام 2004، انتسبت إلى قسم التربية المختصة في «مؤسسات الإمام موسى الصدر» وعملت على تكريس أهمية الموسيقى في العملية التعليمية. بعد عامين، بدأت مرحلة التأسيس الفعلي للكورال بعدما اكتشفت أصواتاً جميلة بين الطالبات «يُفترض أن توضع في إطار عملي جميل».

يضمّ الكورال اليوم سبعين فتاة تتراوح أعمارهن بين 7 و18 عاماً. الموسيقى، بالنسبة إلى هؤلاء، لا تمثل هواية فحسب، بل باتت جزءاً لا يتجزأ من حياتهن. إذ أن «كثيرات منهن من القسم الرعائي في المؤسسة، وهنّ إما يتيمات أو تعشن أوضاعاً إجتماعية صعبة. لذلك تشعرن بأنهن تأخذن الفرح وتعطينه من خلال الموسيقى. ساعات طويلة تقضيها الفتيات للتدرب على الأداء، ورغم أن هذه عملية متعبة، وقد يستغرق الأمر عامين قبل أن تعتلي إحداهن المسرح، إلا أنهن تصررن على المثابرة». رغبة فتيات المؤسسات وإقبالهن على التعلم «دفعنا إلى إنشاء كورال رديف لتدريب سبعين فتاة أخرى».

تشير المايسترو إلى زاوية في غرفة الموسيقى الإحترافية حيث تعرض دروع وجوائز، أبرزها «جائزة مسابقة زكي ناصيف لجوقات المدارس» التي ينظمها «برنامج زكي ناصيف للموسيقى» في الجامعة الأميركية في بيروت، والتي نال فيها الكورال المرتبة الأولى مرتين، حتى أُطلق على الفتيات المشاركات لقب «روح الفرح» في المسابقة السنوية. كما يشارك الكورال في مناسبات وطنية ودينية، لا سيما في عيد الميلاد، فتجوب الفتيات مع مدربتهن أنحاء لبنان وتتنقلن بين الكنائس والأديرة والجامعات والمدارس، تغنين «وطني بيعرفني»، وتؤدين «تعلى وتتعمر يا دار»، مؤكدات أن الموسيقى لغة حبّ ووسيلة علم وغذاء روح. آخر أبرز استعراضاتهن، مشاركتهن في 18 كانون الثاني الماضي في حفلة للأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية بقيادة المايسترو أندريه الحاج الذي دعا الكورال إلى إحياء الحفلة بعدما «أعجب بثبات الصوت ورقي الأداء وشغف الفتيات المشاركات».

أهداف عدة، بحسب مصطفى، تكمن وراء إهتمام «مؤسسات الصدر» بمادة الموسيقى، أوّلها أنها «تسعى إلى تأهيل الفتيات لا فقط تعليمهن، خصوصاً في القسم الرعائي، نفسيّا وثقافيًا وإجتماعيًا. فالموسيقى هي غذاء لروحهن وتنمية لثقتهن بنفسهن وتدريب لهن على العمل سويّة». وإلى الكورال، تعتمد المدرسة منهج التعلم بالموسيقى وبخاصة في قسم الاحتياجات الخاصة. مع إفتتاح هذا القسم جرى تعاون مع الكتيبة النرويجية في قوات اليونيفيل التابعة للأمم المتحدة، لإدخال مشروع التعلم بالموسيقى ما يساعد الأطفال على إستيعاب المناهج إلى جانب فوائد أخرى، وتتطلّب ذلك تدريب المعلمات لمدة 3 سنوات». إلى جانب الأهمية العلمية، تلفت ديانا الى أن مادة التربية الموسيقية ساهمت في إكتشاف عدد من المواهب خصوصاً بين الأطفال في قسم التربية المختصة.

لا تنكر المايسترو أن هناك أصواتاً تنتقد الكورال والنشاطات الموسيقية في «المؤسسات» لأسباب دينية أو إجتماعية، إلا أن هذا «لا يؤثر على القرار العام في المضي بها لإدراك الإدارة أهمية هذا النوع من النشاطات الثقافية في المنطقة». تؤكد أن الواقع «يخالف الصّور التي تنتشر حول مدينة صور ومحاولات صبغها بألوان تعصب وإنغلاق إذ أن معظم المدارس باتت تهتم بمادة الموسيقى وباتت لديها فرق، وأصبح أهالي المنطقة يبحثون عن ما يطوّر مواهب أبنائهم». تقول مبتسمة: «في العقد الماضي كنت الفتاة الوحيدة في منطقة صور التي تخرجت من المعهد العالي للموسيقى. اليوم هناك فتيات كثيرات منتسبات إلى المعهد». وهي سعيدة بذلك، لأن «الموسيقى يجب أن تكون ثقافة عامة للجميع إلى جانب كونها اداة للتعليم. وهذا لا يحصل إلا انطلاقاً من المدارس».

> فتيات الكورال إما يتيمات او تعشن أوضاعاً صعبة وتشعرن بانهن تأخذن الفرح وتعطينه من خلال الموسيقى

مفكرة

المياه الخضراء في نهر الكلب تحرّك الوزارات «عالفاضي»

مروى بلوط

على قاعدة «وينيي الدولة؟»، انهالت التساؤلات حول مصدر اللون الأخضر الذي لوّن مياه نهر الكلب السبت الماضي. تكهّنات كثيرة سرت حول سبب تحوّل لون مياه النهر الى الأخضر، بين اتهام شركة أدوية بإلقاء مخلّفات في النهر، واتهام أحد الأحزاب بإلقاء مواد ملوّنة في المجرى في إطار حملته الانتخابية. وقد استدعى ذلك تحرّك وزارة البيئة والنيابة العامة البيئية ووزير البيئة طارق الخطيب الذي أوعز بتكليف مفتّشين في النيابة العامّة مهمّة أخذ عيّنات من مجرى النّهر لإجراء فحوصات بالتّعاون مع وزارة الصحّة.

في انتظار انتهاء التحقيقات، رجّح مستشار الوزير شاكر نون أن يكون مصدر اللون «معامل حجر موجودة في منطقة دير شومرا». لافتاً الى وجود رغوة بيضاء مصاحبة للون الأخضر تؤيّد هذا الرأي. لكنه أشار إلى أنّ لأحد الخبراء رأياً غير مؤكّد بأنّ «تلوينة المياه قد يكون مصدرها مادة تستخدم لكشف المجاري الجوفية التي تتسرّب عبرها المياه». وفيما أكّد نون أن «مجاري الأنهر في عهدة وزارة الطاقة غير الموجودة على الأرض بشكل دائم»، اوضح مستشار وزير الطاقة والمياه أنطوان كعدي أنّ «المجاري ملك لوزارة الطّاقة، لكن دورها يقتصر على مراقبة عدم التّعدّي على الأملاك العامّة، أمّا في حال تسرّب موادّ ملوّثة إلى مياه الأنهار فيكون من واجب وزارتي البيئة والصحّة التّدخّل لمعالجة الأمر».

يُطمئن الخبير البيئي نديم فرج الله بأنّ «سبب اللون الأخضر تجربة علمية أجراها طلاب إحدى الجامعات الخاصة». وأوضح لـ «الأخبار» أن «الطلاب أجروا اختباراً لمعرفة سرعة تدفّق الماء في النّهر، مستخدمين مادّة الـUranine الملوّنة»، مؤكّداً أنّ لا أثر سلبياً لهذه المادّة، لا صحّياً ولا بيئياً.

ولكن استمرار التّحقيقات وتقاذف المسؤوليات وتحريك النيابة العامة البيئية، تشير الى أن الجامعة المعنية لم تحصل ربما على إذن مسبق لإجراء التجربة التي أثارت مخاوف سكان المناطق المجاورة للنهر، مما يجعل سؤال «وينيي الدولة؟» مشروعاً، بقدر ما بات مملاً... لكثرة غيابها.

مهرجان الربيع في البلمند

تنظم جامعة البلمند، الجمعة المقبل، «مهرجان الربيع» الذي يتضمّن نشاطات ترفيهية وفنية ورياضية. تفتح أبواب المهرجان مجاناً أمام الزائرين من الثانية عشرة ظهراً وحتى منتصف الليل، في الحرم الرئيسي للجامعة في الكورة، للمشاركة في «سوق الأكل» ومشاهدة عروض موسيقية وكوميدية. كما يقدم المهرجان العابًا ترفيهية للصغار. ينظم النشاط بإشراف مكتب شؤون الطلاب وبمشاركة النوادي الطلابية، وقد استقطب العام الماضي أكثر من 15 ألف زائر.

صيدلية تجريبية في «اليسوعية»

وقعت كلية الصيدلة في جامعة القديس يوسف ومختبرات بيار فابر الصيدلانية وثيقة تعاون تقضي باستحداث صيدلية تجريبية في حرم العلوم الطبية، بهدف تربوي. تسمح الصيدلية للطلاب الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة، ومن محاكاة الواقع، بغية تقديم استشارة صيدلانية صحيحة للمريض والتفاعل المناسب مع اختصاصيي الصحة الآخرين وتطوير خبراتهم وتسهيل البحث عن عمل وانخراطهم في مجموعات صيدلانية كبيرة.

الناغي رئيساً لمعماريي المتوسط

انتخب عضو نقابة المهندسين في طرابلس وسيم الناغي (الصورة)، رئيساً لاتحاد حوض المتوسط للمعماريين (UMAR)، خلال انعقاد الهيئة العامة في جزيرة مايوركا في أسبانيا لانتخاب أعضاء المجلس التنفيذي للإتحاد لولاية من 3 سنوات. والإتحاد يضم نقابات هندسية وجمعيات معمارية تمثل مئات الآلاف من المهندسين المعماريين في 13 دولة مطلة على حوض المتوسط، هي: البرتغال، إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، تركيا، لبنان، فلسطين، مصر، تونس، المغرب، قبرص، اليونان ومالطا.

منبر

انتخابات نيابية عصابية... ذهانية

سمر الزغبي *

من وجهة نظر التحليل النفسي، يمكنني وصف الحركة العامة للانتخابات بالعصابية، والذهانية في قسم منها، وجزء لا يذكر ضمنها نرى فيه الحركة المتوازنة. ففي البداية كانت الكلمة، ولكن قبلها كانت الحركة.

لا تقتصر الانتخابات على المجتمعات المتحضرة، بل تحدث أيضاً في مجتمع كمجتمعنا المتهشّم. وبما أن بداية البدايات الحركة، فالحركة في المجتمعات المتحضرة متوازنة، على نقيض حركة المجتمع اللبناني المضطربة.

تشبه الانتخابات النيابية النفس الإنسانية في مكوناتها الثلاثة، الأنا والهو والأنا الأعلى. في الجهاز النفسي البشري تحقق الأنا ذاتها بطرق واقعية، وهي في حالة تفاوض دائم بين الرغبات (الهو) وتلبية مطالبها وفق متطلبات القيم والمبادئ والعادات والتقاليد المثلة بالأنا الأعلى. في حال فَشل الأنا في حلّ المشاكل والصراعات بطريقة سليمة، يبرز سوء التكيف أو السلوك المرضي الذي يظهر من خلال ردات الفعل غير السوية.

في الحركة العامة للانتخابات النيابية، فقدت الأنا السيطرة، وجمحت الهو غير آبهة بالقيم والمبادئ. وأثرت بشكل عام على حركة الأفراد من كل شرائح المجتمع، وفُقدت الحركة المتوازنة بين المكونات الثلاثة. استعملت بعض النفوس المريضة داخل المنظومة الانتخابية آليات دفاعية، أي استراتيجيات نفسّية لا واعية لجأت إليها الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والعالم الخارجي، وإليكم بعض النماذج:

إحدى الحالات استعملت التبرير، وهو تعقيل اللامعقول واستبدال الفشل في الحياة العادية، بتلفيق أسباب للترشح تبدو منطقية ونبيلة، فتغدو الأفكار والأقوال الوحشية شرعية مقبولة اجتماعياً.

حالة أخرى نسبت نقائصها وأخطاءها وأفعالها السيئة إلى الآخر، واتهمت المنتخبين بدوافعها السيئة وجرمت الناس بالخيانة.

وأعظمها تلك التي استعملت التشكل الضدي فكرهت إحداهن المنطقة التي تعيش فيها رغماً عنها، وتمزقت أناها غيظاً من الواقع المرير، غير أنها لم تكشف عن مشاعرها الحقيقية خوفاً من الإقصاء الاجتماعي، فلم تجد حلاً إلا في النشاط الانتخابي، فترشحت وتظاهرت بمحبة عائلتها الصغيرة والكبيرة. وظهر الزيف في المبالغة على صفحات التواصل الاجتماعي.

وأخطر من الأولى والثانية والثالثة، تلك التي تفككت عن الواقع وأصبحت ذهانية، توقفت الصلة بالواقع وتطورت الآليات الدفاعية إلى أوهام معقدة، وهلوسات سمعية وبصرية، واعتبرت نفسها عظيمة ومضطهدة، وهي الوحيدة في هذا العالم التي تملك خشبة الخلاص.

ما بعد الإنتخابات جهزوا عياداتكم النفسية. بين الحركة الشاذة والحركة السوية يكمن الفرق في الدرجة، الأولى تهرب من الواقع والثانية تجابهه وتختبره. الأولى تخدع الذات والثانية تتبصر بالذات وبالسلوك، الأولى تتفكك فيها مكونات الشخصية، وفي الثانية تتكامل الشخصية وتتوازن في حركتها.

وسنحاول إتباع من صَمَد توازنه في هذه الحركة الانتخابية المرضية، ففي البداية كانت الحركة.

* أستاذة في الجامعة اللبنانية.

فيتشر

ميزانية وزارة الشباب والرياضة

الواقع الذي «لا يمكن أن يتغيّر»؟

المشكلة الكبيرة تكمن في ميزانية الوزارة مقارنة بميزانيات وزارات اخرى (مروان بو حيدر)

انتهت الانتخابات. وبدأ الحديث عن تشكيل حكومة جديدة. أيام قليلة. وتبدأ «الحرب» على الحقائب. وفي لبنان، كما يعلم الجميع، هناك حقائب «سيادية»، وأخرى عادية. وهناك «حقيبة» محاصرة خلف جدار. بلا موازنة. ودون أي اهتمام. والداخل إليها ليس مفقوداً ولا الخارج مولوداً!

بتوك بزي

خلف جدار اسمنتيّ عازل في شارع «العدلية» في فرن الشباك، ثمة وزارة مجهولة المعالم. صفّ الأشجار التي تسيّج مركز الأمن العام يحجب مبنى وزارة الشباب والرياضة تماماً عن الشارع. البحث عن المدخل الرئيسي مربك بعض الشيء. على زاوية الجدار اليمنى، زاروب صغير للمشاة يصل إلى حاجزَ حديدي لعناصر الأمن العام. الداخل إلى الوزارة يظن نفسه في حرم ثكنة عسكرية، تحيطه فوهات بنادق جنودها من كلّ حدب وصوب.

لا شيء في المكان هُنا يشير إلى وجود وزارة لبنانية سوى العلم اللبناني المعلّق بخجل. المبنى المؤلف من سبع طبقات، يبدو غريباً بين الأبنية الرسمية المجاورة له، كوزارة الصناعة ومركز الأمن العام وقصر العدل. بناء قديم غير مؤهل منذ مدّة، تعلوه لافتة صغيرة، بالكاد تُرى، تحمل اسم الوزارة. سوء حال المبنى من الخارج لا يشبه وضعه من الداخل أبداً. أثاث جديد للمكاتب وعمليات تأهيل مستمرة للأبواب والجدران وشبكات الهاتف والكهرباء. الهدوء اللافت بين أرجاء الوزارة يعود إلى أنّها ليست وزارة خدماتية يقصدها المواطنون يومياً.

المكان مجهول!

لم يكن محيط مبنى وزارة الشباب والرياضة مقفلاً في السابق كما هي حاله اليوم. الإجراءات الاستثنائية حوله حلّت مع انتقال وزارة الاتصالات إلى وسط بيروت، وحلول مركز الأمن العام مكانها. شارع سامي الصلح الذي تتربّع على جانبيه مؤسسات حكومية عديدة، يضيق بالسيارات في ساعات الذروة، بعدما أرخى «الأمن العام» بجداره الاسمنتي العالي على أكثر من نصف الطريق العام. وهي إجراءات «مفهومة» من الناحية الأمنية، ولا ذنب للأمن العام فيها.

> معدّل المساهمة المالية السنوية لاتحاد كرة القدم قد لا يعادل ميزانية ناشئ في دولة خليجية

ما هو ليس مفهوماً، هو بقاء وزارة الشباب في مكانها. هذا كله، ولم ندخل بعد.

معظم اللبنانيين يجهلون الموقع الجغرافي لوزارة الشباب والرياضة، ويسود انطباع سيئ لديهم تجاه وزارتهم، فهم لا يقصدونها لإجراءات خدماتية كسائر الوزارات الأخرى. يسألون عن طبيعة عملها، في ظلّ تراجع كبير في مستوى الرياضة اللبنانية على اختلاف أنواعها. الوزارة التي تعاقب على توليها 8 وزراء منذ إنشائها عام 2000، وآخرهم الوزير محمد فنيش، بعدما كانت تابعة لوزارة التربية الوطنية وفقاً للمرسوم 5542 عام 1966، تواجه اليوم صراعاً بين الأحزاب اللبنانية الرافضة لتوليها مع كلّ حكومة جديدة. وإن كان الوزير فنيش بذل محاولات أكثر من غيره، إلا أن المدير العام زيد خيامي يحافظ على منصبه منذ عام 1994. يشهد على تبدلاتٍ وتغيّرات عديدة في المراكز والدوائر داخل المديرية منذ تسلّمه قبل 23 عاماً. لا ينكر وجود مشكلة كبيرة في موقع الوزارة، لكنّه يسلّم بالواقع الذي «لا يمكن أن يتغيّر نظراً إلى ظروف وعوامل عدة»، بحسب قوله. خيامي يشير إلى أنّ «مبنى وزارة الشباب والرياضة أصبح مرتبطاً بأكبر «ستاد» في أغلب دول العالم. وخصوصاً أنّ الوصول إلى المدينة الرياضية في بيروت أكثر سهولة من المناطق الأخرى». ينتقد خيامي «الدولة القوية» كما سماها، مشيراً إلى أنّها «تعجز عن تحرير المدينة الرياضية المحتلة من قبل «الهنغارات» المجاورة وسوق الخضار».

عجز في الميزانية

تبدلت مهمات وزارة الشباب والرياضة في لبنان مع تبدل مفهوم الرياضة حول العالم. اليوم بات ممنوعاً على أي جهة حكومية التدخل في عمل الاتحادات الرياضية تحت طائلة الإيقاف الدولي. لذا يقتصر دور الوزارة على دعم هذه الاتحادات التي ترأسها اللجنة الأولمبية اللبنانية، والتي بدورها تشكل البعثات اللبنانية للمشاركات الكبرى في الخارج كالألعاب الأولمبية الصيفية أو الشتوية. لا تنفذ الوزارة نشاطات رياضية مباشرة بسبب كادرها البشري الصغير، وغالباً ما تلجأ إلى مساعدة وتمويل الاتحادات والأندية الرياضية والشبابية والكشفية وبعض الجمعيات الخاصة لتنفيذ أنشطةٍ تحت إشرافها.

يلقي معظم اللبنانيين اللوم على وزارة الشباب والرياضة لانعدام المستوى الرياضي في لبنان، مقارنة بالدول العربية المجاورة والدول الأجنبية، بينما يفتقر المجال الرياضي إلى نشاطاتٍ شبابيّة محفّزة في ظلّ غياب خطّةٍ وطنيّة استراتيجية لدعمه. وذلك لأن الكثيرين يجهلون أنّ المشكلة تكمن في (ضعف) ميزانية الوزارة مقارنة بميزانيات وزارات أخرى. لا يتوانى رئيس دائرة العلاقات العامة والإعلام في الوزارة حسن شرارة عن وصف الميزانية «بالنكتة»، حيث بلغت عام 2017، 15 ملياراً و512 مليون ليرة لبنانية، على أن تخفض بنسبة 20 في المئة في موازنة العام 2018، بينما تقدّم الوزارة مساعدات للأندية والاتحادات الرياضية بمعدّل 5 مليارات و500 مليون ليرة لبنانية، تتوزع بين 3 إلى 5 ملايين ليرة بحسب احتياجات الأندية. يأسف شرارة لمظلومية الاتحادات والوزارة في آن معاً، مشيراً إلى أنّ «معدّل المساهمة المالية السنوية لاتحاد كرة القدم اللبناني قد لا تعادل ميزانية لاعب ناشئ في دولةٍ خليجية». شرارة الذي لا ينفكّ عن مقارنة الوضع الرياضي في لبنان بالنموذج الرياضي الناجح في دولة قطر، يشير إلى أنّ «ميزانية ناد رياضي في قطر تبلغ 10 ملايين دولار، في حين أنّ الدولة اللبنانية لم تأخذ قراراً جديّاً بعد بوضع قطاعي الشباب والرياضة كأولوية وطنيّة». تزدحم القرى والبلدات اللبنانية بمشاريع رياضية مدعومة من قبل وزارة الشباب والرياضة بحسب الإمكانات المتاحة. إذ يولي المسؤولون في الوزارة أهميّة كبرى لمساعدة البلديات واتحاد البلديات لإنشاء مرافق رياضيّة تساعد في زيادة حركة الإنماء ذات الطابع الرياضي. في عام 2017، قدّمت الوزارة مساهمات مالية لبلدات في مختلف المحافظات بمعدّل 4 مليارات ليرة لبنانية، من ضمنها مساهمة بـ 90 مليون ليرة لبلدية قلاويه الجنوبية لإقامة منشأة رياضيّة، و100 مليون ليرة لبلدية بنت جبيل الجنوبية لتأهيل الملعب البلدي وإنشاء مرافق إضافية تابعة له. ولكن هل الميزانية هي كل الأزمة؟ لا بد من الحديث عن سرير الموت البيروقراطي أيضاً.

مشاركات خجولة

كسر لبنان الجمود الذي طغى على قدرته على استضافة أنشطةٍ رياضية عدة ذات طابع عربي ودولي بسبب التوتر الأمني والسياسي في الفترة الأخيرة، مع استضافة بطولة كاس اسيا لكرة السلة في آب 2017. الخطوة التي اعتبرها شرارة بشرى خير لتعزيز ثقة الجوار العربي والشارع اللبناني بالقطاع الرياضي، بلغت ميزانيتها 3 ملايين دولار، غطت منها وزارة الشباب والرياضة مليون دولار فقط وتكفّل الاتحاد اللبناني لكرة السلة إلى جانب الجهات الراعية للحدث بالتكاليف الباقية. في هذا الإطار، يوضح شرارة أنّ «الوزارة لا تستطيع منح اتحاد كرة السلة وحده 3 ملايين دولار وتحرم الاتحادات الأخرى من أي مساهمات مالية»، مشيراً إلى أنّ «الوزارة تلجأ أحياناً إلى احتياط موازنة الحكومة لتغطية النفقات التي تفوق إمكاناتها المالية». الدولة اللبنانية الممثلة بوزارة الشباب والرياضة استضافت أيضاً نشاطين رياضيّين العام الماضي، الأول عن كيفية وضع الاستراتيجيات للأنشطة الشبابية (تاريخ) ونشاط آخر عن التسويق (تاريخ)، بمشاركة مئة شخص من 13 دولة عربية. هذه الأنشطة تأتي ضمن الأنشطة السنوية التي تقررها لجان الخبراء في مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، وتوافق عليها الحكومة اللبنانية.

سياسة الوزارة المتّبعة منذ سنتين تقريباً تقضي بعدم دعم المشاركات اللبنانية الكبرى إلى الخارج، باستثناء أنشطة المنظمة الدولية الفرنكوفونية التي تقام كل 4 سنوات إذا قرر لبنان المشاركة، وتصرف تكاليفها من احتياط الحكومة بعد إجراء دراسة مالية شاملة. بدورها، رئيسة مصلحة الديوان بالإنابة فاديا حلال تشير إلى أنّ «الموازنة المخصصة من قبل الوزارة للدورات العربية وللمشاركات الصغيرة في الخارج تختلف باختلاف أفراد البعثة»، لافتةً الانتباه إلى أنّ «دعم الأفراد كبطولات الرماية مثلاً رهن لمزاج الوزير، وقد يقتصر الأمر أحياناً على المراسلة فقط».

إهمال مستمر للمنشآت الرياضية

يطغى العشب الأصفر على ما تبقى من أرضيةٍ صالحةٍ للعب في مدينة كميل شمعون الرياضية. الحفر التي تتحول إلى مستنقعات مياه في الشتاء، تشكل عقبةً كبيرةً أمام اللاعبين لتقديم أداءٍ جيّد. المدرجات والمنصات الرئيسة ليست أفضل حالٍ من أرضية الملعب، فحالات الشغب المرافقة لكلّ خسارة فريق تزيد وضعها سوءاً. وتحتاج المدينة الرياضية إلى تأهيل سنوي بحوالى مليون ونصف مليون دولار بحسب الخطط المرسومة في الوزارة لتحافظ على وضعها الجيد، أما اليوم فباتت بحاجة إلى 12 مليون دولار تقريباً (حسب تقديرات الوزارة) بعد انقطاع لسنوات، والأمر نفسه ينطبق على مجمل المنشآت الرياضية التي تهمل بعد تشييدها.

ملعب عمشيت محسوبيات بين الوزير والرئيس

تتشابه يوميات الموظفين في مكاتب وزارة الشباب والرياضة، فيبدو العمل خفيفاً مقارنة بوزارات أخرى. تكثر الاتهامات الموجهة للوزارة بهدر المال العام عبر الصفقات الرياضية أو عبر تمويل البعثات الخارجية. وبالرغم من مرور 6 سنوات على افتتاح ملعب عمشيت الدولي عام 2012، لا يزال الهمس في أروقة الوزارة حاضراً عن دعم «غير مستحق» حصلت عليه بلدية عمشيت خلال تولي الوزير عبد المطلب حناوي الوزارة في عهد الرئيس السابق ميشال سليمان. شرارة الذي لا ينفي الأمر بشكلٍ مطلق، يؤكد أنّ «أبواب الهدر المحتملة في هذه الوزارة قليلة جداً ومحدودة لأن ميزانيّتها في الأساس صغيرة جداً وليست وزارة خدمات لديها مليون دولار في حساباتها».

المدير العام زيد خيامي يحافظ على منصبه منذ عام 1994

أرقام 2017

- موازنة الوزارة: 15 ملياراً و512 مليون ليرة (ناقص 20% بموازنة 2018 تصبح 12 ملياراً تقريباً)
- مساعدات للأندية والاتحادات والأفراد: 5 مليارات و500 مليون ليرة (بين 3 ملايين ومليون لكل ناد أو اتحاد/ ناقص مليار بال 2018)
- مساعدات البلديات: 4 مليارات ليرة (ناقص مليار بال 2018)
- المشاركات الخارجية الكبيرة: لا تدفع الوزارة باستثناء أنشطة المنظمة الدولية الفرنكوفونية (كل 4 سنوات مرة). تعد الدراسة المالية وتحوّل إلى مجلس الوزراء وتدفع من احتياط الحكومة. في بعض الأحيان، لا يشارك لبنان أبداً
- الدورات العربية: تترتب الموازنة حسب عدد الفرق أو أفراد البعثة. تغطي تكاليف (تذاكر السفر/ الإقامة/ التجهيزات/ pocket money). لا تصرف الوزارة كل التكاليف (آخر مرة شارك لبنان في 2012، الكلفة كانت 700 مليون، صرف من الوزارة 5 ملايين فقط)
- المشاركات الصغيرة: مشاركة أفراد محددة، تتحملها الوزارة حسب الحالة

وجوه

أليكس فيرغسون

آخر الأحلام في مسرح الأحلام

سبق لفيرغسون ان ادخل المستشفى عام 2003 بسبب مشكلة في القلب

إنه ابن أحد العاملين في بناء السفن في غلاسكو. وصل الى يونايتد وسمعته تسبقه: شخص منضبط، محنك، ومتمكن من كرة القدم. هكذا تولى فيرغسون تدريب مانشستر يونايتد في السادس من تشرين الثاني/ نوفمبر 1986 في ظل سيطرة شبه كاملة للغريم التقليدي ليفربول على زعامة الكرة الإنكليزية. لكنه نجح تدريجياً في قلب المعادلة لمصلحة يونايتد، ليصبح الأخير حامل العدد الأكبر من الألقاب عندما تركه عام 2013، إضافة إلى جعله قوة تجارية ومالية كبيرة مع قاعدة هائلة من المشجعين الموزعين في مختلف دول العالم.

ليس شخصاً عادياً. بهذه الكلمات، التي تبدو عادية، للوهلة الأولى، علّق معظم المتابعين الرياضيين، على أزمة المدرب الاسكوتلندي أليكس فيرغسون. ورغم أن الرجل الأسطوري في مانشستر، لا يزال راقداً في العناية الفائقة منذ السبت إثر عملية جراحية لمعالجة نزف في الدماغ، إلا أن ردود الفعل لا تزال تتوالى دعماً له. أمس، أصدر مانشستر يونايتد بياناً شكر فيه المتضامنين، لكنه لم يتحدث عن الوضع الصحي للسير، ما أثار قلق الكثير من محبّيه. ومحبوه كثر في أي حال. فالرجل بعدّ أنجح مدرب في تاريخ كرة القدم الإنكليزية، وأحرز مع «الشياطين الحمر» 38 لقباً مهماً، منها 13 في الدوري الممتاز ودوري أبطال اوروبا مرتين، في مسيرة امتدت بين عامي 1986 و2013. وفي بيانه، أعلن النادي الشمالي العريق السبت أن مدربه السابق «خضع لعملية جراحية في المخ جراء إصابته بنزف دماغي»، موضحاً أن «كل شيء سار على ما يرام» وأن فيرغسون «بحاجة إلى البقاء بعض الوقت في العناية المشددة من أجل زيادة فرص شفائه»، طالباً من الجميع احترام «خصوصية عائلته».

احرز 38 لقباً منها 13 في الدوري الممتاز ودوري ابطال اوروبا مرتين

سبق لفيرغسون أن أدخل المستشفى عام 2003 بسبب مشكلة في القلب، لكنها لم تكن حالة حرجة كما هي الآن. وكان فيرغسون قد أدخل صباح السبت إلى مستشفى ماكليسفيلد الصغير بالقرب من منزله في تشيدل، ثم جرى نقله الى مستشفى سالفورد رويال في مانشستر بمرافقة من الشرطة. وبحسب المعطيات الطبية، يحصل النزف الدماغي عادة بتمزق أحد شرايين الدماغ، في حادث قد ينجم عن سكتة دماغية، أو تلقي ضربة قوية على الرأس جراء سقوط أو حادث. ويتطلب النزف علاجاً سريعاً، وقد يحتاج الى إجراء عملية جراحية، كما في حالة فيرغسون، وهذا ما حدث فعلاً، حيث عمل الأطباء على سحب الدم لتفادي تسببه بضغط إضافي على الدماغ، ما قد يؤدي الى وقوع اضرار دائمة، وصولاً إلى احتمال الوفاة. وأمل القائد السابق لمانشستر براين روبسون أن يكون النزف قد عولج في وقت مبكر، قائلاً «آمل أن يكونوا (الأطباء) قد اكتشفوا النزف الدماغي مبكراً لئلا يتأثر (فيرغسون) باضرار دائمة». وبالفعل، هذا هو كل ما يشغل محبّي المدرب الكبير اليوم: نجاته فقط، وعودته إلى مدرجات الملعب، حيث سيراقب من بعيد، تراجع «الأحلام» في «مسرح الأحلام»، بعد رحيله.

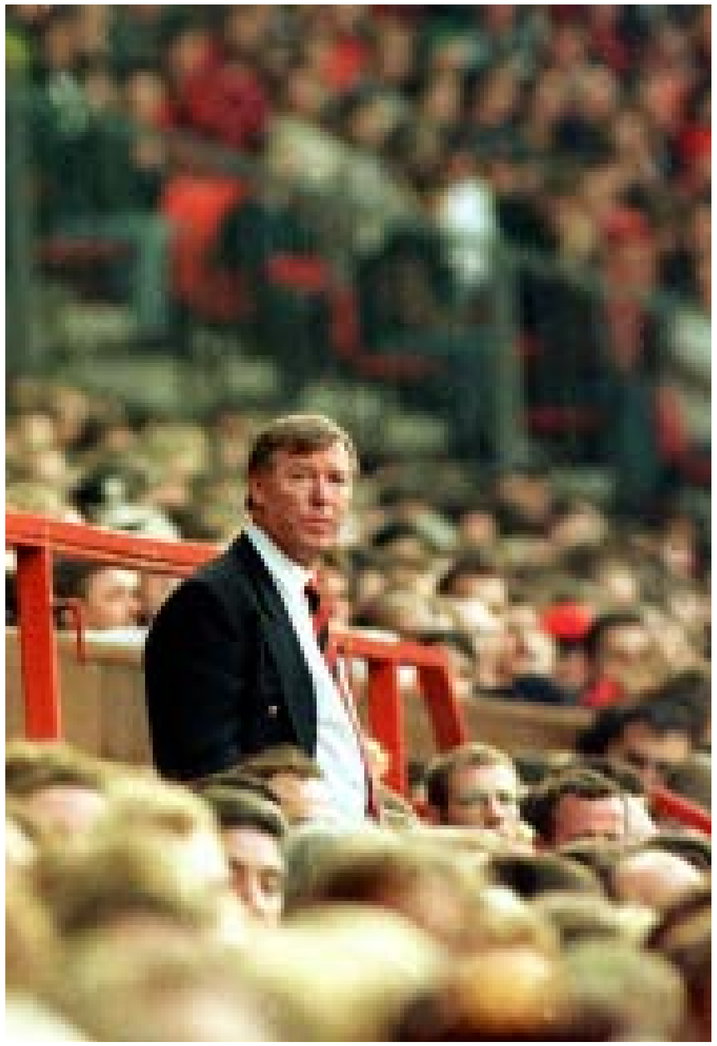

امتدت مسيرته بين عامي 1986 و2013

لحظات مع السير

المعلّم بلا منازع

قال فينغر الأحد بعد المباراة ضد بيرنلي، وهي الأخيرة له على ملعب فريقه استاد الإمارات، «كنت معه على أرضية الملعب الأسبوع الماضي، ثم التقينا بعد المباراة وبدا لي في صحة جيدة»، مضيفاً: «قال لي إنه يجري الكثير من التمارين، وبدا سعيداً، إلا أن هذا النوع من الحوادث قد يحصل، أتمنى له الشفاء العاجل والتعافي بسرعة. إنه رجل قوي ومتفائل». وكان لسان حال غواردیولا مماثلاً لفينغر الأحد، بعد احتفاله رسمياً بتتويج فريقه مانشستر سيتي بطلاً للدوري الإنكليزي الممتاز بعد مباراته ضد هارد سفيلد، في وقت يعاني فيه يونايتد من تراجع كبير. وقال الإسباني معلقاً: «من بين جميع مشجعي مانشستر سيتي في الملعب، لا يمكن أن تجد واحداً لا يتمنى الأفضل لشخص رائع»، كما أشار: «كنت سعيداً بتناول العشاء معه قبل أسبوعين، وأمل أن يتعافى بأسرع وقت ممكن». أما الإيطالي أنطونيو كونتي الذي قاد تشلسي الى لقب الدوري الإنكليزي الموسم الماضي، فقال «سنحت لي الفرصة للتعرف إليه وإلى زوجته. هو شخص مميز وليس شخصاً عادياً»، أما يورغن كلوب، مدرب ليفربول، فقد وصفه بأنه «المعلم بلا منازع». ونشر يونايتد كذلك بياناً تضمن أبرز ما أدلى به لاعبوه الحاليون والسابقون، ومنهم الفرنسي الشهير إيريك كونتونا الذي دافع عن ألوان النادي في التسعينيات من القرن الماضي. وقال كونتونا متوجهاً إلى مدربه السابق «كل أفكاري، كل طاقتي، كل دقائقي والثواني، هي معك».

كريستيانو رونالدو مخاطباً صانعه: صديقي العزيز

نشر نجم ريال مدريد الإسباني، البرتغالي كريستيانو رونالدو عبر مواقع التواصل الاجتماعي صورة تجمعه بفيرغسون، مرفقاً إياها بتعليق جاء فيه «أفكاري وصلواتي معك يا صديقي العزيز، كن قوياً». وبرز رونالدو بداية في صفوف يونايتد الذي انضم إليه عام 2003 قادماً من سبورتينغ البرتغالي، قبل الانتقال الى ريال مدريد الإسباني في 2009. وبقيت العلاقة وثيقة بين فيرغسون ورونالدو الذي قال في تصريحات سابقة إن المدرب كان بمثابة «والد» بالنسبة إليه في عالم كرة القدم. وعندما سجّل رونالدو هدفاً مهماً في الكلاسيكو لم يحتفل، وبدت عليه علامات الحزن، حيث شرح لاحقاً أنه حزين جداً على «الحالة الصحية للرجل الذي علّمه كرة القدم». وكان نادي ميلان الإيطالي قد أصدر بياناً أعرب فيه عن تمنياته «بالشفاء الكامل والسريع» للمدرب الكبير».

صغار فيرغي والحزن الكثير

لم يرحم المدرب الاسكتلندي أحداً عندما كان الأمر يتعلق بالانضباط، وتردد في الصحافة الإنكليزية أنه قام مراراً بالتأكد شخصياً من أين يمضي لاعبوه سهراتهم، كما توترت علاقته مع أولئك الذين أحبوا الأضواء وأحبتهم، ولا سيما النجم الأشقر بيكهام الذي تزوج المغنية المعروفة فيكتوريا أدامز. وقبل رحيل بيكهام الى ريال مدريد الإسباني في 2007، بدت العلاقة المتوترة بينه وبين المدرب ظاهرة فوق عينه، عبر جرح ناجم عن قيام فيرغسون الغاضب بركل حذاء في غرفة تبديل الملابس، أصاب القائد السابق لمنتخب إنكلترا في جبينه. رغم ذلك، كان بيكهام السبت من أول من تمنوا الشفاء السريع لفيرغسون بعد الأنباء عن خضوعه للعملية الجراحية. وبيكهام، يشكل مع الويلزي ريان غيغز، بول سكولز، نيكي بات، غاري وفيل نيفيل، إلى جانب أسماء أخرى ما عرف بالـ«الجيل الذهبي» لمانشستر يونايتد، وهم انضموا الى الفريق الأول في بداية أعمارهم، وأطلق عليهم لقب «فراخ فيرغي»، الا أن هؤلاء (أو غالبيتهم) هم الذين أحرزوا لقب بطولة إنكلترا للمرة الأولى في موسم 1992 ـ 1993 بعد انتظار منذ عام 1967، وجعلوا النادي حامل أول لقب لـ«الدوري الإنكليزي الممتاز».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كوتكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

عن الثورة والحرب في سوريا

محمد جبريك*

(ليس هناك مقابل عادل للاستقلال السياسي مهما بلغت قيمة الرشوة).
كارل شميت من كتاب مفهوم السياسي

تغيّر الواقع في سوريا منذ شباط/ فبراير 2011 حتى الآن، من كونه متّسماً بحركة احتجاجات اجتماعية وسياسية ضد النظام في سياق ما عرف بـ«الربيع العربي»، إلى حرب تشتبك فيها مجموعة من الجهات المحلية والخارجية. ومع ذلك فإن التفسير السائد للأزمة السورية يختصرها في حراك «ثوري» شبابي الملامح ضد نظام «استبدادي». لكن إذا ما أردنا اليوم النظر إلى المسألة السورية بقدر من الاتساق مع ما يحدث على أرض الواقع، فلا بديل من التعامل مع حرب على الأرض وثورة في الخطاب. وسيكون لدينا . بطبيعة الحال . أسباب وجيهة للارتياب في استمرار دعاية «الثورة ضد المستبد بشار الأسد» (1)، وهي الدعاية التي بات يستجدي القائمون عليها، وبإلحاح، جيوش الغزاة كي تجتاح سوريا، كما فعلت مع ليبيا وقبلها العراق.

حول ما جرى

في صميم الصراع على سوريا، يكمن صراع روايات عن تحوّل «الاحتجاج السلمي» إلى حرب حقيقية، يوازيه جدل عنيف حول طبيعة الطرف المتسبّب في ذلك. وفي هذا السياق، من الأفضل الاستماع إلى مقولة: «لا تصدق ما تسمع، وصدق نصف ما ترى»؛ فخريطة الجماعات الجهادية المسلحة التي تحارب باسم «الثورة» وحجم مبيعات السلاح للأردن والإمارات وقطر والكويت والسعودية وتركيا (وهي الدول ذات الصلات الوثيقة بفصائل المعارضة المسلحة) لا يدعان مجالاً إلا لرواية تشير إلى أنه وإن كانت الاحتجاجات التي شهدتها سوريا عفوية إلا أن التحول إلى العنف لم يكن كذلك، بل كان الشيء الوحيد المخطط له في الأزمة.

تحوّل الاحتجاجات التي اندلعت في فبراير 2011 إلى حرب مفتوحة، بدأ بعد أشهر قليلة، وبالتحديد في آب/ أغسطس من العام نفسه، حين أعلن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما أن «الوقت حان ليتنحّى الأسد جانباً»، بالتزامن مع صدور تأكيدات من الاستخبارات الأميركية بأن «أيام الأسد أصبحت معدودة». وكانت تصريحات السيّد أوباما بمثابة الضوء الأخضر «للحلفاء الإقليميين» لتسليح «المعارضة السورية» بهدف إطاحة النظام، وإن كان يمكن تأويلها في الآن نفسه بأنها كانت بمثابة إعلان لتأييد «الطرف الصحيح» في الربيع العربي، كم درج أوباما على أن يفعله (فعل ذلك مع انتفاضتي تونس ومصر، ومتأخراً كالعادة).

على كل حال، جرى تفسير تصريحات «السيّد» واقعياً من قبل تركيا والسعودية وقطر على أنها تشجيع من الرب الأبيض (أوباما أسود في الحقيقة، لكنه يحكم باسم البيض، وهو أسوأ شيء في تاريخ الأميركيين السود) لدعم محاولات إطاحة بالأسد، فبدأت تركيا بتوفير الملاذ الآمن لـ«الجيش الحر» بينما بدأت قطر، المفعمة بالتفاؤل، بتوفير السلاح لـ«جماعات المعارضة»، واثقة من الخبرة الثمينة التي اكتسبتها في تجربة إطاحة النظام الليبي؛ فبسبب، ونتيجة، لهذا التفكير السياسي البسيط والساذج، ألقت قطر بثقلها المالي والإعلامي في الساحة السورية.

لم يقرأ أوباما المشهد السوري جيداً في 2011، وظن أن الوضع هناك هو نسخة مكررة من الوضع في مصر وتونس، وتجاهل البرقيات الواردة من الدبلوماسيين الأميركيين المقيمين في دمشق، والتي كانت تشدد على أن النظام يمتلك قدرة على الصمود أكثر مما يتخيّل الرئيس المتحمّس. خدعت تصريحات أوباما «الحلفاء الأوفياء» (2)، فأميركا لم تكن لديها نيّة فعلية لتوجيه ضربة عسكرية في هذا الوقت المبكر ضد النظام السوري، وبالتالي شعروا أن أوباما ورّطهم وتركهم.

وبالإضافة إلى تلك القراءة الخاطئة، كان الخطأ الأكثر فداحة في سجلّ تعاطي الغرب مع الأزمة السورية هو قرار فرض عقوبات على سوريا في أواخر 2011، وبخاصة وقف استيراد دول الاتحاد الأوروبي للنفط السوري، وتسبب القرار في نكبتين لسياسة الغرب تجاه سوريا: الأولى أنه دفع النظام السوري إلى الالتجاء إلى روسيا وإيران بهدف الحصول على الدعم المالي، وبالتالي جرى استدعاء حليفين للنظام أحدهما تاريخي والآخر موضوعي إلى ساحة الأزمة. والثانية أن العقوبات بدلاً من أن تردع رجال الأعمال السوريين وتجبرهم على التخلي عن النظام، حفّزتهم على الالتفاف حوله، فضلاً عن أن النظام (كما هو وارد ومتوقع ومفيد في البيئة العربية) ألقى باللوم على «الغرب المعادي» في التسبّب في معاناة السوريين الاقتصادية. وعلى ذكر استدعاء روسيا وإيران، يتصاعد طنين خطاب إدانة «الاحتلال» الروسي والإيراني لسوريا، وتتعالى موجة هذا الخطاب مع النغمة «الثورية» التي تروج أن «الجماعات الجهادية» تحارب القوات الروسية و«الميليشيات الإيرانية» المحتلة دفاعاً عن الشعب السوري، ضداً من واقع أن الحليفين الإيراني والروسي بعد ذلك جاءا إلى سوريا كرد فعل مباشر لتغلغل نفوذ تلك الجماعات ومحاولتها الرامية هدم الدولة السورية بالكامل. وهي الجماعات التي موّلتها السعودية وقطر اللتان اتفقتا على هدف إطاحة النظام مع اختلاف الأهداف؛ فالسعودية كانت ترمي إلى ضرب النفوذ السياسي لإيران عبر تدمير أكبر حلفائه في المنطقة، فضلاً عن ضمان التحكم في النظام المتوقع تشكيله بعد إسقاط بشار الأسد، فيما كانت قطر طامحة إلى توسيع نفوذها المرتبط بالإسلام السياسي الذي كان متوقعاً له، وبكثير من التفاؤل، أن يحكم مصر وتونس، وكانت سوريا هي المحطة التالية. وحين انهار الإسلام السياسي في مصر عقب 30 يونيو وتراجع عن الصدارة في تونس إثر ذلك، كانت سوريا محط آمال إمارة الغاز.

تحفظ الغرب على تمويل الجماعات الجهادية، إلا أن السعودية وقطر تكفّلتا بالقيام بذلك، في ظل تأييد أميركي غير معلن لتلك السياسة، وأسهمت الدولتان في تدفّق الأموال والأسلحة على المقاتلين، فضلاً عن الدعم القادم من البحرين التي دشّنت الحملة الشهيرة («تجهيز غازي») وأسفر الدعم السخي والمتعدد المصادر عن التنافس الشرس بين الجماعات المسلحة على تلقّي الأموال والأسلحة والأوامر. ووصل الأمر إلى درجة أن مساعد وزير الدفاع الأميركي آنذاك ديريك شوليه قال: «بعض شركائنا ألقوا كل أنواع الموارد في الصراع، ووصلت الموارد إلى الأيدي الخاطئة. ولم يكن بعض شركائنا يأبه، سواء انتهى الدعم في أيدي جبهة النصرة أو جماعات أخرى. لذا أمضينا الكثير من الوقت في إقناعهم بدعم المعارضة المعتدلة».

ومع اشتداد حدة القتال بين الجماعات الجهادية المتنامية والجيش السوري، حاولت السعودية وقطر فرض «خطة سلام» برعاية جامعة الدول العربية في نوفمبر 2011، بحجة «حماية الشعب السوري»، وتلتها خطة سلام أخرى في ديسمبر من العام نفسه، وتخلت الدولتان عن الخطة الأولى بعد أيام، فيما دامت الخطة الثانية مدة شهر ونصف شهر تقريباً، ثم تخلّتا عنها بشكل مفاجئ على أمل أن يكون فشل الخطة الأخيرة للسلام «ذريعة حرب» لا غبار عليها لمجلس الأمن. وكانت روسيا قد تعلمت من «الدرس الليبي»، فاستخدمت حق الفيتو ضد قرار التدخل في سوريا. ففعلت ذلك بمعيّة الصين.

أعقب ذلك تنفيذ وكالة الاستخبارات الأميركية، على مدار عام 2013، برنامج تدريب وتجهيز «معارضة مسلحة معتدلة»، وبالتحديد «للجيش الحر»، مع غضّ الطرف عن سلوك ضباطه الذين باتوا يتعاملون بوصفهم «أمراء حرب» فعلين، ما تسبّب في شرخ بينهم وبين الأهالي (3) الذين لم يكونوا في حاجة إلى سوء سلوك هؤلاء الضباط كي تزداد نقمتهم على الأميركيين. ورافق ذلك اتجاه بعض الوية «الجيش الحر» لإظهار طابع ديني على سلوكها، من أجل الوصول إلى التمويل الخليجي، سواء السعودي أو القطري، وكان رفع راية إسلامية وتبنّي خطاب طائفي آنذاك سبباً كافياً للحصول على دعم رجال الأعمال السلفيين في الخليج. بل وصل الأمر إلى أن الكثير من مقاتلي «الجيش الحر» انشقوا عنه وانضموا إلى صفوف الجماعات الجهادية الصرفة التي تكاثرت في فترة وجيزة، بفضل تدفق الأموال والأسلحة و«المجاهدين»، في وقت كان يطلب فيه «الحر» تمويلاً من تركيا.

أما عن مبيعات السلاح ما بين عامي 2011 و2014، فقد جنت أوروبا 21 مليار يورو جرّاء تجارة السلاح مع الدول السابق ذكرها، فيما جنت الولايات المتحدة ما لا يقل عن 18 مليار يورو من التجارة نفسها، وفقاً للتقارير الرسمية التي شملت الموافقات الممنوحة لإصدار تراخيص تصدير السلاح، وتراوح استعمال تلك الأسلحة بين دعم الجيوش المحلية وبين إرسالها للفصائل المحاربة في سوريا (4). لذا فإن الانتقادات التي طالت أوباما لعدم تسليمه أسلحة فتاكة إلى فصائل المعارضة تتجاهل واقعاً قائماً ومعترفاً به، بأن واشنطن لم تقلع عن توريد المعدات العسكرية الفتاكة إلى حلفائها العرب، وتوافق ضمنياً على أن تكون سوريا هي الوجهة النهائية لتلك المعدات (5). هكذا كان التحول من «السلمية» إلى الحرب ناتجاً من قرار سياسي اتخذته أميركا وحلفاؤها ولا شأن له بقمع مظاهرة هنا أو هناك.

تحفظ الغرب على تمويل الجماعات الجهادية إلا أن السعودية وقطر تكفلتا بذلك (أ ف ب)

> الليبراليون والإسلاميون سطوا على فصاحة اليسار ومعجمه عن الثورة
>
> إسرائيل أولاً!

ومع ذلك، غالباً ما ينظر الخطاب الثوري إلى التأثير السياسي والدعائي والتدخلات الغربية والخليجية في وعلى الأزمة، من تمويل وتسليح وتعليمات ودعاية ودعم وتنازع على شراء الولاءات، على أن ذلك «فعلاً دخيلاً» على الثورة، ومجرد شوائب لحقت بالظاهرة الثورية أو بالجسد الثوري، أو هي في النهاية شيء ثانوي إلى جانب القضية الكبرى، وأحياناً ينظر إليها كفضل وعدم كفاءة أو نقص خبرة الفاعلين الذين لم يتمكنوا من صيانة نقاء الثورة، إذ يجري تخيلها على أن لها طبيعة مغايرة للثورة. لكن مشكلة تستعصي على الإخفاء كامنة في صلب هذا الخطاب، وهي أن ثورة لا تحدث في الفراغ كنزاع مفاجئ بين معارضة ونظام، وبالتالي لا يمكن استبعاد الجانب «الخارجي» الذي يحدث داخل الثورة نفسها التي تحوّلت إلى ساحة لكل هذه التدخلات، فهذه الخارجيات، الهواجس، الأغراض الجانبية، هي التي جعلت من الثورة في بلد مثل سوريا ممكنة أصلاً.

إسرائيل أولاً!

لم يكتف السيّد أوباما بخذلان اتباعه في بداية الاحتجاجات، بل خذلهم في لحظة شوقهم العارم لغزو داهم، حين ألغى ضربة عسكرية لسوريا رداً على هجوم كيميائي كسر توازن الرعب الذي ساد منذ التسعينيات نهائياً. هذا الإلحاح الإسرائيلي على نزع السلاح الكيميائي السوري يدعم رواية أن الهجمات الكيميائية كانت «مفتعلة».

وفي صلب دفاعه عن قرار العدول عن الضربة، أكد أوباما أنه حمى إسرائيل من سلاح سوريا الخطر، ومع ذلك واجه سيلاً من الانتقادات بحجة أنه تخلى عن «المعارضين المعتدلين»، وأن تراجعه عن «الخط الأحمر» الخاص بالكيميائي جعل من النظام السوري أكثر جرأةً وثباتاً، وفي النهاية أضعف النفوذ الأميركي في الصراع السوري على الأرض وفي أي مفاوضات محتملة قادمة، واكتسب نقد أوباما مساحة أوسع وأصبح أكثر حدة.

وحين جاء دونالد ترامب، كان يضع نصب عينيه ترميم النفوذ الأميركي الذي تسبّب «ضعف أوباما» في تدهوره، كما يُشاع، ونفّذ ضربة محدودة على مطار «الشعيرات» عقب هجوم كيميائي اتُّهم النظام السوري بتنفيذه. وكان العدوان الثلاثي الأخير رداً على هجوم كيميائي جديد (وهي أكثر الحجج مثالية في زيادة التدخل الغربي في سوريا) استمراراً للسياسة نفسها: ترميم الهيمنة.

بمعنى آخر، أسهمت سيطرة الجيش السوري وحلفائه على المناطق التي كانت تحت حكم «الثوار» في خسارة الغرب أوراقه الرابحة، وقلّلت فعلياً من الخيارات المتاحة أمامه، وهدّدت بتهميش دوره في الحرب أو في غرف المفاوضات. ولا يمكن فهم الضربة الثلاثية الأخيرة لسوريا من دون أخذ ذلك في الاعتبار.

التفكير في الحرب

أمام هذا الوضع العاصف، وفي هذه اللحظة الحرجة، هل يمكن صياغة موقف سياسي سليم؟ قبل الإجابة عن السؤال يجب الانتباه إلى مفارقة بالغة الأهمية: أن الليبراليين والإسلاميين سطوا على فصاحة اليسار ومعجمه عن الثورة، وحوّلوهما من خطاب ضد الإسلام السياسي والرأسمالية ورجعية كليهما إلى خطاب إسلامي/ ليبرالي (وهي خلطة فريدة من نوعها). اليسار أصبح هو المحافظ وأصبح الرجعيون ثواراً يتعاطف الجميع معهم.

وأعمق من الخلاف السياسي مع الإسلاميين والليبراليين، هناك تحوّل فعلي في لغة القاموس الثوري (على الصعيد العربي بالتحديد). فحتى 2003، كانت هناك احتجاجات قومية معادية لأميركا، وقبلها انتفاضات الخبز في بلدان عربية متعددة في أواخر السبعينيات حتى منتصف الثمانينيات، وقبلهما بالتأكيد حقبة التحرر الوطني؛ فكانت الثورة (بالف ولام التعريف) هي العداء للرأسمالية أو الاحتجاج المعروف والتقليدي على الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي، أو الانتفاض ضد الاحتلال الأجنبي. الآن نحن أمام لغة ثورية ثقافوية وهويّاتية مختلفة جذرياً ومنزوعة الثوابت والحدود.

هذه هي المرة الأولى التي تدخل فيها الثقافة في صلب الاحتجاج وتصبح الحرية (بالمعنى البرجوازي) هدفاً أسمى يجب التضحية من أجله في العالم العربي. نحن لا نتحدث عن صيغة من تظاهرات الـ68 التي أخذت طابعاً ثقافوياً وطغت الاحتجاج العمالي من أجل العدالة بنقد ثقافي لتغريب الحياة اليومية، وتسليع الاستهلاك، والزيف الشامل للمجتمع. نحن نتحدث عن احتجاجات بلا رؤية تحوّلت إلى حرب، وعن مدن أصبحت أطلالاً، وعن عدوان عسكري وعن جيل من السوريين أصبح من الصعب إدماجه داخل النسيج العام لمجتمعه بعد اتخاذه مساراً انشقاقياً بالمعنى الحرفي.

ما يحدث في سوريا دليل إضافي على أدلة كثيرة على أننا نعيش في حقبة ما بعد الأيديولوجيا. «الثوار» لا يحملون تصوراً ما يسعون لفرضه. «إسقاط النظام» مطلبهم الوحيد، و«الثورة السورية» فسيفساء من الأفراد غير المنتمين إلى تنظيمات أيديولوجية، وربما إلى أي نسق فكري متبلور الملامح (باستثناء الإسلاميين). وفي حالة انعدام الأدلجة التقليدية، مع ضمور عملية التنشئة السياسية، تمثل الليبرالية السياسة (والاقتصادية تباعاً) الأيديولوجيا العفوية والضمنية لظرف تاريخي يحمل ملامح تسيد الليبرالية عالمياً وظرف محلي يطغى عليه «الاستبداد» وتنزاح إشكالات التبعية العضوية للإمبريالية العالمية والتأخر التاريخي والاستغلال، وكل الأفكار العالمثالثية جانباً.

بمعنى آخر، إن سيادة مجموعة الأفكار (غير المترابطة وغير النسقية) الليبرالية على وعي الجيل الحالي لم تحدث بفعل التلقّي المدرسي للكتابات الليبرالية العالمية، كما كان يحدث في سياق توطين الأيديولوجيات العالمية محلياً في السابق في مختلف البلدان العربية. إذاً لا يمكن الحديث عن أيديولوجيا ليبرالية بقدر ما يمكن الحديث عن «مزاج ليبرالي»، فما يسمّى «الربيع العربي» ما زال يتّسم بفراغ أيديولوجي وغياب أيّ نظرية سياسية ترتفع فوق الأحداث وتستطيع تفسيرها.

هذا الفراغ الأيديولوجي أسفر عن انتهازية (ترقى إلى مرتبة العبث) واضمحلال للثوابت (وصل إلى درجة تأييد عدوان عسكري على الوطن) وخلل في الرؤية، وعجز عن تكوين موقف سياسي يمكن تبريره والدفاع عنه لدى الغالبية المطلقة من أنصاره المتحمسين. ومن الطبيعي أن تستغل التنظيمات الأيديولوجية الإسلامية هذا الفراغ في استخدام غير المؤدلجين في خدمة مشاريعها السياسية. على أرضية الفراغ الأيديولوجي وحدها يجري ضخّ مفاهيم تلك الأيديولوجيا، وفرض تصوراتها والخضوع لبرنامجها السياسي من دون وعي.

من المؤكد أنّ استمرار الهيمنة السياسية للإسلاميين (وليس بالضرورة الأيديولوجية) لا يتحقق فقط بفضل امتلاكهم تنظيمات قوية، بل بفضل الرضا الأميركي في المقام الأول (6) (تخيّل لو كان هناك حراك يساري في سوريا معادٍ للسلطوية والرأسمالية معاً، هل كان هناك منبر إعلامي يفسح له ساعة واحدة في البثّ، أو يمنحه اهتماماً من أي نوع)، الأمر الذي يدفع في اتجاه تبنّي عدد كبير ومؤثر

> غالباً ما ينظر الخطاب الثوري إلى التدخلات الخارجية على أنها «فعلاً دخيلاً»

للغاية من المنابر الإعلامية المدعومة بأموال طائلة لأيديولوجيته والداعية لمشاريعهم.

نعود إلى السؤال المطروح أعلاه. وقبل محاولة الإجابة، يجب الاعتراف أولاً بأن هناك مأزقاً يقع فيه اليسار العربي في صدد التعاطي مع النظام السوري؛ فهو يرى النظام السوري برجوازياً، ويعارض في الوقت نفسه حراكاً ليبرالياً/ إسلامياً يرفع شعار «الحرية» ضد الاستبداد، ويعارض كذلك، وبالطبع، أي عدوان استعماري على سوريا.

لكن بعيداً عن مقتضيات أي أيديولوجيا، يتميّز النظام السوري بسمات استعصاء على الإمبريالية. وعلى محدودية تلك السمات، فهي تمثل جانباً تقدمياً (ويكفي في هذا الصدد دعمه للمقاومة في وقت كانت الأنظمة العربية تتبرّأ منها، بل وتعاديها)، لكن كونه استبدادياً وبرجوازياً يضع اليسار في مأزق نظري قديم ومتجدد، لا يجد حله إلا في نظرية «الحد الأدنى» التي توجب تحالف اليسار في البلدان المتخلفة مع البرجوازية الوطنية في مواجهة الإمبريالية. ما يشوّش على هذه النظرية كي تعمل في الخطاب والممارسة بسلاسة هو أن نموّ بذرة برجوازية طفيلية قبل الحرب وسعيها للاندماج في السوق الدولية وانتهاج سياسات اقتصادية نيو ليبرالية هي مسؤولة، بدرجة ما، عما وصلت إليه سوريا.

النظام السوري كان في سبيله كلّ «الثورة – الحرب» إلى الدوران الجزئي في الفلك الأميركي، وقدّم خطاباً مهادناً نسبياً تجاه إسرائيل، ولا يمكن تغطية ذلك بحجاب الشعارات التقدمية والسقوط في فخ التماهي مع النظام وشعاراته وتوفير الدعم اللا مشروط له أو تجميل صورته برطانة تقدمية، وبالتالي لا يمكن تبرئة أي توجه «يساري» لدعم النظام من دون مسافة نقدية، بل ومعارضة منه، ومن دون خلق جدل حقيقي حوله.

هذا الجدل الغائب عن اليسار، في ظل، وبفعل، الحرب (هل يمكن الطلب من إنسان وهو يواجه أحدث ما أنتجته مصانع الأسلحة في العالم التفكير؟ يمكن في حالة واحدة، وهي أن يكون أحد مجالات الحرب القائمة ثقافياً وسياسياً بالأساس) حول طبيعة النظام السوري وتركيبه الطبقي وانحيازه أيضاً وموقعه في العالم ودوره، وكذلك التفرقة بين الاحتجاج الشعبي الناتج من مظالم حقيقية وملموسة وبين الحراك الملوّن ليس فقط مشروعاً بل ضروري، ولا يمكن مواجهة فكر وجماعات وإعلام من يرفعون شعار الثورة والتغيير بحجاج بائس حول «الربيع العبري» وخطاب «المؤامرة» الأكثر بؤساً. هذا الجدل مُلحّ ومهم، وليس هناك ما يصنع النكبات في واقعنا العربي أكثر من اختزال المواجهة في شعارات الصمود والمقاومة.

هناك جيل كامل أو جيلان من السوريين العرب عموماً لم يتعامل مع أي تجربة استعمارية مباشرة (باستثناء الفلسطينيين وأهل العراق)، وليس غريباً ولا مفاجئاً أن يعتبر أن أي حديث عن الاستعمار والهيمنة الغربية من مخلفات التاريخ تماماً مثل الأنظمة التي تحكمه؛ فما حدث خلال الأعوام السبعة الماضية، يعكس ظهور ثقافة سياسية جديدة مختلفة كلياً عن التراث القومي والاشتراكي الذي انتجته سوريا على مدار عقود، وهناك قوى اجتماعية جديدة اكتسبت وزناً لا يمكن تجاهله. ورغم أنها ستظل عاجزة تماماً عن إحداث أي انعطافة حاسمة في تاريخ الحياة الاجتماعية والسياسية، إلا أنها قادرة على إرباك أي نظام سياسي بل وتحطيم الدولة أيضاً.

وعلى هذا الأساس، ستكون المهمة التي ينبغي أن تحتل موقع الصدارة في نضالنا «الأيديولوجي» هي تفكيك أسس تلك الثقافة الجديدة وتفنيد مسلماتها وأطروحاتها، وتأسيس هيمنة لا تحتاج إلى أجهزة أمنية ومخابرات وأقبية وسجون أثبتت عجزها عن المواجهة، وأوصلت سوريا (بشكل ما أو باخر) إلى الوضع الحالي، بل إلى نظرية وثقافة مقاومة وقبول شعبي، هي العاصم من طوفان يسمونه العولمة، ليس «الربيع العربي» سوى موجة من موجاته مخلوطة برمال المظالم المحلية.

والحاصل أن تصوّر المعركة القائمة حالياً كـ«حرب مناورة» (بلغة غرامشي) تعتمد على العتاد والمقاتلين الشجعان وليس حرب مواقع وثقافة ودعاية سياسية (كما يذهب عامر محسن) يغفل أمرين: أولاً أن المقاتل الذي يدفع صائل العدوان الهجين (خارجي ومحلي) على سوريا ولبنان والعراق لا يمكن التفرقة بينه وبين المعتدي (سواء جندي محترف أو مرتزق) إلا بفكرة قوية في دماغه عن الوطن والأمة وأعدائه، وبالتالي إيمان بقضية محددة الملامح والثوابت، هو ما يمنحه وعيه بذاته وهويته بالأخير، ومن هنا لا بديل من أيديولوجيا قادرة على إنتاج وإعادة إنتاج الذات المقاومة. وثانياً، أن ضمان الحفاظ على الانتصارات المحققة وعدم الانتكاس عنها بل وتعزيزها في المستقبل، لا يتمثلان فقط في العمل الحربي بل يكمنان في موقع موازٍ هو الأيديولوجيا والسياسة والأفكار التي يجري تقاسمها ونشرها. المعركة مزدوجة: مناورة ومواقع معاً.

هوامش:

(1) أيّدت قطر «الراعي الرسمي» للثورة السورية بحماسة العدوان الثلاثي الأخير، وكذلك فعلت السعودية، وهو ما يسمح لنا بفهم موضوعية العمالة التي تجمع الدولتين، وأن التناقض بينهما ثانوي وليس رئيسياً، وما عُرف بالأزمة الخليجية لا معنى له بعيداً عن ذلك، أو ربما «نعيش في زمن يعادي فيه العميل أخاه العميل» بتعبير الشاعر المصري عبد التواب السيد!

(2) سياسة الغرب تجاه سوريا: تطبيق الدروس المستفادة، وهي ورقة بحثية طرحت ضمن برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مارس 2017)، وشارك فيها كلّ من: لينا الخطيب، تيم إيتون، وحايد حايد، إبراهيم حميدي، بسمة قضماني، كريستوفر فيليبس، نيل كويليام، لينا سنجاب. وكل المعلومات التي تتعلق بشأن تسليح المعارضة ومواقف أوباما مأخوذة من الورقة نفسها التي كُتبت، وللمفارقة، كتوصيات للغرب تسمح بتدخله، بشكل فعّال، في سوريا!

(3) نفسه

(4) ديانا باشور، جناية الغرب على السوريين: مبيعات الأسلحة الأميركية والأوروبية إلى الشرق الأوسط بين عامي 2011-2014، مركز الدراسات السورية، جامعة سانت أندرون.

(5) السابق

(6) يذهب إلى ذلك الكاتب المصري السيد شبل

*باحث مصري

الحدث

الردّ الإيراني رهن الموقف الأوروبي

ترامب يدشّن المعركة

أعاد دونالد ترامب المنطقة إلى مرحلة قديمة ـ جديدة. لغة التصعيد والعقوبات حلّت مكان التهدئة النسبية مع إيران. تهدئة لم تدم أكثر من ثلاث سنوات. وفي وقت مستقطب قد لا يطول لصياغة الردّ الإيراني، ستقوم طهران باستطلاع الموقف الأوروبي حول كيفية الحفاظ على ما بقي، على الرغم من أن حظوظ الدبلوماسية الإيرانية تبدو شبه معدومة. هذه الأجواء ليست مفصولة ـ إيرانياً بالحد الأدنى ـ عن السعار الإعلامي والعسكري الإسرائيلي. تل أبيب، وخلفها الرياض، تريد الاستفادة من «الإمضاء الترامبي» في حربها المفتوحة ضد طهران على حدودها. الأجواء المشحونة لا تشي أكثر التوقعات الإيجابية بأنها ستبرد قريباً في منطقة يتصارع اقطابها على حافة الهاوية

فَعلَها دونالد ترامب. وَعَد ووفى. قَلب الرئيس الأميركي الطاولة على الجميع. في خطاب أمس، أعلن سيد البيت الأبيض تمزيق واشنطن «خطة العمل المشتركة الشاملة»، مُنقلباً على الاتفاق النووي الموقَّع في نيسان 2015. ضَرَب عرض الحائط بما يصفه معظم المسؤولين في العالم بـ«الإنجاز الدبلوماسي التاريخي»، بمن فيهم مسؤولو إدارة باراك أوباما، ولا سيما وزير الخارجية جون كيري، الذي رافق، قبل أيام، نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في جولات مكوكية سعت إلى إنقاذ جهدهما الممتد لسنتين. أغلق ترامب الباب على حقبة التهدئة النسبية، مُدشّناً مرحلة عنوانها الحرب والعقوبات.

فرحة كبيرة دوّت في تل أبيب والرياض، حيث خرج الترحيب بما يَعدّه الثنائي «إنجاز» تبنّي ترامب وجهة نظرهما، الذي يعزّز صعود «جبهة الحرب» الثلاثية بوجه الجمهورية الإسلامية. لم يكترث ترامب لكل الوساطات الأوروبية التي لاحقته حتى آخر ساعات قبيل خطابه، كذلك لم تثنِه المعارضة الداخلية للانسحاب، وقد شملت فئة من الجمهوريين، فضلاً عن استطلاعات رأي أظهرت أكثرية أميركية لا ترغب في الخروج. أبلغ ترامب الوسيط الفرنسي بالقرار، في اتصال بالرئيس إيمانويل ماكرون قبل ساعات فقط من خطابه، لكنه نجح في التكتم على خطوته التي شابهت في سرّيتها «الأوامر الملكية» العربية، حتى إن مقرّبين من فريقه بدت تسريباتهم للصحافة الغربية في الأسابيع الماضية متناقضة وغير حاسمة.

فجّر ترامب قنبلته ومضى، مُخلّفاً أسئلة مدوية، أهمها في المنطقة حيث تحتاج إيران إلى صياغة ردها المناسب. ردّ لا بد أن يكون «عقلانياً»، كما أكد مسؤولون إيرانيون؛ إذ تحتاج القيادة الإيرانية أكثر من أي وقت مضى إلى أعصاب حديدية للتعامل مع الإعلان الأميركي. في طهران، خيبة أمل كبيرة من التعامل الفاشل مع الولايات المتحدة، تجلّت في مجلس الشورى (البرلمان) الذي طالب أعضاء فيه بـ«إلزام الحكومة برد عالي اللهجة». إلا أن حسابات حكومة الرئيس حسن روحاني تنصبّ على ترقّب لما ستؤول إليه العقوبات، وفق حسابات اقتصادية تحاول تجنّب العودة إلى حصار محكم يُعاد فيه الإضرار بالاقتصاد الإيراني الذي بدأ مبكراً يتلمس تداعيات القرار من خلال هبوط العملة المحلية وانخفاض أسعار البترول. بناءً على هذه الحسابات، خرج الموقف المتروي من كل من إيران والاتحاد الأوروبي والترويكا الغربية.

بعد إعلان ترامب، سيحتاج بقية الشركاء في الصفقة إلى نسج تفاهمات حول كيفية المضي في الاتفاق بصيغة تحضن «العوائد» التجارية والاقتصادية المتبادلة، وهو ما لمح إليه روحاني أمس، فيما أبدى زعماء بريطانيا وفرنسا وألمانيا حرصهم على بقاء الاتفاق، داعين الولايات المتحدة إلى «عدم المساس بهيكله وتجنب اتخاذ إجراءات تعرقل تنفيذه». لكن الحرص الإيراني - الأوروبي على المصالح الاقتصادية لن يُسلّم في مقبل الأيام من الضغوط الأميركية، ما يجعل الاتفاق عرضة لردّ إيراني مختلف، لوّح به روحاني في كلمته، حيث أكد أن بلاده سيكون لها «موقف مختلف» إن رأت أن الاتفاق لم يعد يحقق مصالحها. موقف صرّح به كذلك ظريف الذي قال إن «معطيات المستقبل هي التي ستحدّد شكل ردّ طهران على انسحاب ترامب».

في وزارة الخزانة الأميركية، يجري إعداد عقوبات يمكن وصفها بالأكثر إيلاماً للاقتصاد الإيراني، فضلاً عن عودة الإجراءات السابقة بعد قرار ترامب عدم التوقيع على تعليق العقوبات، ما يهدّد الشركات الأوروبية التي تنوي التعامل مع إيران أو العمل فيها. وهذا الموقف لم يُخفِه مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، أمس، حين خرج مُهدّداً هذه الشركات بأن

> **رفضت تركيا قرار ترامب فيما ربطته روسيا بحسابات سياسية**

أمامها شهوراً للانسحاب من إيران، منبّهاً إلى أن العقوبات ستُفاتِف «من الآن»، وتخضع لها كل العقود الموقّعة. وكذلك فعلت وزارة الخزانة التي سارعت إلى إنذار الشركات الأوروبية بضرورة تجميد أنشطتها الاقتصادية في إيران خلال 90 إلى 180 يوماً.

الاستحقاق الاقتصادي والسياسي الداهم على إيران يستدعي حواراً موازياً للحوار مع الأوروبيين مع كل من روسيا والصين، بهدف الترتيب لسياسات تتكيف والمرحلة الجديدة. وهو ما يتطلب جهداً دبلوماسياً حثيثاً من وزير الخارجية الإيراني الذي أعلن أمس «جولة دبلوماسية» من أجل «اختبار إمكانية أن تضمن الأطراف الموقعة للاتفاق أهدافنا منه»، موضحاً أن الرد الإيراني سيكون مرهوناً بنتائج هذه الجولة. وإلى جانب رفض فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا القرار «الترامبي»، حظيت طهران بتضامن الجار التركي الذي رأى أن «قرار ترامب سيزعزع الاستقرار ويخلق صراعات جديدة»، فيما اعتبرت موسكو أن القرار «لا علاقة له بالنووي الإيراني، بل بتصفية حسابات سياسية مع طهران»، مؤكدة أنها «ستواصل تطوير علاقاتها مع إيران».

مقابل الأمل المتضائل بنجاح حوار أوروبي - إيراني مرتقب في الإبقاء على الاتفاق حياً، يكون ترامب قد أعاد «قواعد الاشتباك» إلى ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات. لكن الأخطر أنه حدّد الشرق الأوسط، وفق استراتيجيته الجديدة التي قال إنها ستكون أكثر حزماً حيال إيران، كمسرح للمواجهة. وبذلك باتت إيران، الحاضرة بقوة أمضى من السابق في المنطقة وبشكل مباشر وأكثر فاعلية، وجهاً لوجه مع المثلث الأميركي - الإسرائيلي - السعودي، لكن لغة «الحرب» الأميركية لا يُعرف لأي مدى يمكن إدارة ترامب المضي فيها، في ظل توافر جعبة الإيرانيين على خيارات من غير الصنف الهادئ الذي يعبّر عنه فريق روحاني، ليبقى الثابت في كل ذلك أن هدف ترامب من خطوته، أي «صياغة اتفاق جديد»، لا يحظى بتجاوب إيران التي أكدت أن واشنطن لن تحصل على «نص أفضل».

(الأخبار)

أعاد ترامب «قواعد الاشتباك» إلى ما كانت عليه قبل 3 سنوات (أ ف ب)

الرد الإيراني يستنفر إسرائيل: ترقب واعتداء... وهستيريا

يحيى دبوق

عاشت إسرائيل أمس، وما زالت، حالة استنفار واستعداد حربيين، تخلله استدعاء للاحتياط وفتح الملاجئ في مستوطنات الجولان والجليل على خلفية ردّ إيراني وشبك على اعتداءات إسرائيلية، تبيّن أنه أضيف إليها اعتداء أخر ليلة أمس، زاد من الاحتقان والتوتّر، وأنذر بجولة قتال، أكدت إسرائيل أنها مستعدة لخوضها.

وفيما أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان له أنه نشر أنظمة الدفاع الصاروخي ووضع قواته في حالة تأهب قصوى واستدعاء احتياط أنظمة الدفاع الجوي «تحسّباً لهجوم إيراني بعد رصد نشاطات غير عادية للقوات الإيرانية في سوريا»، وردت معلومات في الموازاة عن اعتداء إسرائيلي جديد طاول جنوب العاصمة السورية دمشق، بالقرب من موقع للجيش السوري في منطقة الكسوة. وقال مصدر عسكري رفيع، وصفته وكالة رويترز بـ«القائد في تحالف إقليمي يدعم الرئيس بشار الأسد»، إن «ضربة جوية إسرائيلية استهدفت موقعاً للجيش السوري من دون أن تسفر عن سقوط قتلى أو جرحى». وذكرت وكالة «سانا» الرسمية أن دوي انفجارات سمعت قرب الكسوة، وقالت إن الدفاعات الجوية «تصدت لصاروخين إسرائيليين ودمرتهما».

وسبق الاعتداء الإسرائيلي، الذي وصفته مصادر بالمحدود، مواقف وتصريحات أنذرت بقرب تساقط صواريخ على «الأراضي الإسرائيلية» سبّبت حالة من الخشية والقلق لدى المستوطنين، خاصة أن التقارير العبرية تحدثت عن إمكان مواجهة حالات تسلل إلى المستوطنات، أثارت الرعب بمستوى مرتفع جداً.

وفيما تداخلت التصريحات والتحذيرات مع الأحداث، برزت أمس الكلمات التي ألقيت في مؤتمر «هرتسليا» الذي بدأ فعالياته مع غلبة واضحة «للتهديد الإيراني» في كلمات المسؤولين على اختلافهم، برز ميل واضح لدى المستويين السياسي والعسكري لطمأنة الجمهور، في موازاة رسائل تهدف إلى ردع الإيرانيين، وهي مهمة متناقضة، لا يبدو أن تل أبيب قد نجحت فيها.

أضيفت إلى القلق الإسرائيلي، عوامل قلق أخرى متأتية من الكلمة التي كانت مرتقبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب طوال اليوم الماضي، وترجيح إسرائيل إمكان انسحابه من الاتفاق النووي، الأمر الذي حصل بالفعل ودفع إلى مزيد من الخشية والاستعدادات، التي عبّرت عن نفسها جاهزية عسكرية وسياسية.

وكذلك على صعيد الجبهة الداخلية واستعداداتها، مع التأكيد المسبق لإمكان أن ينعكس سلباً وربما دفعاً، للردّ الإيراني وتقديم موعد تنفيذه.

إلغاء رئيس أركان الجيش، غادي أيزنكوت، كلمته التي كانت مقررة أمس في المؤتمر، ربطاً باستنفار الجيش على خلفية الرد الإيراني المرتقب، وكذلك ترقّب كلمة ترامب وانسحابه من الاتفاق، لم تنسحب على بقية الوزراء الذين جاءت كلمتهم في اتجاه واحد: التهديد الإيراني ورسائل ردعية مواجهة للوجود الإيراني في سوريا، رفضاً للتمركز العسكري المعادي فيها، مع التأكيد أن إسرائيل ستواجه هذا التمركز مهما كانت التبعات.

وفيما توالت كلمات الوزراء الإسرائيليين في هرتسليا، برز منها كلمة عضو المجلس الوزاري المصغر، وزير المالية موشيه كحلون، الذي أكد ضرورة الهدوء، في مقابل تأكيد ضرورة مواجهة التهديد الإيراني. وقال في كلمته إنه «في الأجواء توتر كبير جداً قد يكون هو الأكبر في السنوات الثلاث الأخيرة التي أشارك فيها في المجلس الوزاري المصغر». وأشار، في ما عدّ رسالة طمأنة إلى المستوطنين، إلى أنّ «الإيرانيين قرروا الرد، وعلينا أن نكون جاهزين، لكنني لا أعتقد أننا عشية حرب، وهي النتيجة التي أستطيع قولها بناء على المعلومات المعروضة أمامنا في الكابينت. لسنا عشية حرب عام 1967، على رغم التوتر الكبير في الشمال». لكن إلى جانب رسالة الطمأنة، أكد كحلون أن «إسرائيل لن تسمح بتمركز إيران في سوريا، ويجب على الحكومة أن تعمل على إزالة هذا التهديد».

وإضافة إلى كلمات أخرى، لوزراء ومسؤولين إسرائيليين سابقين وحاليين، شددت في معظمها على الموضوع الإيراني و«المواجهة» المحتومة مع إيران، أشار العضو الوزاري المصغر، نفتالي بينيت، الذي في العادة يطلق تصريحات متطرفة جداً و«خارج الصندوق المعتاد»، إلى ضرورة مواجهة إيران وصدها، لافتاً إلى أن «إسرائيل عملت ضد إيران بطريقة خاطئة في السنوات الماضية، وهو الأمر الواجب تغييره فوراً».

وكان رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، قد أعاد التأكيد على «عدوانية» النظام الإيراني كما قال، في الكلمة التي ألقاها في ختام لقائه بنظيره اليوناني الكسيس تسيبراس، والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس، في نيقوسيا أمس. وأشار إلى أن «النظام الإيراني له شبكة إرهابية عالمية ويسعى إلى إدخال أسلحة خطيرة للغاية إلى سوريا لتستخدم ضد إسرائيل بهدف معلن وهو إبادتها».

وأكد أنه من مصلحة الجميع منع تمدد إيران و«عدوانها»، موضحاً أنه في حال تمكنت الأخيرة من الوصول إلى البحر المتوسط فإنها تنوي إقامة قواعد بحرية عسكرية لترسو فيها سفن وغواصات إيرانية. وشدد على أن هذا الأمر يشكّل تهديداً حقيقياً للجميع، وإن لـ«إسرائيل الحق في الدفاع عن النفس».

> **سكان 140 مستوطنة يعقدون اجتماعات متواصلة لتقدير الوضع وفحص جاهزية الطوارئ**

قلق المستوطنين

التقارير المنشورة في اليومين الماضيين نقلاً عن مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة، والتعليقات المحذرة في أعقابها في الإعلام العبري، أثارت منسوباً مرتفعاً من القلق والخشية لدى المستوطنين الذين سارعوا إلى فحص الملاجئ والغرف المحصنة وإلغاء الحجوزات في الشمال والتخطيط للانتقال جنوباً. وبحسب مصادر عسكرية إسرائيلية، فإن إيران تخطط لإطلاق وشبك لصواريخ دقيقة باتجاه «شمال إسرائيل» رداً على الهجوم على مطار «تي فور» الشهر الماضي، في مقابل استنفار واسع النطاق وتعزيز انتشار الجيش الإسرائيلي في الشمال.

قلق المستوطنين دفع المسؤولين العسكريين لتوجيه رسائل طمأنة، أشاروا فيها إلى توقع صليات صاروخية دقيقة ضد أهداف عسكرية لا مدنية وبعيداً من المستوطنات، وهي ضربات ستكون محددة وبين جيوش. إلا أن هذه الطمأنة لم تكن كافية لتزيل خشية وقلق المستوطنين. فتجنّد عدد من الوزراء لتوجيه الرسائل للجمهور، ومن بينهم وزير الأمن أفيغدور ليبرمان، الذي وصف قلق المستوطنين بالهستيريا: «شاهدت عناوين في الإعلام العبري هستيرية اليوم، لكن علي التأكيد أن لدينا الجيش الإسرائيلي ويمكن الاعتماد عليه، لا ضرورة للخوف ولا ضرورة للهستيريا، إذ إننا مستعدون وجاهزون لكل سيناريو ممكن».

وأشارت تقارير عبرية أمس، إلى أن السمة العامة في المستوطنات الشمالية، هي القلق والخشية وطرح الكثير من الأسئلة حول التأكيدات العسكرية عن إمكان تلقي صليات صواريخ إيرانية في الشمال. وبحسب القناة الثانية العبرية «يوجد ضغط كبير في الشمال، وكل طواقم الطوارئ في المستوطنات، وتحديداً في ما يزيد على 140 مستوطنة هناك من الجليل إلى غور الأردن إلى رأس الناقورة، يعقدون اجتماعات متواصلة وعلى مدار الساعة لتقدير الوضع وفحص جاهزية الطوارئ، وسط خشية لدى المستوطنين، تعبّر عن نفسها بأشكال مختلفة من مستويات القلق».

استهدفت غارة إسرائيلية مواقع سورية في الكسوة جنوب دمشق (أ ف ب)

تحليل إخباري

تل أبيب تراهن على ترامب: إيران بين خياراتها الإقليمية... أو العقوبات الاقتصادية

علي حيدر

لم تُخفِ تل أبيب حقيقة أن قرار الرئيس الأميركي بالانسحاب من الاتفاق النووي، وإعادة فرض العقوبات عليها، لم يكن إلا خدمة للأمن القومي الإسرائيلي، وجزءاً من خطة تستهدف الضغط على النظام الإسلامي في إيران على خلفية خياراته الاستراتيجية ودعمه لقوى المقاومة. وكشفت على ألسنة العديد من المسؤولين الرسميين بشكل مباشر عن رهاناتها بأن تساهم إعادة فرض العقوبات عليها، في الضغط على الشارع الإيراني للانتفاض على النظام ودفعه إلى التراجع عن سياساته الإقليمية، وعلى المدى البعيد، أن تؤدي دينامية التطورات إلى استدراج الولايات المتحدة لصدام عسكري مع الجمهورية الإسلامية.

هذا الطموح الإسرائيلي بات أكثر إلحاحاً بعد فشل الرهانات التي استند إليها الاتفاق على المسارين الإيراني الداخلي والإقليمي. من جهة، لم ينجح الاتفاق في إحداث تحوّل جذري على مستوى التوجهات الاستراتيجية الإيرانية. ولم تنجح معه أيضاً الرهانات الإقليمية التي واكبت التوصل إلى الاتفاق في عام 2015، في الساحتين السورية والعراقية، بل أدت التطورات التي توالت لاحقاً إلى تعزيز حلفاء الجمهورية الإسلامية، وتبددت معها كل الرهانات على تطويقها، وصولاً إلى إمكانية نقل المعركة إلى داخلها.

وبرز دور السياسات الإقليمية لإيران في خلفية موقف دونالد ترامب من خلال تبنيه لكل ما كان يقوله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في حملته على الاتفاق النووي، على المستويات النووية والإقليمية والصاروخية. ولذلك، لم يتأخر المبادرة إلى وصف قرار الرئيس الأميركي، بعد دقائق من إنهاء كلمته، «بالشجاع والصحيح»، داعياً الشعب الإسرائيلي إلى تقدير هذه الخطوة التي تهدف إلى «كبح عدوانية إيران».

على هذه الخلفية، تكشف سياقات قرار الرئيس الأميركي بالانسحاب من الاتفاق، وتوقيته والظروف المحيطة به، عن أنه يشكّل خياراً مضاداً بديلاً من فشل مسارات استُنفدَ الرهان عليها، وتجنّباً لبدائل أشد خطورة، ومحاولة لتفادي سيناريوات أكثر كلفة، في مواجهة المسار التصاعدي للجمهورية الإسلامية على الصعد الإقليمية والعسكرية والصاروخية، الذي أدى إلى تعزيز مكانتها الاستراتيجية ونفوذها الإقليمي، ولكبح تعاظم التهديدات المحدقة بالأمن القومي الإسرائيلي، وهو ما أقرّ به رئيس الدولة رؤوبين ريفلين الذي اعتبره «خطوة مهمة لضمان أمن إسرائيل». وعبّر عنه أيضاً وزير الأمن الداخلي غلعاد أردان، بالقول إن قرار ترامب سيؤدي إلى «وقف التدهور الأمني في المنطقة». وتطمح تل أبيب إلى أن يؤدي قرار الرئيس الأميركي إعادة فرض العقوبات على إيران، إلى مفاقمة مشاكلها الاقتصادية، على أمل أن يتدحرج ذلك باتجاه بلورة رأي عام داخلي ضاغط على النظام الإسلامي لتقديم تنازلات جوهرية تتصل بخياراتها الاستراتيجية، وتحديداً في الموقف من دعم قوى المقاومة، إضافة إلى تطوير قدراتها العسكرية. وهو ما سبق أن روّج له نتنياهو في أكثر من مناسبة خلال السنوات الماضية، وكرره أمس رئيس الكنيست يولي أدلشتاين، عندما اعتبر أن إعادة «فرض العقوبات سيخنق النظام الإيراني». و«تشطح» بعض التقديرات الرسمية وغير الرسمية الإسرائيلية في رهاناتها على أن تساهم تداعيات عودة العقوبات الاقتصادية إلى تفاقم الوضع الداخلي، بما يؤدي إلى إضعاف النظام الإسلامي وإسقاطه. وأبرز من أعاد التعبير عن هذا الأمل، وزير الأمن أفيغدور ليبرمان الذي وصف موقف ترامب بأنه «خطوة قيادية شجاعة، ستؤدي في النهاية إلى إسقاط النظام» الإيراني. وليس بعيداً عن هذه الأجواء، يأتي موقف وزير الثقافة ميري ريغف التي رأت أن «وعد بلفور ضمين وطن قومي لليهودي، وإعلان ترامب يحافظ على هذا الوطن القومي إلى الأبد».

> **دعا كاتس أوروبا إلى أن لا تكون «الخلية الأضعف»**

في هذا السياق، تراهن تل أبيب، ومعها واشنطن، على أن يلقى الترويج لمعادلة ربط الانتفاع بثمار الاتفاق الاقتصادية مقابل التنازل عن خيارات الجمهورية الإسلامية على المستوى الإقليمي، أصداءً واسعة في الوسطين الشعبي والسياسي في الداخل الإيراني. لكن هذا الرهان نفسه لم يتحقق في السنوات التي سبقت الاتفاق، وهو ما دفع في حينه إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، إلى الإعراض عنه والبحث عن خيارات بديلة راوحت بين عدة مسارات إما مواصلة إيران تقدمها النووي من دون كوابح، أو الصدام العسكري المباشر أو التوصل الى اتفاق. من هنا، ينطوي الإصرار الإسرائيلي في الدفع نحو إعادة فرض العقوبات على مؤشرات كاشفة عن أن حقيقة الرهان الإسرائيلي، تكمن في أن يتدحرج هذا المسار نحو صدام عسكري أميركي - إيراني. وبذلك يتحقق السيناريو الأمثل الذي يحلم به القادة الإسرائيليون الذين يرفضون «تهمة» أنهم يسعون إلى استدراج الولايات المتحدة نحو حرب مع إيران، بل يهدفون إلى مواصلة الضغوط عليها وتصاعدها بما يضعفها ويفرض عليها التراجع وتقديم التنازلات.

مع ذلك، مشكلة خيار انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وترحيب إسرائيل به، أن الظرف الدولي الحالي، يختلف جذرياً عمّا كان عليه، عند فرض العقوبات الاقتصادية الدولية على طهران. والواقع أنه من دون إجماع دولي على فرض طوق اقتصادي على إيران لن يتمكن خيار ترامب – نتنياهو، من تحقيق الثمار المأمولة منه. وارتفع التحدي أمام الطرفين الإسرائيلي والأميركي، بعد رفض بقية الأطراف المشاركة في الاتفاق، ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين، لموقف ترامب. وفي محاولة للاستفادة من هذا التناقض الدولي، أتى ربط الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني، موقف بلاده النهائي من الاتفاق بالموقف العملي لهذه الأطراف الدولية، وبمدى استفادة إيران الاقتصادية من الاتفاق. واستناداً إلى هذه المخاوف أيضاً، دعا وزير الاستخبارات إسرائيل كاتس، أوروبا إلى أن «لا تكون الخلية الأضعف وأن تنضم إلى العقوبات على إيران». في ضوء ذلك، من المتوقع أن تشهد معركة دبلوماسية حامية بين كل من طهران وواشنطن وتل أبيب، وستكون ساحتها أوروبا وموسكو والصين.

سوريا

تنفيذ «التسويات» مستمر... في انتظار جولة «أستانا»

يتوقع إنجاز معظم عمليات الإجلاء وفق اتفاقات التسوية في ريف حمص ومحيط دمشق، قبيل انعقاد جولة جديدة من محادثات أستانا الأسبوع المقبل، التي يفترض أن تبحث عدة ملفات، على رأسها مصير الشمال السوري، الذي بات يضم كل الفصائل المسلحة المرحّلة

قبل أقل من أسبوع على موعد انعقاد جولة جديدة من محادثات أستانا، يتواصل تطبيق اتفاقات التسوية في محيط دمشق وحمص، التي تحمل مزيداً من المسلحين والمدنيين إلى مناطق النفوذ التركي في الشمال السوري، حيث تطبّق مفاعيل اتفاقات «خفض التصعيد». ووفق الإيقاع الذي يسير به تطبيق الاتفاقين في جنوبي دمشق وريف حمص الشمالي، من المرجح أن تكتمل مرحلة الترحيل من الجيبين قبل انعقاد اللقاء المرتقب في العاصمة الكازاخية، في موازاة مسار مختلف في مخيم اليرموك والحجر الأسود، حيث للمعركة ضد «داعش» ـ لا المفاوضات ـ الكلمة الفصل. وسيكون لاجتماع أستانا المقبل دور بارز في تحديد طبيعة المرحلة المقبلة على الأرض، ولا سيما ما يخص وجهة العمليات العسكرية المقبلة للجيش السوري، بعد تأكيدات عديدة من دمشق لتصميمها على استكمال الحرب ضد الإرهاب، بما في ذلك ضد «هيئة تحرير الشام» النّاشطة في إدلب وريف حلب.

وفي انتظار بيان ما ستفضي إليه تحضيرات الجولة المقبلة من المحادثات، تستمر عمليات إجلاء المدنيين والمسلحين من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، إلى الشمال، على الرغم من التأخير الذي يشهده دخول الحافلات عبر مدينة الباب نحو مدينة جرابلس الحدودية في ريف حلب الشمالي الشرقي. وأمس أخرجت 58 حافلة عبر جسر الرستن، كدفعة ثانية، بعد خروج 62 حافلة أول من أمس. وبرغم استهداف محيط نقطة خروج الحافلات بقذيفة صاروخية من داخل مناطق سيطرة الفصائل المسلحة، فقد استكملت عمليات التفتيش والتدقيق في اللوائح الاسمية للخارجين إلى الشمال.

كذلك تابعت الفصائل تسليم سلاحها الثقيل استعداداً للمغادرة ضمن دفعات لاحقة. وبدا لافتاً أمس ما نقلته أوساط معارضة عن منع تركيا والفصائل العاملة معها في مدينة الباب، دخول أكثر من 4 آلاف من المدنيين والمسلحين ممن خرجوا من ريف حمص ومحيط دمشق، إلى المدينة في طريقهم نحو جرابلس. وفي موازاة تنفيذ الاتفاق في ريف حمص، انتُهي من فتح وتأهيل الطريق الدولي حمص ـ حماة حتى بلدة تلبيسة، عبر إزالة السواتر الترابية والإسمنتية ليصبح هذا الجزء جاهزاً للخدمة بعد تأمينه من قبل وحدات الجيش، على أن يستكمل العمل على الطريق شمالاً حين الانتهاء من تنفيذ الاتفاق. وفي محيط دمشق الجنوبي، أُخرجت 37 حافلة من بلدة بيت سحم بعد تجميعها وتفتيشها، لتضاف إلى 218 حافلة أُخرجت على خمس دفعات سابقة، في وقت يتابع فيه الجيش عملياته في منطقتي الحجر الأسود واليرموك ضد تنظيم «داعش». وتركزت الاشتباكات أمس في القسم الشمالي من الحجر الأسود، بالتوازي مع تكثيف سلاح الجو استهدافه لمواقع المسلحين في اليرموك. وفي السياق نفسه، أعلنت الأمم المتحدة، أن أكثر من 8 آلاف شخص قد تم إجلاؤهم من محيط دمشق الجنوبي منذ الرابع من الشهر الجاري. وأضاف المتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك، نقلاً عن «مصادر محلية»، أن الجانب الحكومي سمح بخروج «أعداد من المدنيين من مخيم اليرموك، بمن فيهم المرضى والجرحى، نحو (بلدة) يلدا المجاورة»، مبدياً استعداد وكالات المنظمة الدولية لتقديم المساعدة إلى المدنيين في بيت سحم وببيلا ويلدا ومخيم اليرموك «إذا سمح لفرقها بالدخول».

وعلى صعيد آخر، يحقق الجيش وحلفاؤه تقدماً على حساب «داعش» في البادية الجنوبية لمدينة الميادين، التي تضم تجمعات سكنية صغيرة ومعزولة يتمركز فيها مسلحو التنظيم. ويأتي التحرك في محاولة لمنع «داعش» من تنفيذ هجمات جديدة على بلدات وادي الفرات. وبالتوازي، أعلن «التحالف الدولي» أن «قوات سوريا الديموقراطية» استأنفت عملياتها الهجومية البرية ضد «داعش» في مناطق شرق نهر الفرات، قرب الحدود العراقية. وقال نائب قائد «التحالف» فيلكس غيديني: «هذا الأسبوع، وإثر زيادة الضربات الجوية للتحالف ضد آخر المناطق الخاضعة لسيطرة داعش، استأنفت قوات سوريا الديموقراطية هجماتها». ووفقاً له، فإن المرحلة الأولى من العمليات تهدف إلى تأمين الجزء الجنوبي من الحدود السورية ـ العراقية، بالتنسيق مع القوات العراقية. وبالتوازي نشر المتحدث باسم «التحالف» ريان ديلون، تسجيلات لغارات نفذتها طائرات من سلاح الجو العراقي، لمساندة العمليات ضد «داعش» في الأراضي السورية والعراقية على حد سواء.

(الأخبار)

عرقلت الفصائل المدعومة من أنقرة دخول القوافل إلى مدينة الباب (أ ف ب)

> **أفاد «التحالف» باستئناف العمليات البرية ضد «داعش» شرق الفرات**

وفد أردني في دمشق

زار العاصمة السورية دمشق أمس، وفد اقتصادي أردني يضم عدداً من التجار والصناعيين، بهدف بحث إعادة تفعيل العلاقات التجارية وتنشيطها بين البلدين. وترأس الوفد رئيس غرفة صناعة الأردن، عدنان أبو الراغب، وكان في استقباله رئيس اتحاد المصدرين السوريين، محمد السواح، حيث بُحثت «آليات تفعيل مذكرات التفاهم الموقعة بين الجانبين وفتح المعابر الحدودية».

وأكد الجانب الأردني ضرورة عودة العلاقات التجارية بين البلدين إلى سابق عهدها وإعادة حركة نقل البضائع الأردنية عبر الأراضي السورية إلى لبنان وأوروبا. ومن جهته أشار السواح إلى أن الاتحاد يسعى إلى تفعيل علاقاته مع الأردن لتنشيط حركة التبادل التجاري بين البلدين وإزالة المعوقات الاقتصادية. كذلك التقى الوفد الضيف أعضاء غرفتي صناعة دمشق وريفها وتجارة دمشق، وأكد الطرفان أهمية تذليل الصعوبات وتقديم التسهيلات اللازمة بشأن تأشيرات دخول رجال الأعمال السوريين إلى الأردن والتحويلات المصرفية بين البلدين.

فلسطين

مستوطنات الضفة... تركية!

تساهم مواد البناء التركية بنسبة كبيرة في البناء الإسرائيلي المتواصل والمتسارع في مستوطنات الضفة، في حقيقة إضافية على طبيعة العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، إذ ليس هناك أدنى حد من التوافق بين ما يصرح به المسؤولون الأتراكيون بأعلى مستوياتهم، وبين الواقع الاستيطاني الذي يساهمون في ترسيخه

ماجد طه

في جولة سابقة للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى الخليج، استخدم الرجل المنطق الكلامي التصعيدي للسلطة الفلسطينية ورواد عملية التسوية، حينما قال إن استمرار الاستيطان الإسرائيلي في أراضي الضفة الغربية والقدس المحتلتين هو «استفزاز مطلق». وكان حديث أردوغان آنذاك (شباط 2017) من العاصمة البحرينية المنامة، حيث تقيم الأخيرة علاقات ودية مع إسرائيل مثل أنقرة، وذلك تعقيباً على إعلان حكومة الاحتلال بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة، وأيضاً صدور تشريع يتيح للمستوطنين سرقة الأراضي. تبع ذلك عدد من التصريحات لمسؤولين ومتحدثين رسميين أتراك حول عدم شرعية الاستيطان، وانتقاد السياسات الإسرائيلية، ودعم مطالب الفلسطينيين في هذا الملف.

لكن هذا الحديث، مضموناً وشكلاً، يختلف كلياً عن الواقع الذي يظهره التقرير السنوي لـ«دائرة الإحصاء» التركية، بعدما بيّن التقرير أن تركيا تحتل المرتبة الأولى في الدول التي تزود إسرائيل بالإسمنت والحديد والصلب، موضحاً أن أنقرة صدّرت ما يزيد على مليون طن من الإسمنت إلى تل أبيب خلال العام الماضي فقط. وفي إحصاء شمل الأعوام الـ15 الأخيرة ـ أعوام حكم حزب «العدالة والتنمية» ـ قالت صحيفة «ميلي غازيتا» التركية إن إسرائيل استوردت 16,9 مليون طن من الإسمنت، منها 9,8 مليون طن من تركيا، وهو ما نسبته 57,9 في المئة من حاجة هذه المادة. أيضاً أوردت الصحيفة أن تل أبيب استوردت حديداً خلال 2017 بما قيمته 1,2 مليار دولار، 45,3 في المئة منها قادم من تركيا وقيمته 544 مليون دولار، ثم تأتي الصين في المرتبة الثانية بعدما صدّرت حديداً بإجمالي 269 مليوناً (ما نسبته 22,4 في المئة).

ومن نافلة القول إن أنقرة كانت قد خفضت علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب إثر حادثة سفينة «مافي مرمرة» لكنها كثفت علاقتها الاقتصادية بعد تلك الحادثة، وهو ما تؤكده بيانات الإحصاء الرسمي التي تبيّن أن صادرات تركيا من الإسمنت إلى إسرائيل خلال 2009 كانت نحو 590 ألف طن، فيما جاءت صاداراتها من الصنف نفسه في 2011 بمقدار 725 ألف طن، أي بزيادة تقدر بـ22,8 في المئة، وفق «دائرة الإحصاء» التركية. الأمر نفسه بالنسبة إلى صادرات الحديد والصلب، فمن 213 مليون دولار في 2009 إلى 332 مليوناً في 2010، ثم 437 مليوناً في 2011، حتى وصلت إلى 544 مليوناً في العام الماضي، وهو ما يرسم علامات استفهام حول التصريحات الرسمية التركية في موضوع الاستيطان.

وبالسؤال عن المورد الذي تصب فيه كل هذه المواد، من المهم الإشارة إلى أن المستوطنات الإسرائيلية تشكل ما نسبته 42 في المئة من مساحة الضفة المحتلة، وبعبارة أخرى: إن 68 في المئة من مساحة المنطقة «ج» في الضفة تمت السيطرة عليها لمصلحة المستوطنات، وهي المنطقة التي تضم 87 في المئة من موارد الضفة الطبيعية و90 في المئة من غاباتها و49 في المئة من طرقها. في المقابل، يُسمح للفلسطينيين باستخدام أقل من 1 في المئة من تلك المنطقة بحجة أن أراضيها «مناطق عسكرية» أو «مناطق خضراء» أو «أراضي دولة» أو «أراضي مستوطنات»، وهو ما يعني أن المساهمة في بناء المستوطنات بأي طريقة كانت يضر الفلسطينيين بصورة كبيرة.

> **الارتفاعات التي سجلتها التجارة المشتركة بعد حادثة مرمرة «عالية ونوعية»**

57,9٪ من الإسمنت و45,3٪ من الحديد يأتي من تركيا (أ ب أ)

وإجراء التوسع الاستيطاني المستمر تُضخّ الواردات التركية الخاصة بالبناء إلى هذه المستوطنات، في وقت يتكبّد الاقتصاد الفلسطيني فيه خسائر سنوية فادحة بسبب الاستيطان، إذ يُمنع الفلسطينيون من الوصول إلى أراضيهم ومصادر رزقهم وأماكن عملهم. وبلغت الخسائر المباشرة وغير المباشرة نتيجة الاحتلال والاستيطان سبعة مليارات دولار، و3,4 مليار بسبب قيود الاحتلال المفروضة على الفلسطينيين للوصول إلى أراضيهم وأعمالهم في مناطق «ج». ومن جهة أخرى، يستهلك المستوطنون في الضفة ما يعادل ستة أضعاف ما يستهلكه الفلسطينيون البالغ عددهم نحو 2,86 مليون نسمة.

يذكر أن اتفاقية التجارة الحرة التركية ـ الإسرائيلية قد تم تدشينها بالاتفاق الموقع في آذار 1996 ودخل حيز التنفيذ في أيار 1997 وشمل العديد من المجالات التجارية والفكرية وغيرها. وفي ما بعد، وقّعت الدولتان مسودة إضافية للاتفاق في كانون الثاني 2000، ألغت بموجبه الدولتان الضرائب والرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية، إضافة إلى منح كل منهما الآخر تخفيضات جمركية غير محدودة على المنتجات الزراعية. تلى ذلك في 2006 و2007 تقديم كل طرف قوائم منقحة للمنتجات الزراعية التي تحظى بمعاملة تفضيلية لدى الطرف الآخر بموجب الاتفاق الأصلي.

في هذا السياق، تعتبر إسرائيل واحدة من الدول العشرين الأولى التي تنشط تركيا في التجارة الخارجية معها، فوفقاً للبيانات الصادرة عن «معهد المعايير التركية» حول التجارة الخارجية في تشرين الثاني 2016، يقدّر إجمالي الصادرات التركية إلى إسرائيل بنحو 2,7 مليار دولار ما بين كانون الثاني إلى تشرين الثاني 2016، مسجلاً زيادة بنسبة 9,2 في المئة مقارنة بالمدة نفسها من 2015. أيضاً ارتفع حجم الصادرات الشهرية إلى إسرائيل في تشرين الثاني 2016 بنسبة 8,8 في المئة مقارنة بتشرين الثاني 2015 بعدما بلغ نحو 240 مليون دولار.

اليمن

سقطرى والاحتلال الإماراتي: أكلت الجزيرة يومَ «جَرَّدها» هادي

بعدما عمدت إلى بسط سيطرتها على معظم المرافق في محافظة سقطرى من دون أن تلقى ولو عتباً من «الشرعية»، تثور ثائرة حكومة عبد ربه منصور هادي اليوم على نية أبو ظبي تعيين مدير أمن موالٍ لها في الجزيرة. مفارقة تشي، إلى جانب معطيات تاريخية عن دور سلطات هادي في تهشيم القوة العسكرية بالأرخبيل، بأن «الشرعية» لا تسعى إلى أكثر من انتزاع مكاسب

رشيد الحداد

ليس «التجرؤ» الإماراتي الأخير على محافظة سقطرى منفصلاً عن مسار «تضعيفي» للجزيرة انطلق منذ عام 2012، وآل إلى ما آل إليه اليوم. بدءاً من ذلك العام وحتى عام 2015، تعمّد الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، إنهاء سيطرة سلطات صنعاء العسكرية والأمنية على الأرخبيل بذريعة هيكلة الجيش، تنفيذاً للمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية. إذ أطاح قيادات الصفين الثاني والثالث واستبدل بها قيادات ضعيفة موالية له، قبل أن يُوجّه بتسريح العسكريين العاملين ضمن اللواء الأول مشاة بحري في الأرخبيل، الذين يمتلكون مهارات قتالية عالية، وتحويلهم إلى المحافظات التي يتحدّرون منها مقابل استمرار صرف رواتبهم.

كذلك، أطاح هادي قائد الحامية العسكرية في سقطرى، العميد حسن خيران ـ وهو من القيادات القوية ـ بعد تسريح المئات من عناصره، وعيّن أواخر عام 2013 العميد محمد علي الصوفي، الذي يُعدّ من المقربين له، بدلاً منه. وعلى المنوال نفسه، أنهى أي وجود عسكري لأبناء شمال اليمن في قيادة الشرطة وقوات النجدة، في وقت ضُمّ فيه المئات من الجنود «السطريين» على أساس مناطقي بحت إلى تلك المعسكرات. لاحقاً، وخلال الأيام الأولى للعدوان على اليمن، استهدف طيران «التحالف» طائرة الشحن العسكرية التي كانت تستخدمها القوات الجوية لنقل معدات عسكرية من صنعاء إلى سقطرى، فيما ضرب عدد من طائرات «اللوشن» الروسية التي كانت تُستخدم كـأداة وصل بين سقطرى وصنعاء.

تحت مبرّر ضعف الجيش والأمن في سقطرى، عمدت الإمارات إلى تشكيل ميليشيا محلية على غرار «الحزام الأمني» و«النخبة الشبوانية» و«النخبة الحضرمية»، سُمّيت «النخبة السقطرية»، التي استوعب فيها الآلاف من شباب الجزيرة في إطارها بقيادة العميد أحمد السقطري، وهو إحدى القيادات الموالية للإمارات، وعضو «المجلس الانتقالي الجنوبي» الذي يرأسه عبدروس الزبيدي، وبضغوط من قيادات محلية تابعة لأبو ظبي، وتحت شعار مساعدة قوات «الشرعية»، كلّفت حكومة هادي قيادة اللواء الأول مشاة بحري بتدريب قوات «النخبة» التابعة للإمارات في الجزيرة، مطلع عام 2016. إلا أن الإمارات خططت للسيطرة على اللواء والحامية العسكرية في سقطرى منذ وقت مبكر من العام الماضي، ووقفت وراء محاولة انقلاب عسكري قام بها المئات من الجنود والضباط من أبناء الجزيرة الموالين لها، على قائد اللواء العميد محمد الصوفي، المعيّن من قِبل هادي أواخر شهر تموز/ يوليو 2017.

وبالذريعة نفسها التي تُشهّر اليوم، بُرّرت محاولة الانقلاب تلك بـ«تواطؤ» قيادة اللواء الأول مع القيادي في حزب «الإصلاح» في الجزيرة، فهد كفاين، الذي كان هادي قد كلّفه رئاسة لجنة صرف رواتب المئات من المجندين الجدد، الذي انتسبوا إلى اللواء عام 2016م. إلا أن مصادر في حكومة هادي أكدت، حينها، أن محاولة الانقلاب «كانت دوافعها سياسية»، واستهدفت «السيطرة على مطار الجزيرة ومينائها الواقعَين تحت سيطرة اللواء، الذي يوجد كذلك في جزيرة عبد الكوري التابعة لأرخبيل سقطرى، ويمتلك وجوداً رمزياً في عدد من المواقع العسكرية في مديرية قلنسية.

مع مرور الأيام، كان التضييق الإماراتي على ما بقي من قوات للواء في الأرخبيل يشتد، حتى حُمِل المئات من جنوده وضباطه على مغادرة سقطرى جواً، لتتم إثر ذلك السيطرة على أجزاء من معسكراته، وإيقاف أي رحلات جوية مدنية إلى الجزيرة، بعدما كان شُرع بإنشاء مطار عسكري وقاعدة عسكرية تابعة لأبو ظبي في محاذاة مطار سقطرى المدني ولم تستثن السيطرة الإماراتية المؤسسات الأمنية والجمارك وقيادة المحافظة، حيث تمكنت الإمارات في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017 من إطاحة المدير العام لجمارك سقطرى، سعيد عامر أحمد، واستبدلت به أحد الموالين لها، على خلفية اعتراضه على عمل مؤسسة خلفان بن فاضل المزروعي المعروف بـ«أبو مبارك» في سقطرى، التي تُعدّ «الذراع الإنسانية» للإمارات في سقطرى، ومطالبته إياها بضرورة التزام القانون الجمركي اليمني، مشيراً إلى أن إخراج حمولة البواخر من الميناء، وإدخال محتويات «الكونتيرات» مقفلة من دون الخضوع للتفتيش الجمركي، وعدم دفع الرسوم الجمركية، مخالفة للقانون.

عمدت الإمارات إلى تجريف الأشجار النادرة في سقطرى

وعلى الرغم من سيطرة الإمارات والإدارية في سقطرى، ورفعها الأعلام الإماراتية في مدارس الجزيرة، وإلزامها الطلاب بتردید النشيد الوطني الإماراتي بدلاً من النشيد الوطني لليمن، وتجريفها الأشجار، ونقلها الطيور النادرة، وفتحها شركة اتصالات في الأرخبيل بالصفر الدولي الإماراتي، وشرائها مساحات واسعة من أراضي سقطرى بالقوة باسم «مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية»، وترحيلها المئات من الإماراتيين المتزوجين سقطريات إلى الأرخبيل للسكن فيه، إلا أن ذلك كله لم يثر حفيظة حكومة هادي بقدر ما أثارها أخيراً سعي الإمارات إلى تنصيب مدير أمن موالٍ لها ومنعها «الشرعية» من الاستحواذ على هذا المنصب.

كل تلك المعطيات أفقدت حكومة هادي صدقيتها، وأظهرت موقفها مما يجري في سقطرى هشاً وغير قابل للأخذ على محمل الجد، وجعلت من السهولة توجيه الاتهام إليها بأنها مسؤولة عن «احتلال سقطرى من قبل دولة أجنبية»؛ لكونها هي التي «استدعت دول العدوان، وسلّمت المحافظات الجنوبية للإمارات والسعودية، وعليها تحمل كامل المسؤولية»، بحسب ما شددت عليه حكومة الإنقاذ في صنعاء. وفي هذا الإطار أيضاً، يرى مراقبون أن التنازع الأخير بين الإمارات و«الشرعية» لا يعبّر عن «صحوة ضمير» لدى الأخيرة، أو استفاقة متأخرة إلى سيادة اليمن واستقلاله، بقدر ما هو محاولة منها لتحصيل مكاسب على غير مستوى، واستعادة ما تقلّص من نفوذها عقب أحداث كانون الثاني/ يناير في عدن.

مصر

«ألف ليلة وليلة» إسرائيلية في القاهرة!

في حدث ليس مفاجئاً نظراً لطبيعة العلاقات الرسمية، نظّمت السفارة الإسرائيلية في القاهرة أمس، احتفالاً في إحدى أكبرى قاعات فنادق قلب العاصمة المصرية... «احتفالاً بذكرى تأسيس» الكيان الصهيوني

القاهرة ــ الأخبار

على عكس المعتاد، حجزت السفارة الإسرائيلية في القاهرة «قاعة ألف ليلة وليلة» الفخمة في فندق «ريتز كارلتون» أمس، لـ«الاحتفال بذكرى تأسيس الدولة الإسرائيلية»، موجهةً الدعوة للمرة الأولى لفئات عدة في المجتمع المصري، من بينهم نواب ورؤساء تحرير، لتكون الدعوات هي الأكبر من حيث العدد لأي احتفال تقيمه السفارة منذ افتتاحها في مصر في نهاية السبعينات.

وعلى رغم دعوات المقاطعة لحضور «الاحتفالية» والإجراءات الأمنية التي أقيمت حول الفندق منذ صباح أمس، بغية «التأمين»، فإنّ أيّ شخصية عامة لم تكن حتى مساء أمس قد أعلنت اعتزامها الحضور، كما قرر رؤساء تحرير الصحف المدعوة، المقاطعة، فيما هددت نقابة الصحافيين بإحالة من يقوم بتغطية الفعاليات إلى التحقيق لمخالفته قرار النقابة القاضي بوقف كافة أشكال التطبيع. حتى إنّ رئيس البرلمان المصري علي عبد العال، تطرق إلى الأمر، خلال الجلسة العلنية للبرلمان، محذراً النواب من حضور احتفالات لسفارات، أو السفر للخارج من دون الحصول على موافقة البرلمان، مؤكداً في الوقت نفسه «الثقة» في أن النواب لن يحضروا «احتفال السفارة الإسرائيلية» لكونهم ممثلين للشعب الذي يرفض السياسات الإسرائيلية.

> **السفير الصهيوني: نُلاحظ التغيير في معاملة الدول العربية لإسرائيل**

السلطات المصرية بدت كأنّها تتبرأ من المسألة، إذ علاوة على تصريح عبد العال، أكد مصدر دبلوماسي بالخارجية المصرية، في حديث إلى «الأخبار»، أنّ «الوزارة لم تطلب رسمياً إلغاء الاحتفال، أو خاطبت الأمن لمنع إقامته في الفندق، خصوصاً أنّ الاحتفال لا يتعارض مع اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين»، مشيراً إلى أن «تمثيل الخارجية في مثل هذه الاحتفالات يكون على نفس المستوى بإيفاد مندوب عن وزير الخارجية سامح شكري». وأضاف أنّ وزارته «على علم منذ أسبوعين تقريباً بموعد الاحتفالية وحددت التمثيل الدبلوماسي على غرار ما يحدث كل عام»، لافتاً إلى أنّ «اختيار الفندق، وليس مقر السفارة، هو أمر راجع لقرار السفارة والسفير، ولكن لا يعني ذلك أن هناك أي شيء يترتب عليه أمراً متغيراً».

وذهب المصدر في تبريره إلى أنّ «جميع السفارات الموجودة في القاهرة تقيم احتفالاتها السنوية في الفنادق»، مضيفاً أنّ «الاهتمام الإعلامي بالاحتفال ليس له ما يبرره، نظراً للقناعة التامة لدى مسؤولي الخارجية بأن من سيتواجدون في الاحتفال لن يكونوا أكثر عدداً ممن يحضرون الاحتفال السنوي بمقر السفارة في ظل استمرار المقاطعة الشعبية، وهذا أمر ليس للخارجية شأن به».

الفندق الذي اختارته السفارة الصهيونية كان قد افتتحه عبد الناصر (عمرو نبيل)

من جهة أخرى، أصدر «تكتل 25 ـ 30» البرلماني المعارض، بياناً رافضاً لـ«الاحتفال»، قال فيه: «في يوم أسود لم يحلم به من وضعوا جرثومة الكيان الصهيوني في أرض العرب وبلد السلام، يحتفل هذا الكيان بذكرى تأسيسه على أرض مصر وضفاف النيل وقرب أشهر ميادين ثورة مصر، وهو ميدان التحرير». وأشار التكتل إلى رفضه أيضاً موافقة «الحكومة على احتفال كهذا في وقت تلتهب المشاعر بنقل سفارة أميركا الداعم الرئيسي للكيان الصهيوني، إلى أرض عربية في القدس الشريف»، لافتاً إلى أنّ «الشعب سيرصد أي مشارك ولن يغفر لهم وستكتب أسماؤهم في سجل الخيانة والعار، ونطلب من الحكومة المصرية بشكل واضح رفض إقامة هذا الحفل احتراماً للأراضي المسلوبة وللمقدسات المنهوبة وأرواح الشهداء وآلام المصابين وأسرهم ومشاعر الشعب المصري، وقبل كل ذلك احتراماً لحقنا التاريخي في أرض فلسطين».

اللافت في كل ما شهدته العاصمة المصرية أمس، ما جاء على لسان السفير الإسرائيلي دافيد غوبري، خلال «الاحتفالية»، إذ قال إنّ «الشراكة المتينة بين مصر وإسرائيل تشكل قدوة ومثالاً لحلّ صراعات إقليمية ودولية في العالم أجمع حتى يومنا هذا، ومع ذلك نحن اليوم في أوج معركة السلام، وهذه المعركة تستوجب التغيير الواسع في الوعي والإدراك وتحتّم خلق جو يسوده التسامح والتعارف على الآخر والصبر، لا شك في أنّ الأمر يحتاج الى عملية طويلة ومستمرة، ولكنها ضرورية لجعل السلام ينتشر، ليس فقط بين الحكومات، بل يعمّ أيضاً بين الشعوب». وأضاف هذا الرجل: «نُلاحظ التغيير في معاملة الدول العربية لإسرائيل، فلا تُعَدّ عدواً، بل شريكاً في صياغة واقع جديد وأفضل في المنطقة، واقع يستند إلى الاستقرار والنمو الاقتصادي». وتابع: «كان الاعتقاد يسود في الماضي أنّ التعاون في مجال معيّن يأتي بالضرورة لمصلحة طرف على حساب الطرف الثاني، ولكن مع مرور الوقت أدركنا أنها ليست بالضرورة لعبة خاسرة، بل وجدنا في أوجه التعاون المختلفة ثماراً يربح منها الجميع، وتشكل اتفاقية الغاز التي وُقِّعَت أخيراً والتي تخدم مصالح الطرفين دليلاً على هذه الثمار، ويبقى الأمل أن تفتح الطريق أمام التعاون في مجالات أخرى».

جدير بالذكر أنّ الفندق الذي اختارته سفارة الكيان الصهيوني لتقيم فيه برنامجها، كان قد افتتحه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، عام 1959، وكان اسمه «هيلتون النيل»، وقد انعقدت فيه القمة العربية لعام 1964 بطلب مصري لبحث «التهديدات الإسرائيلية بتحويل مجرى مياه نهر الأردن». وبرغم كل التبريرات، فقد وافقت سلطات القاهرة أمس، على هذا الاختراق الصهيوني الجديد. اختراق في الوعي والذاكرة.

الجزائر

مؤشرات أزمة بين الرئاسة والحكومة

رفضت الرئاسة الجزائرية أمس، مسوّدة موازنة جديدة تكميلية طرحتها الحكومة، تضمنت جملة من الزيادات والرسوم الإضافية وقرارات تنازل عن عقارات زراعية لفائدة رجال أعمال. وجاء هذا القرار ليضرّ بصدقية الوزير الأول (رئيس الوزراء)، خصوصاً أنّها ليست المرة الأولى التي تُرفَض فيها قراراته

الجزائر ــ محمد العيد

ذكرت مصادر حكومية جزائرية أمس، أنّه تقرر تأجيل انعقاد مجلس الوزراء بحضور الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وذلك بسبب عدم رضا الرئاسة عن محتوى قانون المالية التكميلي (الموازنة المكملة) الذي أعدته الحكومة خلال الشهر الماضي. وكان مقرراً أن يُعقد هذا المجلس اليوم الأربعاء، للتصديق على قانون المالية التكميلي الذي ينص على تدابير جديدة تكون سارية المفعول إلى غاية نهاية السنة الجارية.

وأبرزت المصادر أنّ الرئاسة أمرت الحكومة بمراجعة المواد التي حواها هذا القانون، وتكييفها مع التوجيهات التي قدمها الرئيس بوتفليقة خلال مجالس الوزراء السابقة. ويرجح وفق ذلك، أن تُراجَع المواد التي تنص على زيادات في الرسوم إما بإلغائها أو تعديلها وفق الرؤية التي تقدمها الرئاسة.

وحاول الوزير الأول أحمد أويحيى، أمس، خلال افتتاحه «معرض الجزائر الدولي» التخفيف من قرار الرئاسة، مشيراً إلى أن قانون المالية التكميلي سيخضع لبعض المراجعات، على أن يُعرَض على مجلس الوزراء في غضون الأسبوعين المقبلين، وذلك في إقرار ضمني بأنّ المسوّدة التي أعدها لم تحظَ بموافقة الرئاسة.

ويحتوي مشروع قانون المالية التكميلي الذي أشرف على إعداده الوزير الأول أحمد أويحيى، على زيادة في رسم الحصول على رخصة السوق الجديدة بعشر مرات ورسم آخر خاص باقتناء السيارات المستعملة، وهي زيادات تأتي في وقت تلتهب فيه أسعار السيارات بالجزائر، ما سيزيد من متاعب هذه السوق.

كان أويحيى قد نفى وجود صراع (أرشيف)

من جانب آخر، جاء القانون بآلية جديدة تخصّ الاستيراد من الخارج، فبدل اعتماد قرار حظر مجموعة من المنتَجات الساري حالياً، لتقليص فاتورة الاستيراد، نصّ القانون الجديد على اعتماد رسوم من 60 إلى 200 في المئة على المنتَجات النهائية المستوردة، فيما يجري تقليص الرسوم والضرائب على المنتَجات التي تُركَّب محلياً في الجزائر.

والملافت أن قرار حظر الاستيراد قد يسبب خسائر كبيرة بالنسبة إلى المستوردين الذين أصبحوا يشكلون «لوبي» قوياً في الجزائر، ويسعون بكل الطرق إلى التأثير في قوانين الموازنة العامة التي تصدرها الحكومة كل سنة. كذلك لا يستبعد متابعون للوضع، تأثير الاتحاد الأوروبي الذي أصبح يرمي بكل ثقله لإلغاء قرار منع الاستيراد، وذلك لأنه يخالف اتفاق الشراكة الموقّع بين الجزائر ودول الاتحاد عام 2005، الذي ينص على حرية التجارة الخارجية بين الجانبين.

> **حاول رئيس الوزراء أحمد أويحيى، أمس، التخفيف من قرار الرئاسة**

وتضمنت المسوّدة التي عرضها أويحيى، حق أصحاب ما يعرف بـ«المزارع النموذجية» في الاستفادة من تنازلات تضمن لهم أن يصبحوا مالكين لهذه المزارع يتصرفون فيها كما يشاؤون. ويأتي ذلك في سياق انتقادات لاذعة سبق أن وجهتها زعيمة «حزب العمال» لويزة حنون، إلى الوزير الأول، تتهمه فيها بالعمل على حماية مصالح رجال الأعمال على حساب الطبقات الأخرى التي يجري إنهاكها بالرسوم والضرائب في كل سنة.

وخارج الغاية الاقتصادية من وراء رفض الرئاسة لمشروع الموازنة التكميلي، أصبحت العديد من القراءات في الجزائر تتحدث عن وجود رغبة في إضعاف الوزير الأول وإظهار عدم صدقيته أمام الرأي العام، وذلك بمعاكسة قراراته التي لا تحظى بالقبول في الأوساط الشعبية. وفي هذا السياق، سبق للرئاسة أن أصدرت تعليمة في كانون الثاني/ جانفي الماضي، تلغي فيها قراراً اتخذه أويحيى بخصخصة مؤسسات عمومية في إطار ما عرف باتفاق الشراكة بين القطاع العام والخاص.

وكان أويحيى قد نفى في ندوته الصحافية الأخيرة، أن يكون بينه وبين الرئيس صراع، وقال إن هذا الوضع غير ممكن، لأن الرئيس يملك صلاحية تنحية الوزير الأول في أي وقت. ويرى بعض المحللين أنّ المسألة تتعلق بلعب أدوار، فالرئيس بوتفليقة يحاول في كل مرة الظهور بمظهر الرئيس الذي يتخذ القرارات التي تصبّ في مصلحة الطبقات المتوسطة والمحرومة، بينما يظهر أويحيى بالشكل الصارم الذي يحاول النجاة بالبلاد من أزمتها الاقتصادية، فيما تشير قراءات أخرى إلى أنّ إضعاف أويحيى هو تمهيد لإقالته المنتظرة قبل «رئاسيات 2019».

تقرير

إيران: العقدة الجديدة بين المغرب والجزائر؟

عنوان جديد للأزمة الجزائرية ـ المغربية المستمرة منذ عقود، ينتقل بالصراع حول قضية إقليم الصحراء من صراع مباشر، إلى صراع إقليمي ـ دولي، عبر إقحام إيران

الرباط ــ عبيد أعبيد

أبعد ما يمكن تصوره هو أن ما يوتر العلاقات بين أكبر بلدين جارين في شمال أفريقيا هي إيران القابعة في الشرق الآسيوي، لكن هذا فعلاً ما حدث بين المغرب والجزائر، حينما قررت الأخيرة خفض تمثيلها الدبلوماسي لدى الرباط، وإبلاغ احتجاجها للسفير المغربي في شأن تصريحات وزير خارجية المملكة، ناصر بوريطة، التي أوردت في بيان سابق وقوف الجزائر وراء تسهيل مهمة قياديين في حزب الله لتدريب عناصر في «جبهة البوليساريو» المتنازعة مع المغرب حول إقليم الصحراء.

رد الرباط لم يتأخر كثيراً، إذ نقلت «وكالة الأنباء الرسمية المغربية» (لاماب) عن متحدث باسم الخارجية أن «المغرب يتفهم حرج الجزائر وحاجتها إلى التعبير عن تضامنها مع حلفائها، إيران وحزب الله والبوليساريو، ومحاولتها إنكار دورها الخفي في هذه العملية ضد الأمن المغربي». هكذا، يرى مراقبون أن «فزاعة» أخرى أضيفت في طريق التقارب بين البلدين، وهي إيران وحلفاؤها، ضمن عقدة نزاع الصحراء التقليدية بين البلدين.

والمثير في الحرب الكلامية الجديدة أنها استعرت على لسان دبلوماسيين من دون وصف رسمي، بل نقلت في تصريحات أو عن مسؤولين آثروا إخفاء أسمائهم لكن عبر الوكالات الرسمية والدولية. ومن ذلك تصريح «مسؤول دبلوماسي كبير في الخارجية الجزائرية» لوكالة «الأناضول» التركية، عن «ترقب» القيادة الجزائرية خفض تمثيلها لدى الرباط، وإغلاق عدد من القنصليات المغربية، كما ذهب إلى حد الوعيد بـ«حملة عربية» لتكذيب تصريحات الوزير المغربي المملكة.

أما المغرب، فكان رده عبر «متحدث باسم الخارجية المغربية» من دون ذكر اسمه، وهي صفة تظهر للمرة الأولى وغير موجودة في بروتوكول التواصل الدبلوماسي المغربي، بما أن المتحدث الوحيد باسم الخارجية هو الوزير بوريطة. وسعى المتحدث إلى اتهام الجزائر بـ«المشاركة في عملية تهديد الأمن الوطني للمملكة».

«توريط» الجزائر أمام واشنطن

يقول محمد الشرقاي، وهو أستاذ تسوية النزاعات الدولية في «جامعة جورج ميسن» في واشنطن، إن التوتر الجديد «يخندق البلدين في تحالفات الصراع في الشرق الأوسط، الأول أميركي ـ خليجي، والثاني إيراني ـ روسي، وهو ما سيزيد متاعب البلدين مستقبلاً، وسيثقل كاهلهما دبلوماسياً في خوض تحالفات إقليمية هما في غنى عنها». كما يرى الشرقاي أن الجزائر «قاومت بشكل محتشم خطة المغرب في تصنيفها أمام الولايات المتحدة الأميركية في قائمة الدول الأقرب إلى إيران وحزب الله... لكن لواشنطن من الدراية الاستخباراتية والتكنولوجية ما يكفي للتحقق من صحة اتهامات المغرب للجزائر بتسهيل تحركات إيران وحزب الله في المنطقة».

المثير في الحرب الكلامية أنها تستعر بين دبلوماسيين لا تذكر هويتهم (أ ف ب)

حتى إدريس هاني، وهو من أكبر المدافعين المغاربة عن التقارب المغربي ـ الإيراني، فإنه يقول إن «إيران لم ولن تكون عقدة بين المغرب والجزائر، لأن أصل العقدة بين البلدين هو نزاع الصحراء، أما إيران وحزب الله فهما للفت انتباه الأنظمة الخليجية وراعيتها الولايات المتحدة».

تكتيك جديد لملف الصحراء

من جهة أخرى، يرى محمد سلامي، وهو أستاذ للعلوم السياسية والقانون الدولي في المغرب، أن السجال القائم حول «دعم إيران للبوليساريو عبر حزب الله على التراب الجزائري» هو مجرد «تكتيك دبلوماسي» للرباط لا يخرج عن قضية نزاع الصحراء. وعاد سلامي إلى قرار مجلس الأمن الدولي، الذي مرر القرار الأميركي بفرض «التفاوض المباشر بين المغرب والبوليساريو من دون شروط»، وهو الذي أحرج الرباط كونها «مضطرة» إلى التفاوض مع الجبهة بعد رفض طويل.

وتعود شرارة هذا السجال بين الرباط والجزائر إلى قرار المغرب قطع العلاقات مع إيران بسبب «دعمها حزب الله فيما قالت إنه تدريب وتسليح لقوات البوليساريو» المتنازعة معها على إقليم الصحراء، وهو النزاع الذي بدأ عام 1975، بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، ليتحول الخلاف بين المغرب و«البوليساريو» إلى نزاع مسلح استمر حتى 1991 بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار. وتصر الرباط على أحقيتها في الصحراء، وتقترح كحل حكماً ذاتياً موسعاً تحت سيادتها، فيما تطالب «البوليساريو» بتنظيم استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تؤوي عشرات الآلاف من اللاجئين من الإقليم منذ أكثر من 40 عاماً.

جدير بالذكر أنّه أمام هذه الأزمة، قررت الجزائر، أول من أمس، المشاركة في اجتماعات البرلمان العربي بالعاصمة المغربية الرباط، الذي تستمر أعماله حتى اليوم.

ليبيا

«داعش» يعاود النشاط وسط احتفالات حفتر

بعد تفجير مبنى «مفوضيّة الانتخابات» في طرابلس يوم الأربعاء الماضي، عادت التفجيرات إلى منطقة الهلال النفطيّ الواقعة وسط البلاد، حيث استُهدف صباح أمس، حاجز تابع لـ«الجيش الوطني الليبي» (قوات خليفة حفتر) في مدينة سرت الساحليّة بسيارة مفخخة يقودها انتحاريّ، فيما اتجهت أصابع الاتهام إلى تنظيم «داعش» الذي كان قد تبنى تفجير العاصمة.

وليست هذه المرّة الأولى التي تُستهدف فيها «بوابة التسعين»، حيث تعرضت إلى هجوم مماثل قبل نحو ثلاثة أشهر، كما عرفت مناطق أخرى من سرت ومدينة أجدابيا الواقعة شرقها هجمات شبيهة هذا العام. وقد انتقلت السيطرة على مناطق واسعة من الهلال النفطيّ وجميع موانئه إلى يد قوات موالية لحفتر منذ نهاية عام 2016، وذلك بعدما كانت بيد قوات «البنيان المرصوص» التي استعادتها من «داعش» خلال العام نفسه بمساندة مكثّفة من الطيران الأميركيّ.

وتكمن المفارقة بخصوص الهجوم الأخير في إعلان المكتب الإعلاميّ لعمليّة «عاصفة وطن»، أول من أمس، عن «تطهير مدينة سرت من فلول داعش»، مضيفة أنّ قواتها الآن «تتجه إلى طرابلس لتطهيرها من بؤر داعش التي أثبت استهداف المفوضيّة وجودها بالعاصمة، وهذا بقرار رسميّ من رئيس حكومة الوفاق»، علماً أنّها عملت في محيط سرت وليس داخلها. وللتذكير، فإنّ العمليّة المذكورة تمّ إطلاقها بداية الشهر الماضي وهي تشمل تشكيلات عسكريّة من مدن غرب ليبيا، أي أنّها مناوئة لقوات حفتر وسلطة شرق البلاد، وقد أصدرت منذ ذلك الحين بيانين ومن ثمّ غابت أخبار عملياتها التي من المفترض أن تشمل مناطق واسعة من الغرب.

ويعكس هذا التضارب في الأنباء، وضعف الأثر الميدانيّ للعمليات المضادة لـ«داعش»، الانقسام السياسيّ الحاصل في البلاد الذي غلب عليه الجمود منذ توقيع «الاتفاق السياسيّ» في مدينة الصخيرات المغربيّة نهاية عام 2015. وفي حديث إلى «الأخبار» حول تقييم أداء عمليّة «عاصفة وطن»، يقول جلال حرشاوي، الباحث في الشؤون الليبيّة، إنّ العمليّة «لا يأخذها كثير من الناس على محمل الجدّ»، مضيفاً أنّ «حكومة الوفاق الوطنيّ بذلت كثيراً من الجهود ضدّ داعش، لكنّ هذه العمليّة حديثة جداً وغامضة للغاية». وخلال حديثه مع «الأخبار»، لم يكن رأي الباحث الليبيّ بشير الزواوي بعيداً من ذلك، إذ اعتبر أنّ «الثقة منعدمة بين فائز السراج والمجموعات المسلحة، وهو لا يريد أن يُظهر بأنّه يتعامل مع ميليشيات لكنّه يفعل ذلك في الوقت نفسه، وهو عاجز تماماً عن فرض أيّ شيء خارج نطاق وسط طرابلس».

بموازاة التفجير الانتحاريّ الذي يدلّ على عدم استقرار المناطق الواقعة تحت سلطة حفتر، يحاول الأخير إظهار العكس، حيث أطلق أوّل من أمس إشارة بدء عمليّات «تحرير درنة». وتشير الأخبار الآتية من المدينة التي يسيطر عليها «مجلس شورى مجاهدي درنة» الذي يحمل توجهات سلفيّة ذات طابع محليّ، إلى تقدّم نسبيّ لقوات حفتر على محاور عدّة بمساعدة من طائرات حربيّة يُحتمل أن تكون أجنبيّة (مصريّة وإماراتيّة)، وطائرات مسيّرة صغيرة تحمل قنابل (أسقطت القوات المتحصّنة بالمدينة إحداها قبل نحو شهر). إطلاق عمليّة درنة، التي تختمر منذ أشهر، ليس المظهر الاستعراضيّ الوحيد، حيث تعيش بنغازي ومدن شرق ليبيا التي تقع تحت سيطرة قوات حفتر، احتفالات بالذكرى الرابعة لإطلاق «عمليّة الكرامة». إلى جانب ذلك، حضر الرجل حفل تخريج دفعة جديدة من قواته، وللإشارة فقد حضر إلى جانبه اللواء محمد الكشكي نيابة عن القائد العام للقوات المسلحة المصريّة، وشهد الحفل أيضاً استعراض عدد من الأسلحة التي يندر ظهورها أو استعمالها في الحرب الليبيّة، منها نظام رادار ودفاع جويّ روسيّ قصير ومتوسّط المدى وصاروخ «سكود بي»، وتعود جميعها على الأغلب إلى فترة القذافي.

(الأخبار)

تقرير

كيم في الصين مجدداً... قبل القمة مع ترامب

مسعى دبلوماسي جديد لكيم جونغ أون الذي وصل إلى الصين مرة ثانية وسط تكتم شديد وتنبؤات إعلامية متباينة. إذ أجرى مع نظيره الصيني محادثات ثنائية، وهي على رغم أنها ليست سابقة، فإنها زيارة قد تكون مفاجئة، خصوصاً مع اقتراب موعد القمة مع دونالد ترامب

بعد موجة شكوك يابانية وكورية جنوبية حول وصول الرئيس الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، إلى الصين للقاء نظيره شي جين بينغ، وذلك بعد بث صور هبوط طائرة زُكاب قادمة من كوريا الشمالية في مدينة داليان، قطع التلفزيون الصيني الرسمي «سي سي تي في»، الشكوك القائمة، وبث صوراً للرئيسين وهما يسيران بمحاذاة البحر في داليان شمال شرقي البلاد ويجريان محادثات، فيما ذكرت «وكالة الصين الجديدة الرسمية» (شينخوا) أن الرئيسين «التقيا الاثنين والثلاثاء».

خلال اللقاء صرح كيم بأن بلاده ليست بحاجة إلى الأسلحة النووية إذا امتنعت الأطراف المعنية عن ممارسة سياسة عدوانية، معرباً عن أمله في تحقيق تقدم شامل في عملية التسوية السياسية لمشكلات شبه الجزيرة الكورية. كما أكد أن بلاده «تتمسك بمبدأ ضرورة تحويل شبه الجزيرة الكورية إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية... هذا هو موقفنا الثابت»، معبراً في الوقت نفسه عن أمله في بناء الثقة مع واشنطن عبر الحوار.

أما عن اللقاء، فلفت كيم إلى أن «هذه هي النتائج الإيجابية للقاء التاريخي بيني وبين رفيقي الأمين العام (شي)»، فيما ذكرت «وكالة كوريا الشمالية الرسمية للأنباء» أن الرئيسين «تبادلا التحيات الودية ولم يستطيعا إخفاء سرورهما باللقاء مرة أخرى». وأضافت الوكالة أن «الرئيس المحترم كيم أعرب كذلك عن سروره بانتعاش العلاقات الثنائية، وأشاد بالتبادلات الرفيعة المستوى والاتصالات الاستراتيجية بين البلدين، التي وصلت إلى مستوى غير مسبوق». أما «شينخوا»، فنقلت عن شي قوله: «بعد اللقاء الأول بيني وبين رفيقي كيم، حققت العلاقات بين الصين وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية والوضع في شبه الجزيرة الكورية تقدماً إيجابياً، أشعر بالسرور لذلك».

وكانت الزيارة الأولى لكيم في آذار الماضي، لكن الزيارة الأخيرة تظهر الجهود التي أدت إلى توطيد العلاقة بين البلدين الحليفين بعدما فترت بعض الشيء بسبب تأييد كيم فرض عقوبات دولية على بيونغ يانغ بسبب «نشاطاتها النووية».

في غضون ذلك، رجح بعض الخبراء أن تطلب الصين أن تكون طرفاً في محادثات التوصل إلى اتفاق سلام، في ظل أنها «ربما تكون قلقة من أن يؤدي تحسن العلاقات بين بيونغ يانغ وواشنطن إلى إبرام اتفاق ليس في مصلحتها».

«الطائرة الغامضة»

قبل إعلان الإعلام الصيني لقاء كيم وشي، أثارت صور لطائرة يستخدمها عادة كبار الشخصيات من كوريا الشمالية تحلق من داليان جدلاً كبيراً في الإعلام الكوري الجنوبي والياباني حول ما إذا كان كيم فيها. وقالت «الوكالة الكورية الجنوبية» (يونهاب)، إن «الطائرة وصلت إلى المطار، وسط إجراءات أمنية مشددة»، فيما نشرت هيئة الإذاعة اليابانية صورة طائرة «إير كوريو»، التي قالت إنها التقطت بعد ظهر أمس في داليان. واللافت أنه لا توجد رحلات منتظمة بين كوريا الشمالية وداليان الشمالية حيث تبنى العلاقات والثقة». وكانت صحيفة «تشوسن إيلبو» الكورية الجنوبية قد ذكرت في وقت سابق، نقلاً عن مصادر دبلوماسية حصلت على معلوماتها من المستشار الأميركي للأمن القومي، جون بولتن، أن القمة التاريخية بين الرئيس الأميركي ونظيره الكوري الشمالي المرتقبة ستعقد على الأرجح في سنغافورة في منتصف حزيران المقبل.

إلى ذلك، سيشارك رئيس الوزراء الصيني لي كيكيانغ، في قمة ثلاثية مع الرئيس الكوري الجنوبي، مون جاي إن، ورئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، في طوكيو اليوم، تتصدرها قضية كوريا الشمالية. (الأخبار، أ ف ب)

> قمة ترامب وكيم ستُعقد على الارجح في سنغافورة في حزيران

> على رغم أن الكوريين الشماليين يزورونها دوماً، ومع أن ميناءها فعال في التجارة البينية بين البلدين، عقب إعلان اللقاء، كتب ترامب على موقع «تويتر» أنه سيتحدث مع «الصديق» شي حول كوريا الشمالية في وقت لاحق (من يوم أمس)، مضيفاً أن «المسائل الرئيسية» لمحادثته مع الرئيس الصيني ستكون «التجارة حيث ستحدث أمور جيدة، وكوريا

هذه ثاني زيارة يقوم بها كيم إلى الصين منذ آذار الماضي (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2865

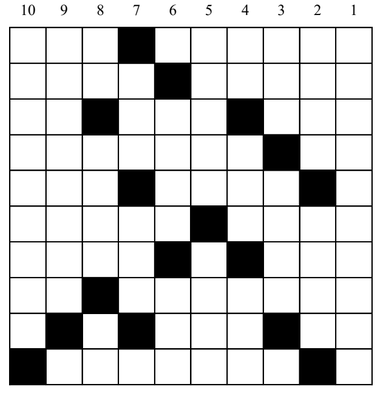

أفقيا

1- رئيس اميركي سابق – قبر الفرعون – 2- عاصمة نيجيريا سابقاً – فنانة لبنانية راحلة – 3- نَعم – من الفاكهة – متشابهان – 4- مادة قاتلة – لاعب كرة قدم برازيلي يُعتبر من أفضل المدافعين في تاريخ كرة القدم لقب ببيليه الجديد – 5- مكان يُعدّ لتمثيل الروايات – أحصى – 6- نظّم أدوات المطبخ من الجراثيم والميكروبات – القرى أو خلاف المدن – 7- إحدى الإمارات العربية المتحدة – شراب منعش – 8- أكبر مرفأ في العالم – هزّ بالأجنبية – 9- نعم بالأجنبية – خاط الثوب على آلة الحياكة – 10- شاعر لبناني راحل

عمودياً

1- مدينة مصرية على البحر الأبيض المتوسط – 2- ساكت وعاجز عن التكلّم من شدّة الغيظ أو الخوف – من اسماء الأسد – 3- من الحيوانات – كريه وبغيض – 4- حرف عطف – صوّر على الورق – زجر ومنع – 5- صفة الكلب المريض – يعلم – 6- بلدة لبنانية بقضاء بعلبك – قبيلة عربية كبيرة – 7- فتى ذكر – ردع الحصان – 8- طلع النجم – صارع وحارب في سبيل الوطن حتى الإستشهاد – عبودية – 9- فنان لبناني حامل لقب البوب ستار خرّيج ستديو الفن – 10- رئيس عربي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البحصاص – آه – 2- بسوس – لاهاي – 3- نار – دغفل – 4- ان – روبي – صك – 5- بنتاغل – 6- مجهول – ادلب – 7- قر – بيت – كوع – 8- فمي – نبتْ – كلّ – 9- عولس – غول – 10- زحلة – بوبك

عمودياً

1- ابن المقفّع – 2- لسان – جرموز – 3- بور – له – بلغ – 4- حس – وت – سل – 5- دوبلين – 6- الغبن – تبخ – 7- صافيتا – ثوب – 8- هل – ادك – لو – 9- ١١ – صعلوك – 10- هياكل بعلبك

sudoku 2865

8						4		
		6	2	4				
	1			8	9	3	6	
	7							4
	4	5		1		9	8	
3		8			2		5	
6		1		5		8	3	9
		7			1	2		
	3					1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2864

6	7	4	9	3	2	8	1	5
3	1	2	6	8	5	4	9	7
5	8	9	4	7	1	6	2	3
2	4	5	1	6	9	3	7	8
1	6	3	7	2	8	9	5	4
8	9	7	3	5	4	2	6	1
4	2	8	5	1	6	7	3	9
9	3	1	2	4	7	5	8	6
7	5	6	8	9	3	1	4	2

مشاهير 2865

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسّام بريطاني (1922-2011) عُرف بلوحات الغُربي ورسم الوجوه واحتلّ مكانة فريدة بين كبار فنّاني نهاية القرن العشرين. رسم الملكة إليزابيث الثانية

6+5+3+4+6 = شهر ميلادي ■ 2+1+7+2 = متحف فرنسي ■ 11+9+10 = صوت الإنفجار

حل الشبكة الماضية: **مارون بغدادي**

إعداد **نعوم مسعود**

وزير خارجية واشنطن في كوريا الشمالية!

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، من البيت الأبيض مساء أمس، أنّ وزير خارجيته مايك بومبيو، سيصل إلى كوريا الشمالية «خلال ساعة» للتحضير للقمة المرتقبة بين ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون

وقال ترامب: «في هذه اللحظة، الوزير بومبيو في طريقه إلى كوريا الشمالية للتحضير للقائي المقبل مع كيم جونغ أون»، موضحاً أنّه سيصل «خلال ساعة... وسنحصل قريباً على معلومات إضافية»

عن مصير السجناء الأميركيين الثلاثة لدى بيونغ يانغ

وفي سياق التطورات المتسارعة، دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ، نظيره الأميركي، خلال اتصال هاتفي أمس، إلى أن يأخذ بالاعتبار «القلق الأمني المشروع» لبيونغ يانغ، وذلك بعيد لقائه الزعيم الكوري الشمالي

وأبلغ شي ترامب دعمه للقاء المرتقب بينه وبين كيم، وفق تلفزيون «سي سي تي في» الصيني الرسمي. وأفاد التلفزيون الصيني بأنّ شي «يأمل أن تتمكن الولايات المتحدة وكوريا الشمالية من العمل معاً وبناء ثقة متبادلة... والأخذ بالاعتبار القلق الأمني المشروع لكوريا الشمالية»

وأعلن البيت الأبيض في بيان، أنّ «الرئيسين ترامب وشي اتفقا على أهمية الاستمرار في تطبيق العقوبات على كوريا الشمالية إلى أن تتخلى نهائياً عن برنامجيها النووي والصاروخي»، فيما أبلغ شي نظيره الأميركي بأنّ «الصين مستعدة لمواصلة لعب دور إيجابي من أجل التوصل إلى نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية وإلى سلام دائم من أجل الأمن في المنطقة». (الأخبار، أ ف ب)

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم الاستاذ
حسين حسن بركات
رئيس قلم محكمة الاستئناف الجزائية/ بعبدا
وقد صلي على جثمانه ووري الثرى في بلدته رب ثلاثين زوجته: المربية هلا فلحه
شقيقه: المرحوم الملازم اول علي
اولاده: حسن وعلي.
بناته: زينب ونسرين زوجة الشهيد محمد جوني وجنى.
تقبل التعازي عن روح الفقيد يوم الخميس الواقع فيه 2018/5/10 في مجمع المجتبى / حي الاميركان من الثالثة حتى السادسة عصرا. لكم من بعده، طول البقاء

بسم الله الرحمن الرحيم
بمزيد من الأسى واللوعة ننعى اليكم وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم
الملازم اول الطيار
حسين يوسف بركات
والده العميد الركن يوسف أحمد بركات
تُقبل التعازي بوفاته في بلدته يحمر الشقيف اليوم الأربعاء 9 أيار 2018 وغداً الخميس 10 منه والسبت 12 منه.
ونهار الجمعة 11 منه في منزل والده في مساكن الضباط – مدينة صيدا، من الساعة الـ11 صباحاً وحتى الـ8 مساء.
وتُقام عن روحه مجلس عزاء نهار الخميس 10 أيار في حسينية بلدته يحمر، الساعة الخامسة عصراً.
وذكرى أسبوع نهار الأحد 13 أيار 2018 في حسينية بلدته يحمر، الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
الآسفون: آل بركات، آل مطر، وعموم أهالي بلدتي يحمر والدوير.

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيد الوطن والاغتراب في المملكة المتحدة
(البريطانية) المفكر الاقتصادي الدولي ورجل الأعمال المرحوم
الدكتور علي الحاج محمد تامر غدار

والدته المرحومة نازك حسن رضا خليفة
زوجته هيلغا داسو
إبنتاه نازك واندريا
أشقاؤه الأستاذ زكريا زوجته ماجدة خليفة، الدكتور يحيى زوجته الدكتورة ناديا زيناتي، المهندس إسماعيل زوجته ماريال سيكار والأستاذ أحمد زوجته زينب موسى
شقيقاته الدكتورة سلوى زوجة المحامي عصام يونس، السيدة فاديا زوجة الحاج سعيد الرز، السيدة خديجة زوجة حسن موسى، السيدة فاطمة أرملة المرحوم عزت خليفة، السيدة هنا زوجة نافذ عصافيري، السيدة لبنى أرملة المرحوم محمود دلول والمرحومة الحاجة آمنة زوجة المرحوم مصطفى غدار
ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة، في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مديرية أمن الدولة، وذلك يوم الخميس 10 أيار 2018 من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.

أشقاؤها إميل جورج نمّور وعائلته
إيزابيل مطر أرملة شقيقها المرحوم مارون وأولادها
شقيقتها إيفيت نمّور أرملة المرحوم نديم خوري وأولادها
أولاد المرحومة رينه زوجة المرحوم روبير نمّور وعائلاتهم
وعائلات نمّور، خوري، مطر، رزق الله، هاشم، غوغازيان وأنسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
لودي جورج نمّور
أرملة المرحوم حبيب مارون نمّور الراقدة على رجاء القيامة المجيدة يوم الاثنين الواقع فيه 7 أيار 2018 مزودة بالأسرار المقدسة.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 9 أيار 2018 في صالون كنيسة مار الياس الكبرى، أنطلياس إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

بمزيد من الأسى ننعى اليكم فقيدتنا الغالي
المرحوم المربي الأستاذ
سلمان أحمد قاروط
زوجته الحاجة حُسن أحمد أمين قاروط
أولاده: مدحت، منال، أحمد، المرحوم الدكتور وسام والمرحوم المهندس حسام
تقبل التعازي اليوم الأربعاء الواقع في 9 أيار 2018 من الساعة الثالثة والنصف ب.ظ وحتى الساعة السابعة مساء في قاعة شهاب غاردن - ساحة الوردية، الحمراء
كما ستقام ذكرى أسبوع في حسينية بلدته ميس الجبل نهار الأحد الواقع في 13 أيار 2018 الساعة العاشرة صباحاً
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون آل قاروط وعموم أهالي ميس الجبل
للإستعلام يرجى الإتصال على الرقم 03328822 أو 70917023

تنعي وزارة الخارجية والمغتربين وزير الخارجية والمغتربين السابق
محمود حمود
الذي توفي بعد صراع مرير مع المرض. اتسم الوزير حمود بالرصانة والاجتهاد خلال تأديته لواجباته الوظيفية والوطنية كوزير وكسفير للبنان في عدة عواصم عالمية. وتتوجه الوزارة بأحر التعازي لعائلة الفقيد، سائلين الله عز وجل الرحمة للفقيد والصبر لعائلته.

ذكرى

ذكرى أسبوع
تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 2018/5/9 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة الحاجة
فاطمة محمد إبراهيم
"أم سليم"
زوجة المربي الأستاذ علي سليم عبده
أولادها: العقيد الدكتور سليم - رئيس قلم محكمة سير صيدا
غالب - رئيس مفرزة صيدا الجمركية اياد - القاضي الدكتور محمد عبده.
أشقاؤها: الأستاذ قاسم - الأستاذ علي - الدكتور موسى - السيد إبراهيم إبراهيم.
إبنتاها: فريال زوجة السيد ناصر عبده والدكتورة كوثر عبده.
وبهذه المناسبة الأليمة، ستتلى أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية الوردانية الساعة 4 بعد الظهر.
الآسفون: آل عبده، آل إبراهيم وعموم أهالي الوردانية

تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 2018/5/9
ذكرى مرور اسبوع على وفاة
المرحوم السيد ناصر رضا مرتضى
أشقاؤه: السادة: نبيل، زين، حسان وفادي
صهره: السيد محمد رضا السيد
عديلاه: السيد باسل مرتضى وعلي طه
ابنا عمه: السيد علي وأكرم الحسيني
بناته: بشرى، سارة ولى
في مجمع الكاظم (ع) حي ماضي من الساعة الرابعة لغاية الساعة السادسة مساءً.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الراضون المسلمون برحمة الله وقضائه وقدره:
آل مرتضى، الحسيني، السيد، ناصر، الموسوي وطه.

يصادف يوم الجمعة في 11 أيار 2018
مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم
رمزي كامل سعيدي
وفي المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم
من الساعة 11 صباحاً وحتى 6 مساء في منزله الكائن في محلة الجناح، خلف سفارة عمان، شارع الدكتور فيليب حتي، بناية شقير، ط4.

الاربعاء 2018/5/9 في ذكرى مرور عشر سنوات على غياب الغالي المرحوم الرائد
حسن القنطار
يرجى من كل الذين عرفوه وأحبوه أن يذكروه في صلواتهم

تعزية

جمعية تنظيم الأسرة في لبنان للعمل على التنمية وتمكين الأسرة
تشارك أهالي كفركلا وآل حمود الكرام والسلك الخارجي اللبناني احزانهم بفقد وزير الخارجية والسفير السابق
المغفور له بإذن الله
محمود حمود
وتتقدم منهم جميعاً ولا سيما الموظفة في الجمعية السيدة غادة فارس بأحر التعازي والمواساة سائلة للفقيد جنات الخلد ولمحبيه جميعاً الصبر والسلوان

رئيس وأعضاء جمعية مطوري العقار - لبنان
REDAL ينعون
المهندس فادي جورج انطونيوس
سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

ينعي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي وأعضاؤه ومديره العام إلى اللبنانيين
معالي الوزير السابق
محمود حمود
الذي توفاه الله بعد أن قدم للبنان زهرة عمره، سفيراً ثم مديراً عاماً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ثم وزيراً للخارجية.
للفقيد الرحمة
ولذويه الصبر والسلوان.

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
Birke geleta dendesa
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/579294

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

الى المنفذ عليهم سميرة ويوسف وعلي زين الدين من شقرا ومجهولي محل الاقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/37 والمتكونة بين محمد غالب عبد الحسين الأمين وبينكم ورفاقكم انذاراً تنفيذياً موضوع الحكم الصادر بتاريخ 2007/6/5 رقم 2006/17 عن محكمة البداية في النبطية والمتضمن الزام المدعى عليه برفع يده عن العقار موضوع النزاع وتسليمه الى المدعي وتضمين المدعى عليه غرامة اكراهية قدرها خمسون الف ليرة لبنانية عن كل يوم تاخير ابتداءً من تاريخ تبلغه مضمون هذا القرار وتضمين المدعى عليه النفقات القانونية كافة.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار والمسافة.

مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان

إن محكمة الاستئناف المدنية الغرفة الاولى في بعبدا الناظرة بالدعاوى العقارية تدعو كلاً من زاهر احمد فواز ومحمد احمد فواز للحضور شخصياً او من ينوب عنه قانوناً لتبلغ اوراق الدعوى الاستئنافية اساس 2010/378 والمتكونة بين صبحي فريد حاج علي بوجه غسان البلبل ورفاقه وبوجهكما وموعد الجلسة 2018/5/29 والا صار ابلاغكما بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيس القلم
تانيا زخور

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب الطلب المقدم بتاريخ 2017/11/28 تقرر بتاريخ 2018/5/2 حل وشطب المحل التجاري المعروف باسم ماجيك هيربز لصاحبته ايمان عمر عيتاني رقم تسجيله في السجل التجاري /1004662/ ورقم تسجيله في وزارة المالية /1177038/.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته في خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.

امين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

إعلان

يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم 14 بلوك A من العقار رقم 2468 من منطقة راسمسقا العقارية بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالعقانون رقم 1996/509 لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في الكورة خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية
جورج المعراوي

دعوة لعقد جمعية عمومية

يدعو مجلس ادارة جمعية بيتي السكنية الاولى م.م. اعضاء التعاونية لحضور جمعية عمومية عادية والتي ستنعقد يوم الاثنين في 2018/6/11 في مركز التعاونية الكائن في عاريا في تمام الساعة الثانية من بعد الظهر وعلى جدول الاعمال:

- المناقشة والتصديق على الميزانية الموقوفة 2017/12/31
- برنامج العمل 2019 - 2018
- بيع قسم من املاك التعاونية لتسوية الوضع المالي

واذا لم يكتمل النصاب تعقد جلسة ثانية بمن حضر في نفس المكان والزمان في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

رئيس مجلس الادارة
بديع الخوري

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب

قرر القاضي العقاري في الجنوب اعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 202 منطقة شمع العقارية وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2018/5/29 موعداً لإجراء الكشف الحسي على العقار وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2018/7/10 موعداً لجلسة المحاكمة وعلى كل صاحب حق ان يتقدم بطلبه امام هذه المحكمة معززاً بالمستندات المؤيدة.

القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب

طلب اسامه منير البساط لموكله زاهي عبد الحفيظ قصقص شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1571 بنعفول وطلب ايضاً لموكله ديب عباس حسين شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1465 كفرحتى.

للمعترض 15 يوماً للمراجعه
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب

طلبت جمانه علي سلمان شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 2131 كفرملكي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب

طلبت المستدعية سلمى سليم نقولا بوكالة حكمت منصور نقولا اثبات بياناتها الشخصية في العقارين 71 و102 منطقة قتالة العقارية.

للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف

طلب سليمان عبد الامير كلش بوكالته عن مصطفى ذيب محمد مصطفى البكري احد ورثة محمود محمد البكري سندات ملكية بدل ضائع عن حصصه في العقارات 1649 و1650 بعاصير و3541 برجا و1729 الرميلة وبعد تقديم طلب استبانة فيما خص القسم 13 بلوك « من العقار 217 الحدث وبعد موافقة امين السجل العقاري في بعبدا نايفه شبو رقم التسجيل 958 تاريخ 2018/2/26.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة الرئيس القاضي بولا غطيمي بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/277 المتكونه فيما بين:

المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي جوزيف خوري الحلو

المنفذ عليه: حسن مفيد جوني / صور.

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2015/1543 تاريخ 2016/7/28 تنفيذاً لعقد فتح اعتماد وكشف حساب بقيمة دين 14,959,959,66/ ليرة لبنانية عدا اللواحق.

تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/4/26

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/5/30

تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2016/9/24.

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/10/1.

المطروح للبيع:

اولاً: 1200 سهم في العقار رقم 812 منطقة العباسية العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض منبسطة وفيها اشجار زيتون، يحده غرباً العقار رقم 807 وشرقاً العقاران رقم 814 و837 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار رقم 811، مساحته 1468 م2.

التخمين/ حصة المنفذ عليه 1200 سهم /55,050:/ د.أ.

بدل الطرح : 33,030 د.أ.

ثانياً: 1200 سهم من العقار رقم 929 منطقة العباسية العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض منبسطة وفيها اشجار زيتون، يحده غرباً العقاران رقم 930 و913 وشرقاً العقار رقم 902 وشمالاً العقار رقم 899 والساحة العامة وجنوباً العقار رقم 928، مساحته 2787 م2.

التخمين/ حصة المنفذ عليه 1200 سهم :104,512,5/ د.أ.

بدل الطرح : 62,707,5 د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/6/7 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.

للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم
أسيل برجي

الياس سعيد توما سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 343 و345 الفوارة.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف

طلب سليمان عبد الامير كلش بوكالته عن مصطفى ذيب محمد مصطفى سرحان سرحان وكيل ايهاب محمود البكري احد ورثة محمود محمد البكري سندات ملكية بدل ضائع عن حصصه في العقارات 1649 و1650 بعاصير و3541 برجا و1729 الرميلة وبعد تقديم طلب استبانة فيما خص القسم 13 بلوك « من العقار 217 الحدث وبعد موافقة امين السجل العقاري في بعبدا نايفه شبو رقم التسجيل 958 تاريخ 2018/2/26.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة الرئيس القاضي بولا غطيمي بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/277 المتكونه فيما بين:

المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي جوزيف خوري الحلو

المنفذ عليه: حسن مفيد جوني / صور.

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2015/1543 تاريخ 2016/7/28 تنفيذاً لعقد فتح اعتماد وكشف حساب بقيمة دين 14,959,959,66/ ليرة لبنانية عدا اللواحق.

تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/4/26

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/5/30

تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2016/9/24.

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/10/1.

المطروح للبيع:

اولاً: 1200 سهم في العقار رقم 812 منطقة العباسية العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض منبسطة وفيها اشجار زيتون، يحده غرباً العقار رقم 807 وشرقاً العقاران رقم 814 و837 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار رقم 811، مساحته 1468 م2.

التخمين/ حصة المنفذ عليه 1200 سهم /55,050:/ د.أ.

بدل الطرح : 33,030 د.أ.

ثانياً: 1200 سهم من العقار رقم 929 منطقة العباسية العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض منبسطة وفيها اشجار زيتون، يحده غرباً العقاران رقم 930 و913 وشرقاً العقار رقم 902 وشمالاً العقار رقم 899 والساحة العامة وجنوباً العقار رقم 928، مساحته 2787 م2.

التخمين/ حصة المنفذ عليه 1200 سهم :104,512,5/ د.أ.

بدل الطرح : 62,707,5 د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/6/7 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.

للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم
أسيل برجي

إعلان

صادر عن المحكمة الشرعية السنية

الى منير محمد عبد الحليم تولد 1988 سوري الجنسية انت مأمور بالحضور الى محكمتنا الشرعية في برالياس للمثول في الدعوى المقامة من زوجتك روان علي عبدو بمادة اثبات طلاق رقم 1126/ والذي عين فيها يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/6/26 موعداً للمحاكمة وان لم تحضر تعتبر مبلغاً اصولاً، ويجري بحقك الايجاب القانوني. كتب في 2018/4/25

القاضي
عبد الرحمن يوسف شرقية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

المعاملة التنفيذية رقم 2017/65

طالب التنفيذ: أحمد عبدالله كحيل.

المنفذ عليهم: حسين محمد كحيل ورفاقه.

السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2015/97 بتاريخ 2015/10/13 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 444/حروف العقارية للقسمة العينية وطرحها للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح المعتمد وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/2/15

تاريخ تبلغ الانذار: 2017/5/16

العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 444/حروف بقع في الجهة الجنوبية الغربية من البلدة ضمن منطقة سكنية متوسطة الكثافة والعقار عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب.

مساحته: 4117 م2

التخمين: 205850 د.أ.

الطرح بعد التخفيض: 174973 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/7/5 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لأسهم العقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ
ميرفت زبيب

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

بالمعاملة رقم 2015/2190

الرئيسة ناديا جدايل

المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.

وكيله المحامي جورج بو زامل

المنفذ عليه: يحيى ابراهيم المدني الدفتردار - برج البراجنة.

السند التنفيذي: قرار صادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان بتاريخ 2015/8/11.

تاريخ محضر الوصف: 2016/11/2

تاريخ تسجيله: 2016/12/21

العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 24 من العقار رقم 4000 برج البراجنة مدخل وغرفتين وصالون ومطبخ وحمامين وشرفات طابق سادس. حق مختلف مساحته 120 م.م. تقريباً.

قيمة التخمين: /144000/دولار أميركي.

قيمة الطرح بعد التخفيض: /77976/ دولار اميركي.

موعد المزايدة ومكانها : تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الاربعاء الواقع فيه 2018/5/30 الساعة الحادية عشرة صباحاً.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة في المزايدة ايداع قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية معادلة تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة خمسة بالمائة والتسجيل.

رئيس القلم
انطوان الحلو

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1516

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2018/5/21 الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه اسامة محمد الدبقه ماركة تويوتا RAV4 موديل 2004 رقم 227614/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ 20088/ $ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 3500/ $ والمطروحة بسعر 2900/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام 2013/ فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان شطب

من أمانة السجل التجاري في الشمال

بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2018/4/19 صدر بتاريخ 2018/04/19 قرار عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري قضى بشطب قيد الصيدلي جميل لحود لحود من السجل التجاري العام ذات الرقم 11987 تاريخ 1994/9/29 الاسم التجاري "صيدلية العبدة" رقم السجل في وزارة المالية 51916.

للمعترض مهلة عشرة ايام من تاريخ معاملات النشر للاعتراض على هذا الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان شطب شركة

من أمانة السجل التجاري في الشمال

بناء للطلب المقدم بتاريخ 2018/3/26 صدر بتاريخ 2018/04/11 قرار عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري قضى بشطب قيد المستدعية كريستين نزيه الخليل من السجل التجاري العام ذات الرقم 3004169 تاريخ 2009/10/24 الاسم التجاري "الماجد" رقم السجل في وزارة المالية 214575.

للمعترض مهلة عشرة ايام من تاريخ هذا النشر للاعتراض على هذا الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان شطب شركة

من أمانة السجل التجاري في الشمال

بناء للطلب المقدم بتاريخ 2018/4/4 ومحضري الجمعية العمومية الغير عادية بتاريخ 2018/2/18 و2017/11/7 صدر بتاريخ 2018/4/11 قرار عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري قضى بشطب شركة Water technology ش.م.م. ممثلة بالمفوضين بالتوقيع محمد بسام ستيتة المصري ولينا الحاج حسين بالاتحاد والانفراد من السجل التجاري العام ذات الرقم 3007204 تاريخ رقم التسجيل في وزارة المالية 2760913.

للمعترض مهلة عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان لتقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان شطب شركة

من أمانة السجل التجاري في الشمال

بناء للطلب المقدم بتاريخ 2018/3/15 ومحضري الجمعية العمومية الغير عادية بتاريخ 2018/1/24 و2018/3/14 صدر بتاريخ 2018/4/11 قرار عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري قضى بشطب شركة وايت هيليميت ش.م.م. ممثلة بالمفوض بالتوقيع فراس محمد المصري الشعراني من السجل التجاري العام ذات الرقم 3012290 رقم التسجيل في وزارة المالية 3308253.

للمعترض مهلة عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان لتقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر

في المعاملة التنفيذية رقم 2017/122

طالب التنفيذ: ناصر محمد ناصر السابر ممثلاً بواسطة مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر في دولة الكويت بوكالة المحامي علي مشيمش

المنفذ عليه: عبد الكريم جعفر الزين

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2014/2542 تاريخ 2017/3/2 بمتابعة التنفيذ على الاسهم العائدة للمنفذ عليه في العقارات موضوع الاستنابة تحصيلاً للدين البالغ 600,000 د.أ. عدا اللواحق والنفقات.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/11/29

تاريخ تبليغ الانذار: 2014/12/26

تاريخ قرار الحجز: 2016/9/19

وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2016/9/26

تاريخ محضر وصف العقارات: 2017/3/20 وتاريخ تسجيله: 2017/4/26

العقارات الموصوفة: العقار الاول 2400 سهم من العقار 1804/منطقة النبطية التحتا العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض بعل وفيها اشجار فاكهة مختلفة، ضمنها بناء مؤلف من ثلاث غرف للسكن ومطبخ ومنافع وفيلا مؤلفة من طابقين فيها اشجار زينة من انواع مختلفة.

مساحتها : 1079 م2

التخمين: 756000 د.أ.

الطرح: 453,600 د.أ.

العقار الثاني: 1200 سهم من العقار 100/منطقة كفرمان العقارية وهو عبارة عن ارض زراعية تقع في سهل الميدنة في منطقة تسمى الشقحة

مساحة العقار: 285 م2

التخمين: 7125 د.أ.

الطرح: 4275 د.أ.

العقار الثالث: 600 سهم من العقار 671/منطقة كفرمان العقارية وهو عبارة عن ارض كبيرة تقع في منطقة تسمى السوق.

مساحة العقار: 962,5 م2

التخمين: 67,375 د.أ.

الطرح: 40425 د.أ.

العقار الرابع : 600 سهم من العقار 712/منطقة كفرمان العقارية وهو عبارة عن أرض كبيرة مشاد عليه مبنى مؤلف من طابق واحد وامامه فسحة واسعة يقع في منطقة تسمى قطعة الزعرورة.

مساحة العقار: 500 م2

التخمين: 40,000 د.أ.

الطرح: 24,000 د.أ.

العقار الخامس: 2400 سهم من العقار 1234/منطقة كفرمان العقارية وهو عبارة عن ارض بعل سليخ يقع في منطقة تسمى جل الصبرا.

مساحة العقار: 370 م2

التخمين: 55,500 د.أ.

الطرح: 33,300 د.أ.

العقار السادس: 600 سهم من العقار 1640/منطقة كفرمان العقارية وهو عبارة عن ارض كبيرة مزروع نبات القحو والشعير ومشاد عليه غرفة من الحجر وسقفها الواح زينكو ويقع في منطقة تسمى دواوير شقحة.

مساحة العقار: 1735 م2

التخمين: 95,425 د.أ.

الطرح: 57,255 د.أ.

العقار السابع: 1200 سهم من العقار 411/منطقة جبشيت العقارية وهو عبارة عن ارض كبيرة وهي ارض بعل سليخ تقع في منطقة تسمى عقاربين.

مساحة العقار: 3237,5 م2

التخمين: 80,925 د.أ.

الطرح: 48,555 د.أ.

العقار الثامن: 1200 سهم من العقار 2738/منطقة جبشيت العقارية وهو عبارة عن ارض بعل سليخ تقع في منطقة السموقة.

مساحة العقار: 1477 م2

التخمين: 88,620 د.أ.

الطرح: 53,172 د.أ.

العقار التاسع: 1200 سهم من العقار 989/منطقة جبشيت العقارية وهو عبارة عن ارض زراعية يحتوي على بعض اشجار الزيتون والتين ويقع في منطقة تسمى المسارب.

مساحة العقار: 996 م2

التخمين: 39,840 د.أ.

الطرح: 23,904 د.أ.

العقار العاشر: 1200 سهم من العقار 2400/جبشيت وهو عبارة عن ارض بعل سليخ تقع في منطقة العميصة.

مساحة العقار: 637 م2

التخمين: 38,220 د.أ.

الطرح: 22,932 د.أ.

العقار الحادي عشر: 1200 سهم من العقار 1087/جبشيت وهو عبارة عن ارض سليخ مغروسة باشجار تين وزيتون وسماق في منطقة الجبل.

مساحة العقار: 883 م2

التخمين: 35,320 د.أ.

الطرح: 21,192 د.أ.

العقار الثاني عشر: 1200 سهم من العقار 1084 /جبشيت وهو عبارة عن ارض شبه مربعة مغروسة باشجار الزيتون في منطقة الجبل.

مساحة العقار: 560,5 م2

التخمين: 22,420 د.أ.

الطرح: 13,452 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/21 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم المنفذ عليه في العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية 2018/123

طالب التنفيذ: المحامي علي مشيمش

المنفذ عليه: عماد محمود جفال

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت بتاريخ رقم 2018/152 تاريخ 2018/2/19 المتضمنة تحويل الحجز الاحتياطي رقم 2017/379 الى حجز تنفيذي والجاري على العقار 1951/ كفرصير، تحصيلاً للدين البالغ 35,000 $ عدا الفوائد واللواحق.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/11/19

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/1/24

تاريخ قرار الحجز: 2018/2/6 وتاريخ تسجيله 2018/2/8

تاريخ محضر الوصف: 2018/2/28

وتاريخ تسجيله 2018/3/20

العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 1951/كفرصير وهو عبارة عن ارض بور مسطحة لا انحدار فيه ولا انشاءات، قليلة العرض ولا تصلح للبناء بل للزراعة ويتخذ شكل مستطيل من الشرق نحو الغرب.

مساحته: 1288 م2

التخمين: 57,960 $

الطرح : 34,776 $

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/21 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم
حسن ايوب

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان بنفذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل بوجه سليم وجيزيل فضول معلوف بالمعاملة 928 / 2015 عقد تامين درجة اولى وشهادة قيد تامين وجدول سندات تحصيلا لمبلغ /61,391.81 د.أ عدا الفوائد.

ويجري التنفيذ على القسم 1303 / 10 صربا مساحته 85 م.م وهو بموجب الافادة العقارية مدخل ودار وطعام وغرفة نوم ومطبخ وحمام وشرفة وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية البلاط موزاييك المنجور خشب قديم المجلى رخام قديم مع بلاط بورسلان.

- تاريخ قرار الحجز 2016/5/9 وبدل تسجيله 2016/5/24

- بدل تخمين القسم 1303 / 10 صربا 63,750 د.أ وبدل طرحه /38,250/ د.أ

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/6/19 الساعة 11.00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية 2018/123

طالب التنفيذ: المحامي علي مشيمش

المنفذ عليه: عماد محمود جفال

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت بتاريخ رقم 2018/152 تاريخ 2018/2/19 المتضمنة تحويل الحجز الاحتياطي رقم 2017/379 الى حجز تنفيذي والجاري على العقار 1951/ كفرصير، تحصيلاً للدين البالغ 35,000 $ عدا الفوائد واللواحق.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2018/11/19

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/1/24

تاريخ قرار الحجز: 2018/2/6 وتاريخ تسجيله 2018/2/8

تاريخ محضر الوصف: 2018/2/28

وتاريخ تسجيله 2018/3/20

العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 1951/كفرصير وهو عبارة عن ارض بور مسطحة لا انحدار فيه ولا انشاءات، قليلة العرض ولا تصلح للبناء بل للزراعة ويتخذ شكل مستطيل من الشرق نحو الغرب.

مساحته: 1288 م2

التخمين: 57,960 $

الطرح : 34,776 $

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/6/21 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين

المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
علي أحمد جعفر	1189574	RR190662847LB	2018/03/19	2018/04/04
حسين كامل ناصر الدين	2456820	RR190662820LB	2018/03/14	2018/04/05

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 888

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين

المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
تنال فخر الدين فخر الدين	212478	RR190662396LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 888

فنون بصرية

استنطاق الهويات الجماعية والفردية من ماساشوستس إلى برج البراجنة

رانيا مطر... «المرأة» وجهنا الأوحد

في معرضها الجديد في «غاليري تانيت»، تقدّم الفنانة اللبنانية اليوم شاملاً للنساء عابراً للحواجز الجغرافية والهوياتية، بين التوثيق والاشتغال على الكادر الفني النظيف والمنفّذ بعناية. تكتمل الصورة عند رانيا مطر

روان عز الدين

المرأة هي الوجه الوحيد في معرض «هي» لرانيا مطر في «غاليري تانيت» (مار مخايل ـ بيروت). إنها الموضوع والشاهد عليه. أسئلة كثيرة جعلت المصوّرة الفلسطينية اللبنانية تنحاز إلى تصوير الإناث وهي ترى التبدلات النفسية والشخصية لابنتيها مع تقدمهما في العمر. لكن الكاميرا تنقل المصوّرة من التلصص على الابنتين إلى عالم أكثر تعقيداً يشمل المصوّرة نفسها. إناث طفلات ومراهقات ونساء، من ماساشوستس الأميركية إلى مخيم برج البراجنة في بيروت. تاريخ التصوير الفوتوغرافي فيه الكثير من تجارب الأم المصوّرة والابنة الموضوع. علاقة تسقط فيها الروابط المتوقّعة بين الأم والابنة حين تصير الفوتوغرافيا هي الوسيط، مثل المصوّرة البريطانية كليمنتينا هاوردن، التي صوّرت بناتها بوضعيات إيروتيكية في القرن التاسع عشر، والأميركية سالي مان، التي وضعت طفلاتها الثلاث في أطر مفاجئة ومقزّزة أحياناً تظهر فيها ندوب وآورام حول العين وأسرّة مبلّلة. تنأى مطر عن تطرف أو مراوغة كهذه. الأعمال المعروضة محكومة بالاستكشاف والتوثيق

> الصقن معتقداتهن وإيمانهن ونجوم البوب المفضلين والصور العائلية على جدران غرف النوم

لتشكيل اليوم شامل للنساء عابر للحواجز الجغرافية والهوياتية. وإن كانت الصور المعروضة من مجموعات مختلفة: «هي: الآن، هنا وهناك»، وBecoming، و«حوارات غير محكية»، و«فتاة وغرفتها»، و L'Enfant-Femme، إلا أنها تبدو كتنويع على ثيمة واحدة هي هوية المرأة وتمثيلاتها في البورتريه. بين التوثيق والاشتغال على الكادر الفني النظيف بعناية، تكتمل الصورة عند رانيا مطر. وجوه تتخلى عن ملامح الطفولة، بنات يقفن بجوار أمهاتهن، غرف نوم هي الهوية، إذ تخرج مكنوناتها وتأثراتها من البوب ارت إلى الآيات القرآنية. في L'Enfant-Femme نرى أربعة بورتريهات لفتيات قبيل مرحلة المراهقة. عمر حائر بين ملامح نضج تؤجّل الكشف عن نفسها، وطفولة تأسر الجسد. طلبت المصوّرة من الفتيات اتخاذ وضعياتهن، شرط أن يبتعدن عن الضحك أو الابتسام. لعلّه بهدف تخليصهن من أي قناع.

«دانيا 9، برج البراجنة» (2011)

إقلال بصري قد يفهم كتعبير عن غياب هوية واضحة أو غير مكتملة في هذا العمر. لكن هذه النظرات تظلّ كما هي في معظم الوجوه. في بيروت وأميركا (حيث تعيش مطر وتعمل) والمخيمات الفلسطينية في لبنان، تجلس الطفلات على الأرائك أو يسندن أجسادهن إلى جدار مليء بصور الشهداء الفلسطينيين. من هذه المرحلة العمرية، تتبع المصوّرة طفلات أخريات في انتقالهن إلى فترة المراهقة في مجموعة Becoming. تتألف المجموعة من صورتين لكل فتاة، تفصل بينهما حوالى 5 سنوات. وإذ تعود لتصوير إحداهن بعد أعوام، تترك مطر الخلفية ذاتها في معظم الأحيان، فيما تبقى الفتيات في الوضعية نفسها أيضاً. هنا دعوة إلى المقارنة بين الفروقات التي تحصرها المصوّرة في الأجساد والوجوه والنظرات والملابس، وتلك الإيماءات البسيطة التي تتبدّل بخجل بين البورتريهين. تركّز هذه المجموعة على الحضور الجسدي شكلياً، فيما تسعى إلى الوصول إلى ما هو أبعد من ذلك عبر التفاصيل التي توزّعها مطر في الخلفية كاللوحات المعلّقة على الجدران. بكشفها عوالم متعددة للنساء، توسّع الصور شيئاً فشيئاً سؤال الهوية. تلتمس المصوّرة الهويات في التقدّم الزمني أحياناً، والتغيّرات الداخلية والقلق والهشاشة التي بها يتهيأن لمواجهة العالم. في إحدى مقابلاتها، تقول مطر إن هناك الكثير مما يجمع الفتيات الفلسطينيات واللبنانيات مع الفتيات الأميركيات من العمر نفسه. قد يصح هذا في ما يتعلق بالنفسي والجسدي الذي تترك له مساحة أساسية في طرحها. لكنّ طرحاً كهذا قد يجد ما يناقضه في صور «فتاة وغرفتها»، وما تكشف عنه من هويات جماعية، وثقافية وطبقية... في هذه المجموعة، تقتحم المصوّرة الفضاء الحميمي الذي تبني فيه الفتيات عالمهن الخاص. الصقن معتقداتهن، وإيمانهن، ونجوم البوب المفضلين والصور العائلية على جدران غرف النوم. تعم الفوضى الأسرّة، عليها رميت الثياب والدمى والكتب. تختار مطر وضعيات الاستلقاء والجلوس للمودبلات يفرضها عليهن وجودهن في غرفة النوم. يصعب على المتفرّج ألا يقارن تلقائياً بين غرفة وأخرى. وإن تجمعها دوافع المصوّرة نفسها (العثور على السمات المشتركة لدى النساء، رغم التباعد الجغرافي...)، إلا أنّ هذه الصور ستكشف عما هو مخبأ مثل لقطة لزهرة في مخيم البرج الشمالي في صور داخل غرفة تخلو إلا من الحصيرة والفراش. كم يمكن فصل الذات الداخلية عن الخارج الاجتماعي والثقافي والطبقي الذي يحيطها ويشكلها؟

في مجموعة «هي: الآن، هنا وهناك» تفتح مطر الصورة على الفضاء الخارجي في موازاة التقدم في العمر. الخلفيات ورمزياتها عنصر أساسي لاستنطاق تحولات الشابات ودواخلهن. في واحدة من اللقطات، تقف فتاة أمام جدار مثقوب بطلقات الرصاص، وأخرى يسندها جدار نقشت عليه الورود. امرأتان تلبسان العباءات الملوّنة تديران ظهريهما للكاميرا في مخيم برج البراجنة. التداخل أو التنافر البصري يظهر جلياً ضمن كادرات مرتبة تظهر الجدران والأشجار والأبنية التي عليها تطل الشابات. تضيء مجموعة «حوارات غير محكية» على العلاقة بين الأم والابنة، وما يدخل فيها من تمرّد وتوريث جيني بادٍ في سمات الوجه. في الصور، أمهات وبنات في الإطار نفسه. لعلّ المجموعة هي الأقوى، حيث الصورة ببساطتها تحوي التقارب والتباعد الهائل بين الشخصيتين، كما في لقطة تقف فيها الابنة والأم بالثياب البيضاء بطريقة يصعب معها تمييز الجسدين، في حين تلتقط كل منهما إلى ناحية معاكسة للأخرى. تضمّن مطر بورتريهات أخرى باللوحات أو المرايا والعناصر المختارة بدقة التي تكشف عن تدخل الفنانة، فيما تترك للعلاقة أن تنساب في اتجاه واحد، على طبيعتها، كما في صورة للفنانة اللبنانية هوغيت كالان وابنتها بريجيت.

معرض «هي» لرانيا مطر: حتى الأول من حزيران (يونيو). ـ «غاليري تانيت» (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 01/562812

«هوغيت وبريجيت» (غزير، لبنان 2014)

«وفاء وسناء» (برج البراجنة ـ لبنان 2017)

«مارغريتا في عمر العاشرة، مارغريتا في عمر الـ11» (النقاش، لبنان، 2011 - 2015)

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 9 ايار 2018 العدد 3462

رسالة كان

ليلة افتتاح الدورة 71:
هناك حياة (سينمائية) من دون «الأميركان»!

كريستن ستيوارت وآفا دوفيرني، كيت بلانشيت وليا سيدو والمغنية البورندية خادجة نين خلال الافتتاح أمس (البرتو بيزولي ـ أ ف ب)

كان ـ عثمان تزغارت

رُفعت الستارة، مساء أمس، عن فعاليات الدورة الـ71 من «مهرجان كان السينمائي»، في أجواء من الألق والبهجة، إذ منح الطقس ألقاً خاصاً لاستعراض البساط الأحمر. بساط كان أنثوياً بامتياز، تصدرته نجمتان متألقتان هما رئيسة لجنة التحكيم، الأسترالية كيت بلانشيت، وبطلة فيلم الافتتاح، الاسبانية بينيلوبي كروز. كما تألقت على البساط الأحمر ثلاث نجمات فرنسيات بارزات، وهن إيزابيل عجاني، وفانيسا باراديـ، وليا سيدو. وكان حاضراً من النجوم الذكور فانسان كاسيل، وإدوار بيير، الذي ترأس فعاليات حفل الافتتاح، الى جانب عضوي لجنة التحكيم المخرجين دوني فيلنوف وأندري زفياجنستيف.

خلافاً للمعتاد، سُجّل غياب كامل للنجوم الأميركيين عن استعراض الافتتاح، باستثناء عضو لجنة التحكيم، المخرجة والممثلة كريستن ستيوارت. غياب تسبّبت فيه «المقاطعة» الهوليوودية غير المعلنة للمهرجان هذه السنة، لكن تأثيراته كانت محدودة جداً على عرس الكروازيت، بخاصة أن الطقس ـ خلافاً للتوقعات الجوية ـ لم يكن ماطراً. كذلك فإن حضور الثنائي بينيلوبي كروز وخافيير باردیم منح استعراض الافتتاح من الغلامور والجاذبية ما عوّض الآلاف من الفضوليين وصائدي صور وتواقيع النجوم، الذي يصطفون لساعات طويلة أمام مداخل قصر المهرجان، عن غياب النجوم الهوليووديين. بذلك، برهنت الكروازيت أن هناك حياة (سينمائية) من دون الأميركان!

على صعيد المضمون، انقسمت الآراء بخصوص فيلم الافتتاح «الجميع يعلم» لأصغر فرهدي. بعض النقاد اعتبر «تغريبة» المعلم الإيراني امتداداً طبيعياً للصيغة العالمية لأعماله، خاصة أنه في فيلمه هذا، الذي صُوّر بلغة سرفانتيس، وتدور أحداثه في قرية في الريف الإسباني، لم يبتعد كثيراً عن التيمات التي صنعت شهرة وفرادة أفلامه. على غرار رائعته الأشهر «انفصال» (الدب الذهبي في برلين – 2011 / أوسكار أفضل فيلم أجنبي – 2012)، يعود فرهدي هنا لينكأ جراح الأسرار العائلية، بأسلوبه المميز في سبر أغوار الشروخ النفسية الغائرة لشخوصه، ورؤيته الإخراجية المحكمة في مراوغة المشاهد للكشف تدريجاً عن الأسرار الحميمة التي تسعى شخوصه لإبقائها أسيرة الدائرة المغلقة لبيئتها العائلية الضيقة.

لكن بعضهم ممن تحمّسوا لفرهدي وشُغفوا بأعماله الأولى («وسط الغبار»، «عرس النار»، «بخصوص إيلي»...)، قبل أن يشتهر في الغرب، تأسفوا لابتعاده عن بيئته الأصلية، وعن إرث «الواقعية الكياروستامية» التي صنعت خصوصية السينما الإيرانية، ضمن تقليد سينمائي يشكّل فيه الإغراق في المحلية خير سبيل للوصول إلى العالمية.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

حصّةُ الرحمة...

«غابَ نهارٌ آخر».
الدربُ لا يزالُ طويلاً ؛ والمُستَراحُ ينأى.
والآنَ، بعد كلِّ هذا التعب، لا بدّ مِنَ حصّةِ رحمةْ.
الآنَ، بعد كلِّ هذا وهاذا،
لا بدّ مِنْ حصّةٍ كافيةٍ... مِنَ الموت.
الرجاءَ أيّها الأحِبّةُ... الرجاءْ:
اِفتحوا تلكَ النافذةَ التي قبالةَ اللّيل،
وأَطلِقوا سراحَ الموسيقى!
وطبعاً: لا جَزَعَ ولا دموع!
هي غفوةٌ لا خوفَ منها ولا مهربْ...
هي: غفوةُ سلامٍ... لا أكثر.

2017/11/8

الغَمر...

امرأةٌ حزينةٌ وبكماءْ،
رجلٌ يائسٌ وأبكمْ ،
وثلاثةُ عصافير مِهذارة
لا تَتعبُ مِنَ السعادة
ولا تَكفُّ عن التبشيرِ بجماليّاتِ العدمْ.
ويُؤسِفني إخبارُكم :
لا روحَ تُرفرِفُ فوق «الغَمر...».
: تلكَ هي الجنّةْ.

2017/11/8

أسبوع المصمّم» ينطلق من بيروت

بدءاً من اليوم لغاية 13 أيّار (مايو) الحالي، يعود معرض «أسبوع المصمّم» (تنظيم Gata Events & Promotions بالتعاون مع «شركة إنماء واجهة بيروت البحرية») إلى «زيتونة باي» في نسخته السادسة، بعدما استقطب حتّى الآن أكثر من 200 ألف زائر، وعرّف بأكثر من 300 مصمّم وحرفي لبناني ومؤسّسة صغيرة من مختلف مجالات التصميم. سيضمّ المعرض 70 مصمّماً ناشئاً ومحترفاً من مجالات متعدّدة، منها الموضة، والمجوهرات، والأثاث، وأكسسوارات المنازل، والحقائب، والأحذية، والملابس... كما تتخلّله عروض أزياء وحلقات نقاش مع طلّاب جامعيين، تستقبل ضيوف شرف مُلهمين في مجال التصميم.

من اليوم حتى 13 أيار ـ من 17:00 حتى 22:00 ـ «زيتونة باي» (واجهة بيروت البحرية). للاستعلام: 03/734000

«خطيئة» نسرين بلوط: لقاء في الباشورة

يدعو «نادي الكتّاب» في «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة)، يوم السبت المقبل، إلى لقاء مع الكاتبة اللبنانية نسرين بلوط (1978 ـ الصورة) في مقرّ المكتبة، حول روايتها الجديدة «الخطيئة» (دار «ناريمان»)، على أن تحاورها الناقدة والأديبة درّية فرحات. إنّه الإصدار الخامس لبلّوط، وفيه تتناول حقبة مهمة من تاريخ لبنان. تحتدم الأحداث خلال صراع داخلي تعيشه فتاة زحلاوية بين الخير والشرّ، إذ تدخل الدير وتخرج منه مراراً في ظل الحكم العثماني وثورة طانيوس شاهين، فيما تتصاعد الحبكة من السببية إلى النتيجة...

السبت 12 أيّار (مايو) الحالي ـ 15:00 ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» في الباشورة (مبنى الدفاع المدني ـ ط 3). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/667701

هل تغنّي شاكيرا في «إسرائيل»؟

تروّج وسائل الإعلام الإسرائيلية حالياً لحفلة ستحييها نجمة البوب شاكيرا (الصورة) في الصيف المقبل في تل أبيب، وهي الأولى لها في الأراضي المحتلة. وفق تقرير بثّته محطّة Hadashot الإسرائيلية، السبت الماضي، تنوي الفنانة الكولومبية من أصل لبناني لقاء الجمهور في «ياركون بارك» في 9 تموز (يوليو) المقبل. من الطبيعي أن توجّه جهات عدّة، عربية وغربية، دعوات إلى شاكيرا البالغة 41 عاماً لعدم الغناء في الكيان الغاصب، كما يحصل مع الكثير من الفنانين والمثقفين، غير أنّ Hadashot استبقت الموضوع مؤكدة أنّ صاحبة أغنية Hips Don't Lie ستتعرّض لـ«ضغوط لإلغاء حفلتها من قبل حركة «مقاطعة داعمي إسرائيل» (BDS)». وفي هذا السياق، لفت التلفزيون المذكور إلى أنّها لن تكون الزيارة الأولى لشاكيرا إلى «إسرائيل»، إذ سبق أن شاركت في عام 2011 في مؤتمر رئاسي لشمعون بيريز حيث تحدّثت خلال مؤتمر صحافي مشترك معه عن سعادتها بالوجود على «الأرض الأم للثقافة والروحانية منذ وقت طويل»، مضيفة: «أهم قرار يمكننا اتخاذه من أجل غدٍ أفضل هو كيفية تربية وتعليم أطفالنا». جاء ذلك خلال زيارتها للقدس المحتلة كسفيرة نيات حسنة للأمم المتحدّة. أما صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، فشدّدت على أنّ شاكيرا عبّرت في ذلك الوقت، في حديث إلى وكالة «أسوشييتد برس»، عن «عاطفتها الكبيرة» تجاه «إسرائيل»، موضحة أنّه «لا علاقة لفخري بتراثي اللبناني بحقيقة أنّني أحترم وأتعامل مع هذا البلد وشعبه، الإسرائيليين والفلسطينيين، على حدّ سواء، ولهذا السبب أنا هنا»!

رجائي بصيلة في ضيافة «النمر»

في الذكرى السبعين للنكبة، تنظّم «دار النمر للفن والثقافة»، بالشراكة مع «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، يوم الثلاثاء المقبل، إطلاق كتاب In the Land of My Birth: A Palestinian Boyhood للأكاديمي الفلسطيني رجائي بصيلة (1929) الذي سيقدّم عرضاً للعمل، بالإضافة إلى مداخلات لكل من: الروائي اللبناني إلياس خوري، والأكاديمي اللبناني جوزيف الحلو، وخبيرة الصحة النفسية الفلسطينية ليلى العطشان. يروي الكتاب قصة إنسانية آسرة عن بلوغ فتى فلسطيني كفيف، من محيط متواضع، خلال سنوات الاضطراب التي سبقت سقوط فلسطين في 1948.

الثلاثاء 15 أيّار (مايو) الحالي ـ 18:00 ـ «دار النمر للفن والثقافة» (المسرح ـ كليمنصو ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/367013